عدد ٢٠١ صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٩٥ الموافق ٩ و٢١ ت٢ سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الخميس في ٢٦ ذي القعدة

فهم من الرسائل البرقية التي وردت من حضرة صاحب الدولة والأبهة مدحت باشا الأفخم أنه سيحضر رأسًا إلى بيروت دون أن يذهب إلى الأستانة. وقد ورد لنا من عدة جهات تلقي خبر توجيه ولاية سورية إلى المشار إليه بالسرور والابتهاج

شكرنا هيئة المجلس البلدي على مخابرته لمدير شركة ماء بيروت بما يتعلق بمد سكة الحديد ورجونا من مجالس بلديات الداخلية أن يظهروا أفكارهم بهذا الخصوص ويخابروا مجلس بلدية بيروت بما يكون من نتيجة مذاكرتهم بذلك ولم نعلم ماذا كان بعد ذلك ولا سبب التأخر عن المذاكرة إذا كانت لم تحصل مذاكرة ومبادلة الأفكار بموضوع هذه القضية التي يعتبرها جميع الأهالي أهم ما تجب المبادرة إليه من المجالس البلدية في هذه الفرصة التي سنحت ونشخى أن تضيع ولا شكّ أن الذين يُتمّونها ويسعون بها يكون لهم الثّناء الجميل من بني الوطن على الدوام بيد أن المنافع التي تنشأ عن ذلك المشروع الحسن مما لا يحتاج إلى تعداد لكثرتها وتحقيق فوائدها ولا يخفى أن الكسل عن الاجتهاد بما يقدم الوطن غير محمود وأملنا من مجالس بلديات الداخلية سرعة المبادرة إلى المذاكرة ومخابرة مجلس بدلية بيروت ليحصل الاتفاق بالسعي وقد استصوب قوم أن يخابر مجلس بلدية بيروت مديري شركة ماء بيروت في لندرا رأسًا بدون واسطة بما يمكن من تقديم التسهيلات لمد سكة الحديد من مركز بيروت وأن ذلك يكون له عظيم فائدة فالأمل أن تحصل المذاكرة بذلك وإذا وجد مناسبًا يبادر إلى مخابرة المديرين وعلينا السعي وعلى الله تعالى نجاح المساعي

بلغنا أنه سيحصل اتفاق بين بعض الأهالي على ترويج المنسوجات الوطنية والتشويق إلى استعمالها ليحصل لها الترقي في الإتقان وقد سررنا جدًا من هذه المبادئ التي تبشرنا بحسن المستقبل وكثرة أشغال الواسطة والبطالين فالأمل من عموم الأهالي إسعاف هذا المشروع الذي سيعود على الوطن بالنفع وعند وقوفنا على ما يكون نبادر إلى نشره مع الابتهاج والتشكر

سررنا لعود جناب أحمد أفندي الإسكندراني لمأموريته (جرح البلدية) بعد أن تحقق لزومه بها

بلغنا من أخبار طرابلس أن جناب صاحب الفضيلة السّيد درويش أفندي الشّنبور استعفى من رياسة البلديّة وأنه وقع اختلاف بسبب من يعيّن للرياسة بعد الموما إليه ويقال أنه تقدّم تشك تلغرافي لمركز الولاية الجليلة عن ذلك فنرجو من مكاتبنا إفادة الحقيقة

أخبار البريد الأخير

أخبر البرنس لوبانوف الباب العالي أن الروس قبضوا على خمسماية بلغاري ممن أرادوا الخروج إلى مكدونية. قدمت عمدة البلغار معروضًا إلى اللجنة الأروبية في فيلبه فرفض فعزمت على مقابلتها فمنعت أيضًا والمظنون أن الروس يهملون إدارة الروملي الشرقية المالية وقد بلغ عددهم في أدرنه ٦٠ ألفًا وفي ديمويكاوليلي بورغاس وميديا وبورغاس ١٨٠ ألفًا وقد أغروا البلغاريين في جنوب ثراقة أن يهاجروا إلى الروملي الشرقية ليمنعوا المسلمين من العود إليها وقد تأكد تمام الاتفاق بين الدولة العلية والإنكليز على الإصلاح والمظنون أن إجراءه يكون أولا في ولايتين من آسيا معًا (إحداهما سورية) وقد عقد المجلس الكبير في الأستانة وجرت المفاوضة فيه بخصوص تنظيم الضّابطة وزيادة مرأبها وإعطاء قطور للعجم وقد ذكر المورنن بوست أن ألمانيا غير عازمة على مشاركة دول أوربا في إجراء عهدة برلين ومن المؤكد أن وكلاء الروس يجرون اكتتابًا للمتطوعين في نواحي كرانيا وبيروط لإمداد الفتنة البلغارية (هذا يخالف إبلاغ البرنس المحرّر) وقد تأكد أن أهل كوهستان جاهروا بالعصيان على أمير كابول وقتلوا حاكم البلدة فأرسل الأمير عساكر جرارة لكبحهم وفي المورنن بوست أيضًا أن حكومة البورتوغال أرسلت عساكر إلى ويده (أفريقيا الغربية) لظهور اختلالات ثمّة وفي رسالة برقيّة من لندرة ما يفيد أن الفرنسيس تمكّنوا من إخماد ثورة كلدونية وقطع دابر التعدّيات وفي رسالة برقيّة من كلكيتا أن الشّير علي أوضح في جوابه إلى اللورد ليتون أنه كثيرًا ما حافظ على صداقة إنكلترة غير أن مقاصده في هذه المرّة جاءت مخالفة لمقاصدها بداعي تغيير سياسة الهند وأنه مستعد لأن يعقد محالفة جديدة مع الإنكليز وقد أنكر وجود محالفة بينه وبين الروس وأنه لم يطلب إليهم أبدًا أن يحضروا إلى كابول

وقد تثبّت حدوث واقعة مهمة بين العساكر السلطانية والبلغاريين العصاة في سيرس ولم تعلم النتيجة إلى الآن وقد وصلت لائحة الإنكليز الحربية في ٢ الجاري إلى على مسجد وسلمت للقائد الأفغاني فأرسلها حالا مع مخصوص إلى الأمير وقد طلب الإنكليز الجواب عليها في ٢٠ الجاري وإلا فإنهم يهجمون على بلاد أفغان

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٨ الجاري عين اسكندر قره تيادوري باشا واليًا لأكريت قالت الوقت أن الباب العالي رضي بتغيير الحدود اليونانية مع تغيير تخطيط عهدة برلين

نابولي حاول بعض المعتدين ضرب ملك إيطاليا بخنجر لكنه لم يفز وقد جرح الوزير كيرولي جرحًا بليغًا

الأستانة في ١٨ الجاري

باريز سيصرف إمبراطور روسيا فصل الشتاء في نيس. وصل شوالوف إلى هنا

لندرة الأمور المنظمة تطلب جمع المجلس الإنكليزي العام بداعي حوادث أفغان. وقد دعي تودلين ودودنكوفالي ليفاديا وهما قائدان روسيان قنصليد ١٣,١ روملي ٤٨ قامة ٣٤٤

الأستانة في ٢٠. سليمان بك مستشار سفارة بطرسبورج سمّي سفيرًا لرومانيا. لندرا. رفض اللورد بيكسفيلد قبول معتمدي الليبرال قائلا إذا ابتدأت الحرب بأفغانستان تستدعي الحكومة البرلمان بلوح أن مأموريّة شوفالوف بأفراد إنكلترة لم تنتج
قونصوليد ١٢,٠٤ روملي ٤٤,٧٥ قائمة ٣٤٧

الروملي الشرقية
كتب من الأستانة إلى الديبا ما ترجمته

توجهت أفكار الوزراء العثمانيين ثانيًا إلى الروم ايلي الشرقية فلا يمضي يوم إلا وتجري ثمة أمور تستدعي الاعتناء ودقة النظر حيث علم الجميع أن الجنود الروسية أوقفت منذ حين حركات رجوعها بل تقدمت إلى أمام بما أدهش أوربا وألقى الخوف في قلوب أهل الأستانة حتى أن صفوت باشا الصدر الأعظم أبلغ وكلاء الدول الأجانب حذره من عود الروس بما ألجأهم أن يخبروا دولهم به وقد أصبحت الحال ذات خطر شديد أما الأخبار الواردة إليّ (مكاتب الديبا) من الروملي الشرقية فتشير إلى أن الروس يجتهدون بنشر الدسائس وحمل الناس على ارتكاب ما لا يحسن ذكره ومن جملة ذلك أنهم أغروا البلغاريين بل حملوهم على مقاومة ما طلبت أوربا منهم بما يعود بالنفع على سياستهم وإن أحدث اضطرابًا في البلاد وذهب براحة العالم وأوربا معًا وقد

أصبح تصرف الباب العالي في هذه الحال تصرف مرتبك في الأمور لأنه وجد نفسه محاطًا من كل الجوانب بما يلقي عليه مسؤولية كبيرة والظاهر أنه اتكل في هذه الأيام الأخيرة على إنكلترة واستشارة سفيرها موسيو ليارد على أن إنكلترة كادت منذ حين تغضي عن ذلك لأنه أبى قبول الإصلاحات التي عرضتها عليه لكنها رضيت بتدارك أموره الآن حيث تيقنت عزمه على إجراء الإصلاح بنوع ملطف عما طلبته منه وقد تثبت أن اللورد بيكونسفيلد أظهر انحرافه من رفض الباب العالي للإصلاحات وأنه طلب موسيو ليارد بتلغرافات عديدة ليعطيه بعض إيضاحات غير أن موسيو ليارد أخر سفره أملا بالتمكن من الوصول إلى تسوية مع الدولة العثمانية ومن المعلوم أن الروسيين كثيرًا ما اتكلوا على رفض الباب العالي لما عرضته عليه إنكلترة ليصلوا إلى غايتهم ولاسيما أنه تقرر في عقولهم أن عهدة برلين مهادنة وقتية اقترحوها لإجراء عهدة اسطفانو التي لم يهملوها حيث كانت محورًا تدور عليه سياستهم الحالية على أن الإنكليز والعثمانيين يجهدون أنفسهم أن يلقوا الروس إلى ما وراء البلقان مع أن هؤلاء معتصمون بأرض الروملي الشرقية حيث ظهر من تصرفهم وحركاتهم أنهم عازمون على الانتصار على السياسة وحل مشاكلها بوجه طبيعي على أن الدولة العلية وإنكلترة أيضًا لا يمكنهما أن تجعلا خط الروملي الشرقية فاصلا للحدود العثمانية وإن جاءتا بما في وسعهما فقد ظهر بغير سترة أن البلغاريين المقيمين في الروم ايلي الشرقية متحدو القلوب والأفكار مع إخوانهم المقيمين في الجهة الأخرى من جبال البلقان

روسجق

قال مكاتب الديبا المقيم فيه ما حاصله أني بعدما رجعت إلى روسجق بعد عقد الصلح واستتباب الراحة شاهدت البلاد ملأى بالجنود الروسية وكنت أظن أني أرى تنظيمًا وإدارة حسنة فتعجبت حيث لم أر شيئًا من ذلك وقد شاهدت البلغاريين أنفسهم يتذمرون من سياسة الروس لكنهم لا يجسرون على التظاهر بذلك حيث يتأملون تحسين الحال عند استتباب الحكومة المدنية فإنهم يظنون أنهم إذا تخلوا من جور الحكومة العسكرية المنتشر في كل جهة يتمكنون من الشغل بأراضيهم بما يكسبهم قوتهم ويكون لهم سدادًا من عوز غير أن هذا الوقت أبعد بعيد لأن الحكومة العسكرية لا تبطل ما دامت الروسية في البلغار وقد أعلن مع ذلك اجتماع المجلس الكبير قريبًا لانتخاب أمير للبغار ليتم عليه القرار النهائي على أنّه وإن تم ذلك وجلس حاكم البلغار على كرسيّ ملكها فلا بد أن يكون خاضعًا لسطوة الروس بما يزيل نفوذ الحكومة المدنية بحيث لا تتبدل الحال الحاضرة الآن وقد تعدل عدد العساكر الروسية المقيمة أمام البلقان ووراءه بمائتين وخمسين ألفًا واكتتاب العساكر البلغارية زاد على عدد العساكر الأصلية نحو ستين ألفًا يعملون في كل يوم بالسلاح الجديد وقد شوهد عيانًا أن العيشة العسكرية لا تسر كثيرًا أهل الصناعة من البلغاريين لأنه ظهر أنهم يفرّون دائمًا من سلك العسكرية إلى الأراضي المقفرة وكل ضبّاط الروس القائمين في جوار البلقان دعوا بكل سرعة إلى أركان المعسكر في أدرنه ولم يبق إلا المقيمين في وارنه وشمله

وقد غلت أثمان المأكول والمشروب والأجارة غلاء فاحشًا والذي زاد فحشًا قدوم الشّتاء القاسي أما حمى التيفوس التي فعلت العجائب في البلاد فلم تزل في مزيد حتى طمى بلاؤها بسبب البرد والقر وتغيير الطبيعة المتواصل فإذا كانت الحال هكذا مع القاطنين داخل البلدة فما عسى أن يقال عن أولئك المهاجرين المساكين الذين يقدمون ألوفًا تتبعها ألوف فيمنعونهم من الدخول إلى قراهم والاستيلاء على ما يملكون فما حياتهم إلا عرضة للعذاب فهم عائشون لعدم انقضاء آجالهم حيث يبيتون تحت النجوم بلا وطأ ولا غطاء وقد اكتنفتهم الأمراض الوبيئة وداهمتهم جيوش العذاب فلا جرم أن حالهم ستفضي إلى الفناء الذي يعلم الروس كيف يوصلونهم إليه فإذا استمرّ الروس في البلغار سنة يضمحل العنصر الإسلامي منها ولا يبقى له أثر أما بقية العناصر كاللاتينيين واليونانيين فلا يصادفون هكذا لكنهم أخذوا من الآن يتأسفون على أيام تقضت تحت حمى الراية العثمانية وقد صدق فيهم المثل القائل (لا تعرفوا خيري حتى تجربوا غيري) والحق يقال أن خروج أرضهم من يد العثمانيين لم يكن في إرادتهم وقد مضى ما مضى مما لا فائدة من تذكره وغاية ما نقوله الآن أنّ العنصر الأرثوذكسي سيعود في ولاية البلغار ويتمتع بحقوقه السياسية فضلا عن الدينية اهـ

الإرتكابات

ذكر مكاتب التيمس المقيم في بكرش ما ترجمته أن ما شاع من الفظائع الواقعة في ما أخلته الروس عند انسحابهم من جوار الأستانة لا يتعجب منه من وقف على ما اشترطه الروسية على المسلمين المدنيين والعسكريين الذين عادوا إلى أوطانهم عندما هاجروا من الأراضي الحالين بها أيام تقدم الروس إلى جنوب الطونة فلا يكاد يرى حي من أحياء المسلمين أو بيت أو قرية في حالة مرضية في جميع الأماكن التي مرّ منها الروس فإنهم أقلقوا المسلمين ففروا هم والعساكر العثمانيون منسحبين من أمام وجوههم وبعد سفرهم بنحو ساعة جاء البلغاريون إلى البيوت التي أخلاها الروس فنهبوا أخشاب الأبواب والنوافذ والأمتعة ثم عادت الفرقة الأولى من الجيوش الروسية ترجف من الجوع والبرد والتعب فرقدت ليلها في بيوت المسلمين المهجورة واستخدمت فضلاتها في النار للدفء والطبخ ومن الصعب أن يوجد في قرية من قرى المسلمين من الأخشاب و الحطب ما يكفي عددًا كثيرًا من الروس هكذا وقد فقد العساكر والفلاحون من المسلمين بيوتهم ولو عادوا إلى أوطانهم الآن فلا يصادفون إلا فضلات الآجر والفخار مطروحة في تلك الأراضي التي تذكرهم أيام صباهم وما تركوه من المتعة يرونه في أيدي جيرانهم البلغاريين فإذا كان كذلك فكيف يظن يقوم من الفلاحين هم نصف متمدنين إمكان ارعوائهم عن طلب الانتقام بعد معاناة الموت الأحمر وكيف يظن بعساكر نصف منظمة أن يمتنعوا عن المغايرات ولاسيما أنهم يرون بيوتهم في الحالة التي يرون بها بيوت رفاقهم وأبناء وطنهم ففي أواخر حرب أمركا المدنية كان أهل تاناس الشرقية منقسمين مع المعسكرين المتحاربين فكانت مدينتهم عرضة لارتكابات أفظع ممّا حصل هنا كالقتل والفظائع من العساكر المنصورة ضد الأشخاص والعيال وأرزاق جيرانهم إلخ فلا يمكن والحالة هذه أن يقال أن الفلاحين من مسلمي تركيا يمكن أن يسيروا أحسن من سيرة أهل الجمهورية في الأمركانية الشرقية ولم اضرب هذا المثل إلا لأني كنت في تاناس الشرقيّة يومئذ فشاهدت هنالك ما أشاهده الآن بين الطونة والبوسفور وهذا يشير إلى ما حملني على طلب حلول عساكر متحايدة في ولاية أوربا إلى أن تستتب الرّاحة بين الأهالي اهـ

صيد الجمال البرّيّة

كثيرًا ما شاهد أهل ولاية ساميبالاتنيسك على حدود الصّين جماعات من الجمال البرّيّة فحاول بعض الصّيادين صيدها فلم ينجح وقد شاهد كثير من أهل وادي كوبا هذه الجمال سائرة مع بعضها ففي الرمال المجاورة وقد قال بعضهم أن صيد هذا الحيوان صعب إلى الغاية لأنه يفر من أمام الرجل راكضًا مدة يومين أو ثلاثة أيام بدون أن يحول نظره إلى ما وراءه حتى أن خيول الكرج تقصر دون لحاقه وأغرب من هذا أن هذه الجمال شديدة السمع فهي تضطرب لأقل حركة تحدث حولها وقد أمست شغلا شاغلا للعلماء الأروبيين حتى أنهم وعدوا من يصطاد واحدًا منها بجزاء جزيل فحاول كثير صيدها فلم يتمكن منه غير أن بعض الروس المستخدمين في بوسنة زيسان باشر صيدها فجمع كثيرًا من الصيادين فداروا يفتشون عليها مقتفين آثارها من جهة إلى أخرى حتى صادفوا قطيعًا منها فلم يطلقوا عليها بعض طلقات حتى غابت عن أعينهم ثم صادفوا قطيعًا آخر راكضًا كالطير في الوادي فلم يتمكنوا منه لبعد المسافة فاضطروا إلى اتخاذ طريق في الرمل تخفيهم عن عيون الجمال وما زالوا كذلك حتى صادفوا قطيعًا منها فأطلقوا عليه الرصاص فأصاب جملا منها لكنه فر مع بلاغة جرحه ولم يتمكن أحد من اتباعه غير أنهم تمكنوا في اليوم الثاني من قتل جمل فتقدموا إليه فسمعوه يئن أنينًا غريبًا وكان له سنامان وصوفه أشبه بالجمال الأهلية غير أن الجمل البرّي له خصل من الشعر الطويل على عنقه ورجلاه عارية منه ووجهه مدوّر أما لحمه فيصلح للأكل في حال كون لحم ذاك مرًا وقد شوهد أن هذه الجمال تسرح في البراري كل عشرة أو عشرين سوية ولا يتقدّم أحدها على سواه.

الحريق في الروسية

ذكر بعض مكاتبي الغلوب في مسكو تفصيلا غريبًا عن الحريق الذي انتشر في مدينة ريزان المجاورة لمسكو فقال في صباح ٢٧ من الشهر الفارط ظهر حريق هائل في بيت على الطريق المؤدية إلى داخل المدينة وبعد نحو ساعتين شبت النار في طريق استراغان محل المخازن الجميلة فاجتهد أصحاب الطلومبيت بتطفئتها ثم في قرب الظهر ظهر حريق ثالث في محل لا يبعد عن الثاني إلا نحو ماية متر ثم بعد الظهر بنحو ساعة ظهر حريق رابع في بعض أطراف المدينة فلم يبق عند الحاكم ريب أن تعاقب الحريق ناشئ عن عمد فخشي من أن يحدث المرتكبون أمرًا جللا في المدينة فأرسل تلغرافًا إلى مسكو الواقعة على مسافة ١٢٠ ميلا في الشمال طلب منها طلومبات كبيرة وطابورًا من العساكر فأرسل إليه حالا في قطار مخصوص ٣٩ طلومبة مع عملتها وأربع فرق من القزق والعساكر ولم تدق الساعة الرابعة بعد الظهر حتى امتد لسان اللهيب في الفضاء والدخان التحق بالسحب فامتدت النار في ذلك النهار إلى أربعة بيوت كبار ولمّا قدم القطار وجد البيوت في أفواه النيران لأن طلومبات المدينة كانت صغيرة فضلا عن قلّة الماء في المدينة فاضطر أرباب الطلومبات إلى أن يحددوا أماكن الحريق بخراب البيوت المجاورة لقطع الاتّصال ورفع كل ما هو قابل للرحيق وفي ذلك الوقت فزع الأهلون من حدوث شيء في المدينة فدخلوا بيوتهم فسمح ذلك لأصحاب

الطلومبات أن ينتبهوا إلى أعمالهم ولمّا دخل الليل أظهرت تلك المدينة منظرًا غريبًا فكان اللهيب مرتفعًا إلى السحاب وهو منقسم إلى أربع أعمدة عظيمة وكانت الطرق محجّبة بالدخان ولم يتمكّن القوم من إطفاء النار إلا في اليوم الثاني فاحترق نحو ٣١ بيتًا من حجر و٧٠ مخزنًا وقد تعدلت الخسائر بما يزيد على مليوني روبل ولما خرج القطار من مدينة ريزان كان الدخان لم يزل يتصاعد من بين الخراب وزمر العساكر والطلومبجية يطوفون في المدينة لمنع حدوث حريق جديد وقد تمكن الخوف من الأهالي بسبب تكرار الحريق وقد زعموا أن الحكومة وجدت من الخراب ما أبان لها أن الحريق من جماعة النهيليست وقد علم رجال الحكومة في مسكو الأمر بواسطة تجارير وردت إليهم من جميعات النهيليست بأنهم عازمون على خراب جميع المدن العامرة في روسيا وأن ما جرى من الحريق في مدة الشهور الثمانية عشر الماضية إنما كان لهذه الغاية اهـ

السلطان الأعظم والشير علي القرض الروسي

ذكرت جريدة باريز (التجارية) ما معناه لا شيء في السياسة الخارجية أهم من مسألة أفغان ومن المعلوم أن الرسول الإنكليزي عاد من كابول بجواب غير مرضي إلا أن موسيو ليارد سفير إنكلترة بالأستانة قال من لدن السلطان الأعظم التأكيد التام بإرسال مكتوب إلى الأمير يحمله به على مرضاة حكومة الهند والاتفاق معها فلا جرم أن هذا التوسط السامي يكون به نتيجة حسنة برجوع الأمير عن إصراره لسببين أحدهما عدم وجود النقود عنده والثاني أن عساكره تفر من خدمتها لعدم وصولها إلى الدراهم فإذا كان الأمر كذلك فلا يقال أن في إمكان الروسية أن تعطيه شيئا من النقود إذ لا شيء عندها ولو أرادت إسعافه تعين عليها أن تجني الدراهم لنفسها أولا ثم تسعف سواها فها أن وزير ماليتها الجنرال كراج مقيم في باريز لهذه الغاية (سافر منها بدون الحصول على المطلوب) وقد ذكرنا فيما مضى أنها تعتمد على رهن رسوم الدخان لتنال قرضًا قدره مليون أو مليونا فرنك ولا يخفى أن الذي لا يقرض إلا برهن مالا تكون ماليته ذات اعتبار بل إن ذلك يدل على ضعفها وسقوطها وإننا نأسف من أن نرى شعبًا عظيمًا كالروسية وصل إلى هذا الحال والظاهر أن مشروعها يصادف مساعدين كثيرين من قبل حزب اليمين غير أننا إذا أقرضناها الدرهم فلا ريبة بأن الإنكليز يقدمون لها الأسلحة لتحارب عساكرهم في الهند (أي للإنكاء بالفرنسيين) ولا ننكر أن حالنا مع الروس غير حالة الإنكليز لنتأخر عن قرضهم إلا أن لنا شاهدًا واحدًا يحملنا أن نغض النظر في الأمور وهو ذكرى ما خسرناه في الماضي في بلدان الخارجية

الجبل الأسود

من المعلوم أن البرنس نقولا أمير الجبل الأسود أرسل الكولونيل ستانكو إلى الملك جورج (ملك اليونان) بنيشان من الرتبة الأولى لاستقلال الجبل الأسود وقد ورد لجريدة الطان الآن أن العلاقات بين اليونان والجبل الأسود تحسنت بكل خلوص بداعي ما ضم إلى الجبل الأسود من الأراضي وقد تقرر في العقول أن سفر الكولونيل المومأ إليه غير مقصور على إرسال نيشان بل له غاية سياسية ولاسيما أن أمير الجبل الأسود خرج يطوف في دولشينو وأنتيفاري فغير حراسها بطوابير قدمت حديثًا من الجبل ثم أن سليم بك حاكم انتيفاري السابق (وهو أسير منذ استيلاء الجبليين عليها) طلب من أمير الجبل أن يسكن في بيته في انتيفاري بالرخصة فلم يجب وقيل له من لدن الأمير أنه من المطلوب أن يبقى في دولشينو إلى إزالة جميع الفتن والمصاعب الحاضرة لكنه أطلق سبيل أربعماية أسير من العثمانيين وأرسلهم عن طريق أشقودرة وقد أصيبت ضواحي سيستاني في الحرب المندفعة بمصائب لا تحصى (موقعها على الضفة الشرقية من بحيرة أشقودرة في أطراف حدود الدولة والجبل) حيث احترق أكثر بيوتها والذي عفّ عنه لسان اللهيب لعبت به أيدي الخراب والدمار أما الكنيسة الكاثوليكين في قرية ليفاري فقد جرست رسومها ولم يبق منها غير طلول طادت عواصف الريح تمحو آثارها وقد سافر الدون ماريانو رئيسها (وهو من الآباء الفرنسيسكانيين) يقصد ترميمها فقابل الأمير نقولا وطلب منه المساعدة على إنشائها ثانيًا فأمر له بمبلغ من النقود

ثورة رودوب

سعد خط الروسية من جهة رودوب وقد كانت قاست في بداية الأمر أمورًا كثيرة الأخطار ولما يئست من محاربة أهل رودوب قيض لها القدر وقوع الخلاف بينهم وحمل الباب العالي الآن على أرسال بعض طوابير من العساكر الوطنية لحسم الخلاف والمشاحنة وما كان أغنى هؤلاء العساكر عن هذه الوساطة فإن ما قاسته في مدة الحرب المندفعة قد حط كثيرًا من عزائمهم وقد وهى ثبات أهل رودوب حيث ظهر الخلاف بينهم وآلت حالهم إلى المشاحنة فإن أحدهم المدعو (قره يوسف) الذي حكم عليه بالموت في مجلس حربي بداعي ارتكابه لبعض مغايرات سجن منذ حين لكنه تمكن الآن من الفرار منه بوقوع الخلاف بين أهل رودوب فصار بعضهم مخاصمًا لبعض فانحاز إليه من ساعده على الإيقاع بمن حكم عليه بالسجن الذي أخرج منه قسرًا أما الجنرال سينكلر قائد جيوش رودوب العام فقد أدبر طلبًا للنجاة ولم يترك بعده من هو جدير بقيادة الجيوش فإذا كان الحال كذلك فإن زمن الحرب قصير فعلى الروسيين ألا يتذمروا بعد هذا فإن الحظ آخذ بيدهم واختلاف الدنيا موافق لأغراضهم فلا جرم أن أمورهم جارية في مضمار التوفيق بين الليل والنهار (ديبا)

دفاع شريف

بلغني من قوم ثقاة قول قد شاع وتأصل في عقول بعض الأنام مآله أن ما زال بيني وبين الطائفة المارونية منافسة وضغينة. فرأيت من باب الصّواب أن أدافع عن صفاء نيتي وبراءة ذمتي وأقول والله سبحانه وتعالى شاهد على قولي أنه ليس في قلبي شيء من الضغينة والحقد على خليقة ما من خلائقه تعالى فإن كان قد تعرّض قلمي في ما فرط إلى التنديد بأقوال بعض كتابهم الفضلاء فما كان مني إلا للذّب عن صيت صديق وددته لما عهدت فيه من الآداب والمعارف والعلوم وخلوص النية فكتبت ما كتبت أولا ثم دافعت ثانيًا عن نفسي تبرئة لما اتهمت به فقالوا وقلنا فكانت دقة بدقة وسيول الزمان تجرف الرواسب إلى بحور النسيان ولعمري ليس من سجايا عاقل أن يكمن الضغينة والحقد إلى زمان وقد قال بولس الحواري — لا تغرب الشمس على غضبكم — ونعم ما قال وأشهد على رؤوس الشهاد بأنه ليست سليقتي بمنفطرة على الإضرار بالناس وليس في قلبي نزر من الحقد على أبناء الطائفة المارونية الكرام. وأقول ما أنا قائل خوفًا من مكروه ولا طمعًا في مرغوب بل لوجه الله محضًا ولدفع الوهم قطعًا وإني لا جرم مصداق لما جاء في قلائد العقبان

سجاياك إن عاقبت أندى وأسمح
وعذرك إن عاقبت أجلى وأوضح
فقالوا سيجزيه فلان بفعله
فقلت فقد يعفو فلان ويصفح

(القس لويس صابنجي)

اتفاق الدول الغربية

في رسالة برقية من فينا ما حاصله أن جرنال البرس أعلن أن ما نشرته جريدتا (الوبسرفو والفانفولا) فيما يتعلق بمعاهدة الدول الغربية محض أوهام وتخامين وأن ما نشرته الفانفولا لا صحة له فإن الدول الغربية لم تتفق على أمر ما نعم إن إنكلترة توسطت لدى بطرسبورج لتبلغها عن سبب حركات عساكرها في الروم ايلي حيث كان نتيجة مس مصلحة الإنكليز وخوفهم من غوائله لا نتيجة محالفة جديدة عقدت بين دول المغرب إلى أن قال أنه من المطلوب أن نقتبل ما نشرته الفانفولا فرحين إذ يتبين مما نشرته أن فرنسا رضيت بمبادلة الأفكار بهذا الخصوص كما رضيت النمسا وإنكلترة وإيطاليا ولا أحد ينكر الفائدة التي تنشأ للدول إذا أجريت عهدة برلين بالأمانة ولا يمكن أن يقال إلى الآن أن توسط الدول جرى لدى روسيا ولا أنهم تخابروا بهذا الأمر قطعًا فإن الإعلان العثماني الصادر بخصوص ثورة البلغار لم يعرض على الدول فلم يكن من شأنه أن يسبب اتفاقها اهـ

العثمانيون في قصوى

ذكر في الديبا عن رسالة برقية من بريستينا أن أركان حرب العساكر المتجمعة في ولاية قصوى نقلت من بريستينا إلى ميتروفيزا التي يظهر من الاجتهاد بتحصينها قرب الأخطار فإن الاستحكامات التي أحاكت بها وبقشلتها أقيمت بكل سرعة بمدافع كثيرة من العيار الكبير وأصبحت الأراضي الواقعة في البياروسبيتزا حاضرة لقبول ماية ألف مقاتل ستقدم إليها عن قريب ومن عزم الدولة أن تحصنها بماية وخمسين مدفعًا وقد ظهر اعتناء الدولة العلية ثانيًا بتجهيز الجيش وتدريبه وإقامة الحصون والمعاقل فقد ابتدأت أعمال الدفاع في أسكوب بجهد جهيد أكثر مما هي فيميتروفيزا وقد آتوها بعدد وافر من مدافع كروب أما الذخائر والمهام الحربية والملابس العسكرية فترد بكثرة وافرة وقد وقع انتخاب علي عثمان نوري باشا ليكون واليًا لقصوى ومشيرًا للمعسكر بها ولا يخفى أن عثمان نوري باشا غير حضرة عثمان باشا الغازي اهـ

طرابلس في ٢٣ ذا

قد تم انتخاب المجلس البلدي عندنا على الصورة الآتية فضيلتلو درويش أفندي الشّنبور (وهو الرئيس). مكرمتلو حسن أفندي كرامه. مكرمتلو السيد علي أفندي السمين. مكرمتلو أحمد أفندي إسماعيل المفتي. الحاج إبراهيم أفندي علم الدين. مكرمتلو الشيخ عبد الرّحمن أفندي الصفدي. مكرمتلو محمد علي أفندي المفتي. مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي عز الدين. عبد القادر أفندي الملا. الحاج محمد أفندي القرق. حنا أفندي الصراف. أسعد أفندي خلاط. فنسأله تعالى أن يجعل سعيهم للوطن خيرًا وأملنا أن نجني ثمرات ما تعطفت به علينا الحضرة السلطانية ومن المعلوم أن الإصلاح يكون رويدًا رويدًا

فنتأمل النظر أولا في مسألة ماء البلدة بحيث تنقطع مادة التعدي عليها مع توسيع طرقات خارج البلدة مثل طريق برج رأس النهر والمايتين وغيرهما من الطرق التي يعسر على المراكب المرور بها لاسيما في وقت الشتاء وكل ما تحتاج البلدة من التحسين والترقي فندعو بتوفيقهم ونجاح أعمالهم

بلغنا ما يتعجب منه وذلك أن بعض أصحاب الأغراض عمل محضرًا بحق جناب صاحب الفضيلة عبد الحليم كشفي أفندي نائب طرابلس حالا المشهور عندنا بالعفة والاستقامة والدراية ويقال أن المسبب لذلك المحضر الشيخ حسن شيخ البخارين المطرود من باب المحكمة لأعمال غير محمودة والذين ختموا ذلك المحضر من العوام أغروا بأن المحضر إنما هو يحسن حال النائب الموما إليه فلذلك نتأمل من أولياء الأمر فحص هذه المسألة بالتدقيق حذرًا من حصول هكذا إغفالات تستدعي الارتباك وتوقف أعمال الإصلاح

حوادث شتى

في رسالة من لندرة أن تعيين مدحت باشا واليًا لسورية حصل له تأثير حسن واستدل منه على اتفاق بين إنكلترة وفرنسا والباب العالي أما المشاكل العثمانية اليونانية فستصرف قريبًا بوجه مرضي والرأي العام في برلين أن يكون السلم دائمًا وقد خاب أمل الروسيين من التقسيم وبرسالة منها في ١٥ ت٢ تمنع لوبانوف من موافقة الباب العالي على تشكيل لجنة مختلطة للبحث عما ارتكبه البلغاريون من الاعتداء في مكدونية وقالت بوست برلين لا قوة لروسيا كافية للهجوم على إنكلترة غير أن مباديها إخراج الروملي الشرقية من سلطة الباب العالي وفي يوم الإثنين في ١٨ يتوجه حاكم الهند إلى لاهور والعساكر الروسية مشت إلى جنوب البلغار وسيبقى منها خمسون ألفًا بالمقاطعات حسب عهدة برلين واليوم ابتدأ حلول الرومانيين بالدوبروجه وبالجرائد النمسوية الرسمية تصادق على رغبة القيصر في السلم لكن الخوف من تغلب الفكر العام. اشتبهت الجرائد في سفر القونت شوالوف وأملت بناء على بعض الأدلة حصول السلم في أوربا وأفغان معًا

ذكر في المسانجر أن سلطان مراكش أرسل تسعة من الشبان ليقرأوا العلوم في أوربا ثلاثة إلى باريز وثلاثة إلى لندرة وثلاثة إلى طورينو



هذه صورة التقويم بصفحته وهو ١٢٨ صفحة وثمنه ٤ قروش

إعلان من مجلس إدارة لواء بيروت

إن الدكان الواقعة في زاروب الطمليس من محلة الدركة تحت نومرو ٥ التي هي بتصرف الشيخ محمد المفتي كفيل ملتزم القبان عن سنة ٩١ بلغ ثمنها بالمزاد العلني ألف ومائة غرش عملة رابح البندر وقد صار سحب القرار في اليوم السابع من شهر تشرين الثاني الجاري وصار دخولها ثانيًا في ميدان المزايدة لكي إذا وجد لها طالب ينبغي أن يزيد في المائة خمسة غروش في مدة الواحد والثلاثين يومًا النظامية وأعطيت البوصلة إلى دلال الحكومة فاقتضى إعلان الكيفية ليكون ذلك معلوم الجميع في ٨ تشرين ثاني سنة ٩٤

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
. . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد	.	١٨
. . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشـر مرتين في الأسـبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سـوق السـادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسـماؤهم في آخر الصـحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضـي أن تكون خالصـة أجرة البريد ولا يصـير إرجاع الرسـائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٩٥ — الموافق — ١٣ و٢٥ ت٢ سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الإثنين في ٣٠ ذي القعدة

(✹تشريف صاحب الدولة والأبّهة أحمد مدحت✹)
(✹باشا والي ولاية سورية الأفخم✹)

في نحو السّـاعة الخامسـة من نهار الأحد (أمس) شـرّف بالدولة والإقبال في بابور مخصـوص عثماني صـاحب الدولة والأبّهة حضـرة والينا المشـار إليه فلما رسا البابور انحدر إلى ملاقاة أبّهته فيه حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرّف جبل لبنان الأكرم وصاحبا السّعادة رائف أفندي متصرّفنا المكرّم ومحمد أمين باشا قومندان موقع بيروت وصاحب الفضيلة السّيد عبد الله جمال الدّين أفندي حاكم الشّـريعة الغرّاء ورؤسـاء المأمورين وأعضـاء المجالس ومن حضـر من مركز الولاية وجمهور من وجوه الأهالي وأعيانها من جميع الطوائف فأدوا لأبّهته السّـلام والتهنئة والدّعاء فقابلهم بكل بشاشة ولطف بما أفعم قلوبهم سرورًا ثم بعد برهة عادوا في خدمته إلى الشاطئ فرحين مستبشرين هاتفين بالدّعاء لحضرة سلطاننا الأعظم عبد الحميد خان الغازي فاستقبله جماهير الأهالي والعساكر بالموسيقى العسكرية وجميع أولاد المدارس والمكاتب من كل طائفة هاتفين بالدّعاء كذلك بسـرور وفرح لا مزيد عليهما فشـرّف ابتداء إلى سرايا الحكومة واقتبل التهاني ثانيًا بكل بشاشة ثم ركب بعجلة مخصـوصـة هُيّئت لدولته باحتفال عسـكري إلى دار الولاية التي عملت جمعية المقاصـد الخيرية في طريقها شكل قوس من الأزهار نُصبت عليه الأعلام العثمانية وفي أعلاه قطعة مكتوب عليها (فليحيى مولانا السّلطان عبد الحميد خان) وهنالك اجتمعت أولاد المدارس الرسمية والمكاتب الإسلامية وهتف الجميع بمرور أبّهته بهم (فليعش سـلطاننا المعظّم) وقد جرى احتفال ملاقاة أبّهته بكل سـرور وصـفاء بدون حدوث أدنى مكدّر مع كثرة الجماهير التي كانت موجودة من كل طائفة مما يبشّـرنا بحسـن نيّته وصـفاء سـرائره لإصلاح شؤوننا وقد اهتمّت الدائرة البلدية بذلك الاحتفال ورتّبته بما لا مزيد عليه مما لم يسـبق له نظير حبًا بحضـرته وقيامًا بالمطلوب فنسـأل الله تعالى أن يسدّد جميع أعمالـه ويجعل التوفيق رفيقًا لـه في كل أقوالـه وأفعاله ويمنّ علينا بنعمة الاتحاد على محبة الوطن وما فيه عون على الإصلاح وتبديل القبيح بالحسن وأملنا ان يكون حضـر ذلك الوقت الذي يؤذن بالصـلاح ويتحفنا بغاية الفوز والفلاح.

في يوم السبت الماضي قدِم من الشام صاحبا السعادة حسن أديب باشا رئيس أركان حرب المعسكر الخامس وتحسـين بك دفتردار الولايـة وعزتلو عثمـان بـك متصرف لواء حوران بقصد ملاقاة صاحب الأبّهة والينا المشـار إليه وكان نزولهم في دار جناب الماجد الأكرم السيد عمر أفندي الغزاوي.

لم تزل أسعار القائمة في هبوط بالرغم عن الوسائل التي استعملت لتحسينها فسعرها هنا يساوي ٣٦ غرشًا.

أمست المسألة الشّرقية مصدرًا لمخاوف أوربا حيث أخذت الآن منهجًا جديدًا شوّش أفكار الناس وأقلق العالم فمنذ ابتداء الحرب إلى الآن لم تزل الإفكار تتقلّب على مواقد النيران بما أضـنكها وأوهن قواها حتى سـئمت النفوس واضطربت الإنسانية من تعداد المصائب التي ألمّت بعالمها وقد وصـلت الحال إلى درجة من الخطر يعسر التعبير عنها وكان المظنون عند أهل السياسة أن تزول الارتباكـات بعد تلك المخابرات المتعبـة التي أرجعت العساكر الروسية من جوار الأسـتانة وسـفر الأسطول الإنكليزي من مياه البوسـفور ووضـع أيدي الروس على قلاع وارنه وشـمله وروسـجق وباطوم وحلول الصّـرب في الأراضـي التي عيّنتها لهم عهدة برلين واسـتجلاب خاطر الباب العالي ليعطي الجبل الأسود بدون إراقة دم ما فرضته له أوربا إلى غير ذلك من الأمور الصِعاب حتى أنه كاد يصحّ القول بأن عهدة برلين جرت تمامًا لو لم يبق منها إلا أشـيـاء جزئية بالنسـبة إلى ما أجري وكان في الإمكان نوال ما لم يجرِ من تلك العهدة بالمحاورات السياسية بدون نزع الرّاحة من صـدور الناس واضـطراب الأحوال الشـرقية مرّة أخرى غير أن ذلك ليس من شعار رجال سياسة الروس فإن الحوادث التي جرت مؤخرًا في الروملي الشـرقية وفي منتصـف آسيا دلّت على أمور تبتغيها روسـيا ولا تغفل عن طلب البرنس لوبانوف الذي حاول عقد معاهدة نهائية مع الدولة العلية من شـأنها تعديل الميزانية السـياسـية بين الروسـية وإنكلترة بدون أن تمس عهدة برلين غير أن الباب العالي رفض ذلك منذ بضعة أسابيع كما شـاع فنشـأ عنه ارتباكات جديدة في المشـرق حتى عادت عسـاكر الروملي فجأة إلى ما كانت أخلته بدعوى حصـول مذابح واحتياج المسيحيين إلى الأمن والسـلام إلى غير ذلك من الدعاوي المموّهة التي لا طائل تحتها وبعد بضـعة أيام ظهر أن قواد الروس لا يسـتحون من تكذيب أنفسهم بأنفسهم فإنه حيث شاع بل تأكّد أن أولئك المسـيحيين الذين ادعت الروسـية احتياجهم إلى الرّاحة ظهروا ظهور المغول بالأسـلحة المتقنة يجرّون أمامهم مدافع كثيرة فاقتحموا مكدونية وعددهم عشرون ألف مقاتل وأحرقوا كثيرًا من قرى المسلمين فإذا صحّ ذلك فما لنا إلا أن نقول أن خداع أوربا يصـعب علينا أن نصدّق بأنه سهل أو أنها تُغضي جفونها على هذا القذى والصحيح أن الروسية تحاول بهذا العمل إحياء ونشـر عهدة اسـطفانو من القبر إذ لا يخفى أن الروسـية ما برحت متمسّـكة بها فإذا لم تتمكّن الآن من إحيائها تمامًا فلا أقل من إجراء ما يمكنها في ما تهتم به ولا ننكر أن الفرصـة لم تكن أكثر موافقة للروسـية من الآن حيث أصبحت جميع أوربا منهمكة بأحوالها الداخلية لكن يقال هل تفوز الروسـية بما تُمني به نفسـها فلا جرَم أن السـكوت أولى عن هذه المسـألة لأنها تهم أوربا التي وقّعت على عهدة برلين أكثر مما تهمّنا نحن اهـ.

(الديبا)

طموح الروس

من المعلوم أن الروسـية لم تعلن تلك الحرب حبًا بالمسيحيين كما ادعت بل حبًا بتوسيع أملاكها في أوربا وتقرّبها من الأسـتانة التي طالما طمحت إليها أنظار ملوكها وحكّامها منذ زمان مديد فإذا تحقّق ذلك فلا نتعجّب مما ذكرته جريدة ألمانية الرسمية مما أرسله إلى الديبا مكاتبها البرليني في تلغراف مخصـوص من أن الإمبراطور اسـكندر أنكر بحضـور الجنرال تودلين تصـرّف مأموري الروس حيث زعمت جريدة الألمان زيتنغ الرسـمية أنه قال له ما معناه قد كان من الخطأ الانقياد إلى رأي الجنرال أغناتيف بعـدم الحلول في الأسـتانة كما تقرّر في المجلس الحربي المعقود في ٢ آذار ولو أعلن الإنكليز يومئذ علينا الحرب ما عبئنا بهم وكنا الآن مالكي زمام البوسفور والأستانة فتبيت تحت أيدينا كنوز لا تفنى بحيث كان في إمكاننا أن نضـرب ضـربة تبلغ ماية مليون كما فعل البروسيون لما دخلوا فرنكفورت وباريز فلا ريب في أننا أضعنا متصرّفنا هذا فرصـة عظيمة اهـــ. فإذا كانت هذه أفكار إمبراطور الروس فهل يقال أن الحرب أعلنت (صـيانة المسيحيين أو لخير الروس الخصوصي ونفعهم.

إنكلترة وأفغان

ورد من سملا عن الأخبار الأخيرة أن جواب الأمير لدولة إنكلترة مرضـي ظاهرًا مؤلم باطنًا حيث لم يعتذر عن أمر ما ولا يتقرّب في شـيء من شـأنه أن يحل المسـألة بوجه حبي ومع كل ذلك فقد أخذته حكومة الهند بالصّبر الجميل وأرسلت إليه ثانيًا لائحة حربية أملا بأن تفضـي الأحوال بإزالة الحرب والشّـقاق وقد طلبت منه في تلك اللائحة أن يعجّل بالجواب آملة أن يعتذر عن هفوته

فتحسم أسباب الجدال ولاسيما أن حالة الجنود الإفغانية في على مسجد في غاية الخطر حيث فشت فيهم الأمراض المهلكة وقد أبلغ الشّير علي أن السّير سالاف يونك سيشارك الإنكليز بمحاربتهم له وأنه أفادهم أنه يقدّم لهم جميع عساكره وكل ما يمكله من التالد والطريف ويبذل في محبّتهم النفس والنفيس وقد ذكرت جريدة بومباي أن كثيرين من ضباط الروس يدرّبون العساكر الأفغانية في جلال أباد والظاهر أن اتفاق السّير سالاف يونك أثّر بالشّير علي تأثيرًا عظيمًا وأقلق راحته.

التنظيمات البلغارية

ورد في رسالة برقية من الأستانة أنه عقدت لجنة في طرنوي لإنشاء نظام جديد للبلغار بناءً على عهدة سان اسطفانو ولما عقدت جلستها الأولى قدّم لها الأهلون ما يزيد على ألفي روبل لإجراء ما يلزم من الإصلاح وقد ترتّبت جمعيات كثيرة في غيروفا وروسجق لجمع الدراهم وامتداد هذه الإصلاحات إلى جميع الأماكن التي يسكنها شعب البلغار وقد ذكرت جريدة القورسبوندنس بولتيق أن ثورة مكدونية من صناعة أيدي الحرس البلغاري وقد تولّج أمر تنظيمها وإدارتها جماعة من الروس وقد تأكد أن كثيرًا من طوابير الروس يسيرون إلى الجنوب مع ضبّاطهم وقوّادهم الكبار وقد نشرت جريدة الغلوس الروسية فصلا بخصوص ثورة البلغار سألت فيه بقولها هل تبقى عساكر الروس غير مهتمة بهذه الثورة التي انتشرت بمنظر منها كما يزعم رجال سياسة أوربا أو تشارك الثائرين أو تخمد نار ثورتهم إلى أن قالت لو أراد الشعب الروسي أن يوضّح حاسياته للعيان ما تأخّر ساعة واحدة عن الأخذ بيد المدافعين عن الحقّ (يريد الثائرين) غير أنه قد يوجد أحوال تمنع القوم من التظاهر بمرغوباتهم فتغل آمالهم وتوقفهم عن اتّباع أغراضهم مدّة إلى أن يتيسّر لهم نوال ما يتمّنون والأحوال الحاضرة تدلّ أن باب المسألة الشرقية فُتح ثانيًا فلم يبقَ إلا الدخول به والذي يظهر جليًا من تقلّب الأحوال أنه لا واسطة لتنظيم إدارة البلغار وترتيب أحوالها على مبادئ الإنسانية والعدل إلا بإعلان حرب جديد اهـ .وقد ورد في رسالة برقية من الأستانة أن البلغاريين يدفعون مبالغ عظيمة للجان التي تعيّنت للإصلاح وقد قدّموا أواني ثمينة لتباع في المزاد العلني وتدفع إعانة للإصلاح وإجراء القانون الجديد.

الثورة والروس

قال في الديبا قد أتانا التلغراف بفصل نشرته جريدة الموندروس أثّر تأثيرًا عظيمًا في برلين والظاهر أن هذا الفصل ليس برمية بديهية من صاحب تلك الجريدة لأن أخبار المشرق تشير إلى أن في طيّ الرماد وميض نار ولاسيما أن تلغراف كورتشاكوف أصبح أشهر من نار على علم فإنه بناءً على ما حلّ بفرنسا مما أوصل المشرق إلى هذه الحال أثبت وجوب محو عهدة باريز بدعوى أن المعاهدة أيًا كانت لا يقوم اعتبارها إلا متى حرّفت فإذا استمرت عهدة باريز أربع عشرة سنة فلا ريب في أن عهدة برلين لا تستمرّ أربعة عشر أسبوعًا فهذا ما نشرته جريدة الموندروس بالمعنى وزادت عليه قولها أن أوربا أكرهتنا على التّوقيع على عهدة حرمتنا أن نجني ثمار فوزنا ولم نذعن إلى إرادتها إلا لأننا كنا يؤمئذ أضعف منها أما الآن فقد تغيّرت تلك الحال حيث انقطعت حبال التعصّب علينا فأمست إنكلترة منهمكة بأمور أفغان والنمسا مهتمّة بأحوال بوسنه وألمانيا تقرع سنّها ندمًا على ما أوصلها إليه الاشتراكيون والأباحيون فلم يبقّ لأوربا وجود فتعيّن على روسيا إذًا أن تمزّق عهدة برلين التي لم توقّع عليها إلا بإلحاح أوربا وأن تنحاز إلى عهدة اسطفانو طالبة بكل إلحاح حقوقها الفتوحية فإن ما كان عليها صار معها وقضاء الأيام عليها في شهر تموز تحوّل لها الآن فلتستغنم الفرصة اهـ. (قال الديبا) فبينما كانت الموندروس تنذر بتعاليم البرنس كورتشاقوف وتؤيّدها بوجوب إلغاء المعاهدات إذا بثورة عظيمة انتشرت في البلغار الشمالية بمرأى من عيون الروس وقد نظّمتها جمعيات من الصقالية الروسيين فسلّحت الثائرين ببنادق روسية وبذلت لهم الدرهم والدينار فنشروا راية يقرأ عليها ما صورته (روسية الكريمة) فاحتجّ الباب العالي على هذه الأعمال والظاهر أن البرنس لوبانوف أجابه بأن الروسية مستعدّة لاتخاذ أمور حربية ضد هذه الثورة وهكذا أنكرت الروسية بالرغم عن تودّدها للثائرين كل مداخلة بأمر ثورتهم فإذا كانت مستعدّة لأن تُخمد نار ثورة أحبابها كان الأولى بها أن تمنعهم عن إضرامها ابتداء ولاسيما أنها ألقت عساكرها في الروم ايلي بحجّة المحافظة على الرّاحة وترتيب الضابطة والقيام بما ينبغي مما لم تتمكّن الدولة العلية من القيام به إلخ فهي إذًا المسؤولية عن هذه الحوادث ويحقّ لنا أن نسأل هل كانت مخلصة عندما كانت تتذمر من الثورة التي أهملتها لتتّقد نارها بدعوى أنها لم تساعد على إثارتها فلا جرم أنها كانت تحاول إيجاد طريقة لتطويل مدّة حلول جندها فها هي وجدتها الآن ومهما يكن من أمرها فلا ينكر بأن جريدة الموندروس كانت مزمارًا أمينًا لسياسة دولتها وأن كل ما يجري في جنوب البلقان إنما هو نتيجة تلك السياسة اهـ.

وقالت الديبا في فصل آخر لو أردنا إثبات محاباة الروسية في ثورة مكدونية لرأينا جرنال النور يساعدنا على إثباتها بغير عناء وقد استعار صاحب الطان بعض فقرات من جرنال الماريتيزا جرنال الروس الرسمي في البلغار تفيد حضّ القوم على الثورة نثرًا وشعرًا قال ماذا عسى أن نقول عن مكدونية تلك اللّقمة التي لا تنفصل عن فم البلغار بل ماذا عسى أن يُقال عن الشقيقة الشقيّة التي أهملتها عهدة برلين ظلمًا تحت سلطة العذاب فإنها وشعوبها بلغاريون جميعًا لا تبقى تحت مرحمة الأتراك محرومة من الحماية مع أن الشعب البلغاري المقيم فيها لم يتمكّن من احتمال المظالم إلى حين الحرب الأخيرة إلا بشِق الأنفس وكان يظن أن صبح الحرّية يشرق أمام عينيه بعد إراقة تلك الدماء غير أنه لسوء حظّه لم يصادف إلا معاناة أهوال فوق الماضية إلى آخر ما ذكره ثم أن بعض شعراء تاتاربازارجك نشر قصيدة رنّانة بعد هذا الفصل كان لها عظيم وقع في النفوس خلاصة معناها (سلّموا على راية الخلاص المقدّسة واقتبل أيها الوطن العزيز تحيّة أولادك سارعوا إلى الحرب وبنادقكم وسيوفكم في أيديكم واحلفوا اليوم أنكم تموتون حبًا بالوطن واركضوا إلى السلاح صارخين إما أن نعيش أحرارًا مع إخوتنا وإما أن ننقرض إلى آخرنا اهـ). ولا أوضح من هذه الجمل المحرّكة للنفوس على الثورة وضم البلغاريين إلى عصبة واحدة حسًا ومعنى والذي اتّضح بأجلى بيان أن جرائد الروس التي لها إلمام بالسياسة ذكرت في فصول نشرتها بعد مؤتمر برلين بأيام ما يفيد أن إنكلترة كلما وقفت في وجه فتوح الروسية في المشرق صادفت ثورات مشفوعة بثورات أخر وحروبًا مشفوعة بحروب إلى أن تفوز سياسة الصقالية فوزًا تامًا وبينما كانت تلك الجرائد تهدّد أوربا بهذه العبارات كانت شعراء تاتاربازرجك تحضّ الأهالي على إطاعة رؤسائهم طاعة عمياء وتحثّهم على أن يحملوا السلاح ويدافعوا حتى الموت فإذًا لا لزوم لزيادة البرهان على أمور يسهل فهمها عند القارئ وقد ورد من الأستانة ما يفيد أن ما زعمه البرنس لوبانوف من تبرئته الروس من مشاركة الثائرين لم يستخلصه الباب العالي مع وجود أعمال الروس في مكدونية وكل من يطالع الماريتزا أو النور أو أية جريدة من جرائد الروسية يشارك الباب العالي بظنّه الصائب فإن الروسية لا تتمكّن من تمزيق عهدة برلين إلا بهذه المخالبة فبقي علينا أن نعلم هل تتركها أوربا تمزّق تلك العهدة التي وقعت عليها قطعة بعد أخرى أو تتلقّى الأمور بحزم ذي عزم فتردعها عن هذا التصرف اهـ (لا جواب إلا رجع الصدى أو بعد خراب البصرة).

الاتّفاق الأخير بين النمسا والباب العالي

ذكرنا فيما مضى بعض أسباب الخلاف الذي وقع بين الباب العالي والنمسا بخصوص حلولها في بوسنه وهرسك وتقدّمها إلى نوفي بازار وغير ذلك وقد قرأنا الآن في رسالة برقية من الأستانة أن القونت زيجي سفير النمسا بالأستانة قابل مولانا السّلطان الأعظم وذاكره مليًا بخصوص الأمور الجارية بين دولة النمسا والدولة العثمانية ثم قابل صفوت باشا الصّدر الأعظم وطلب إليه أن يؤلّف مجلسًا عموميًا يبحث عن مواد ثلاث.

الأولى أن يترك للنمسا القسم الشمالي من بوسنه تركًا مؤبدًا.

الثانية أن يبقى للدولة العلية ما يفضّل من ولاية بوسنه بعدما أخذ من القسم الشمالي المذكور.

الثالثة أن يجري اتّفاق تام بين الدولتين وتعود صِلات الوداد كما كانت قبلا ويقال أن المجلس الكبير عُقد غير مرّة وبحث عن هذه المواد الثلاث والمظنون أنه لم يقع خلاف بها بين الأعضاء اهـ.

حوادث شتى

قد كذّبت الأوبسرفر ما شاع من طلب إنكلترة من دول أوربا الاتّفاق على إجراء عهدة برلين بالأمانة وقالت كيف يمكن لأوربا أن تجري تلك العهدة وقد مزّقت الروسية بنودها شذر مذر وعبثت بجوهرها.

في رسالة برقية من سملا أن الجنرال بروفن سيقود الجيوش المتجمّعة في بشاور ويظنّ أن السّير نرفل شمبرلين يقوم مقامه في مجلس نائب ملكة الهند.

ورد من لندرة إلى الدالي نيوز أنه حصل اجتماع بين حكومة البورتوغال والرسول الإنكليزي تقرّر فيه اشتراك الدولتين بقصاص ملك داهومه.

أعلن إلى الباب العالي أن الجنرال تودلين وصل إلى بورغاس فأمر بإصلاح الثغور وإنشاء أماكن تصلح لسكنى العساكر الروسية ولم ينسحب الروس إلى ما وراء بورغاس كما ذكرته بعض الجرائد بل هم متجمعون بكثرة بينها وبين أدرنه.

نشـــرت اللجنة الأروبية التي كانت تعيّنت لإصــــلاح أحوال رودوب والاطّلاع على ما حمل أهلها على الثورة كرّاسًا رسميًا أعلنت فيه جميع ما وقفت عليه منذ تعيينها إلى الآن.

وورد من سـملا ما معناه الظاهر أن كثيرًا من القبائل المجـاورة لكـابول أظهرت ميلهـا للإنكليز بتقـديم الزّاد والذخائر والعســاكر وقد اكتتبت بعض القبائل في سـلك العساكر الإنكليزية لمجاربة أفغان.

ورد من فينا أن القونت بســـمارك آخذ بيد القونت أندراس وهو يعترض على تسـمية موسـيو دوبرســت سفيرًا للنمسا في باريز ونشر التساندر أن الاتفاق تمّ بين إنكلترة وتركيا على معاهدة هجوم ودفاع.

وجاء من ســــملا أن فرقة من الخيّالة وبطّارية من المدافع وبعض المشاة وصـلوا إلى كينا وقد اشـتروا من خان خلاط (الحاكم) مقدارًا وافرًا من الجبوب بالأسـعار الحاضـــرة وقد عرض على الإنكليز فرقة من عســـاكر تيمور مما تكدّر له أمير كابول ولعن من عرضهم.

ونشر الدالي تلغراف أن اللائحة الحربية المرسلة إلى أمير كابول من شأنها أن تثبّت السّلم المستقبل بينه وبين الإنكليز إذا كان عازمًا على المســـالمة مع أنها لا تعيق شيئا من اتّخاذ الاستعدادات الحربية واللوازم الضرورية للحرب ومن المطلوب أن الأمير يجـاوب على اللائحـة بمدّة ثلاثة أسابيع على القليل.

ذكر التيمس عن رسـالة من الأستانة أنه لا صـحّة لما شـــاع من أن الدولة العلية قدّمت للدول الأجانب إعلانًا تحتجّ به على تأليف العســاكر في مكدونية ولم يثبت إلى الآن اتهامها روســـيا رســمًا بتأليف هذه الزُمر غير أن الدول أخذت تخابر بعضـها بخصـوص ثورة البلغار التي احتدمت نارها.

وورد في رســـالة من الأســـتانة أن المخابرات جرت بكل تأنّ بين النمســا والباب العالي للوصـــول إلى اتفاق سـلمي بخصـوص بوسـنه وقد تثبّت أن خير الدّين باشـا التونســـي يقدم للجنة المالية لائحة بالوســـائل المطلوب استعمالها لتحسين مالية الدولة العلية.

لا صحّة لما شاع من أن إنكلترة ستترك جون دالاغوا والصــــحيح أن إنكلترة تحـاول اســـتجلاب خــاطر البورتوغال لإنشــاء سـكّة حديد بضــمانة الدولتين بين أرض البورتوغال وجون دالاغوا.

وجاء من الأســـتانة أن اللجنة الأوربية اتّفقت على تعيين موسيو سميث (مفتّش البنك العثماني) مديرًا لمالية الروملي الشّـرقية وقد أصـدرت إعلانًا لسـفير الروسـية بالأســـتانة ليطّلع عليه أمين الصـــندوق والمأمورين العثمـانيين في تلك الولايـة وقد عزمـت على أن تقرّر نظامات جديدة لهذه الولاية.

في رســـالة برقية من الأســـتانة أن الباب العالي قدم للبرنس لوبـانوف لائحـة ذكر فيهـا جميع ارتكـابـات البلغاريين وقد اقتبل مولانا الأعظم باكر باشا الذي اعتمد على الســـفر إلى جاتلجـه ليدير أعمـال الـدفـاع حول الأستانة.

ذكرت جرائد فينا بعض تفاصـيل عن صـرف بعض العســاكر القائمة في بوسـنه فقالت أن الدولة النمسـوية عزمت على صــرف خمس فرق وإبقاء سـتّة في البلاد الجديدة وأن عدد من يعود من عســـاكرها يبلغ ٨٠ ألفًا وأن التوفير الناشـئ عن ذلك يقارب ١٢٠ ألف فيوريني في كل يوم.

ذكرت غزتـه لاكولوني عن رســـالـة من برلين أن حكومة ألمانيا لا تُجيب على الإعلان العثماني بخصوص حلول النمسـا في بوسـنه وقيل أن ألمانيا أظهرت كدرها من ذلك الإعلان.

في ١٥ الماضـي أنزلت من تريسته الباخرة النمسوية المنشــــأة حديثة بالحديد والفولاذ وســـمكها نحو ٣٦٩ ميليمترًا وفيها ٦ مدافع من عمل كروب وبحريتها ٥٧٨ نفسًا وهي أكبر باخرة عند الدولة النمسوية.

ذكرت جريدة جينوى أن الدولة الفرنســوية تهتم الآن بإنشــاء خارطـة لتسـهيل الأسـفار في الرون من جينوى إلى البحر المتوسط.

ورد من نابولي أن جبل النار قويّ جدًا في هذه السّـنة ولم يزل يقذف من فوهتـه أحجـارًا عظيمـة بـدون فتور على غير عادته.

طرابزون

كتب مكاتب الديبا المقيم فيها ما معناه أن الصـلح أتتنا بكثير من اللازة المهاجرين الداخلين إلى مدينتنا دخول الفاتح وقد كـان من الصّـــعب تدبير أحوالهم في أثنـاء سفرهم على غير هذا الوجه وكان من المطلوب أن ينظر في مقدّمـات أمورهم ويحتـاط من نتـائجها ولا يخفى أن يوسف باشا والينا أتي بما في وسعه ليوفّر عن الأهالي كثيرًا من الأمور المقلقة غير أنه ماذا يمكنه أن يصـــنـع في وجـه أمواج المهاجرين المتـدفّقـة من بحور اليـأس وكيف يمكن --- جوع من البشـــر بين رجـال ونســـاء وأطفال معهم مشـيتهم وخيولهم وأوانيهم الكثيرة فضــلا عن أسلحتهم وأمتعتهم وذكر مكاتب الطان أن المهاجرين آلوا أرضـــروم بكثرة غريبة حتى غصّـــت بهم الطرق والخانات وحيث تعاظم الجوع بينهم عيّنت لهم الحكومة المحلّية رواتب ويقال أن في عزمها أن تفرّقهم في بلاد الـدولـة وتعطيهم قفـار الأراضـــي لينقّبوهـا ويفلحوهـا ويزرعوها وقد تكفّلت لهم الدولة بأنها تعفيهم من الرسوم مدّة خمس سـنين والظاهر أن كثيرًا من فقرائهم يرغبون بذلك وقد طلبوه من الوالي جهارًا غير أن الوالي أخذ يخابر البـاب العـالي بهذا الأمر وقريبًا تجري تســـويـة موافقة لصـالحهم.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ١٥ أخبار الأستانة تثبّت أن الباب العالي قبل بمشورات الدول لحل المسألة اليونانية بموجب عهدة برلين سيمرشوالاف في برلين ومنها إلى فريدريسكوش ليقابل البرنس بسمارك ثمّة ويتوجذه إلى باريز.

وفيه من لندرة رازوتوف خلف الجنرال ســـكوبيلوف في كابول. يهتم في إنكلترة (بســـبب إمكانية الحرب مع أفغان) بأن تؤلف جمعية برياسة الجنرال لورنس حاكم الهند سـابقًا لغاية الحصـول على الرأي العام لاسـتدعاء البرلمان قريبًا.

باريز في ١٦ توزيع السـلفية المصـرية الجديد معدّله ٤٥ في الماية.

وفيه من لندرة خطب القونت أندراســـي بما أمل فيه تنفيذ عهدة برلين لفظًا ومعنى وأنـه إذا لم يكن ذلك فلا تشـترك أوسـتريا وحدها في القتال الذي ربما ينشـأ من عدم التنفيذ. وفيه منها في المورنن بوســـت أن الحكومة الإنكليزية ســـتغيّر الحدود الهندية بالحلول الدائم بكيتا وجلال أبـاد وهي تلحّ بـإقـامـة وكلاء لهـا في كـابول وكندهار وهرات.

ومنها في ١٧ مجلس شـورى الدولة العثماني عرض على الحضـــرة السّـــلطانية لزوم حل المواد اليونانية بالمســـالمة دون مداخلة الدول به اســـتنادًا على مبادئ العهدة ويؤكّد قرب قبول الحضرة السلطانية بذلك.

لندرة في ١٨ الحكومة الروســـية أنذرت الجرائد بأن تلطّف عبـاراتها نحو الدول الأجنبية فإن التّنديد الذي تعلنـه الجرائد للحكومـة الأجنبيـة يخـالف الســـيـاســـة القيصرية.

باريز فيه لجنة المالية العثمانية ترى لزوم عقد قرض قدره ٢٣ مليون ليرة فائدته ٤ في الماية مضـــمونًا من إنكلترة على مداخيل قبرص وســورية وراتب مصـــر وحاصـله يستخدم لاسـتهلاك القروض المضـمونة على راتب مصر ولإبقاء الدّيون السّائرة واستهلاك القائمة.

لندرة في ١٩ الاغتيال الذي جرى بحقّ ملك إيطاليا ســبّب كدرًا عظيمًا في أوربا فظهر من تقرير المذنب وتحقيق الضـــــابطـة أن مرجع الجنـايـة من الجزب الاشـتراكي. موسـيو سـانت والكولونيل سـتانلي وزير الحرّيـة والحرب رجعـا إلى إنكلترة بعد زيـارة قبرص ومصـــر. ســـتجتمع الوزارة الإنكليزية غدًا للبحث في مسألة أفغان.

لندرة فيه التأكيدات السـلمية من القونت شـــوالوف للقونت أندراســـي حـازت عدم القبول من مراكز فينا السياسية وقد أعلنت جرائد العاصمة الشبيهة بالرسمية أن الوسـيلة الوحيدة لإزالة الصّـعوبات الحاليّة ما قررته حكومتا لندرة وفينا من السّياسة الحرة.

ومنهـا في ٢٠ رجعـت المخـابرات ثـانيًا بين البـاب العالي وأوستريا لإبرام اتّفاق الحلول في بوسنه وهرسك والأمل حلّ هذا المشكل في هذه المرّة يسن أن ثابت باشا سـلف قره تيودوري باشـا في أكريت يسـتلم إدارة حفظ الأشغال في الأستانة.

باريز فيه قابل موســـيو وادينكطون المقابلة الأخيرة بعد الاتفاق الفرنسوي الإنكليزي وفي المساء يسافر إلى مرسيليا ويوم الخميس للإسكندرية.

لندرة فيه أحضـــرت إنكلترة عند تخوم الأفغان كل شيء كي لا تتأخّر عن المسير إذا أعلنت الحرب. وعدت الحكومـة الإنكليزيـة بنشـــر جميع المكـاتبـات المتعلّقـة بالاختلاف مع الشّير علي قبل انقضاء الجاري.

وفيه من باريز ٣٤٧٣٠ رجلا من الجيش الإنكليزي الهندي حالّون بقرب كينا وكيرون وبشاور.

لندرة في ٢١ الأجل المحدود لجواب الشّير علي على الإنذار الأخير قد انقضى ولم يرد منه الجواب فقرّرت الوزارة في جلسة أمس صدور الأوامر الضّرورية لزحف الجيوش سريعًا واليوم تجتمع الوزارة أيضًا.

وفيه من باريز أمير كابول لم يجب الهند على إنذاره الأخير وقد فوّض إليه أمر مباشرة الحرب وستتبوّأ عساكره حالا مضيق خيبر ووادي كروم. إسقاط بنك إنكلترة ٥ في الماية.

بمباي الجنود الإنكليزية حلّت في قلعة كرابون بدون قتال.

إنكلترة وأفغان والروس

قال في الديبا لا يحمى الدمار ولا يدفع الاعتداء عن العهود إلا القوّة فإذا كان ذلك فلا يحسن أن يقال أن الروسية تتمكّن من مأربها في محاولتها خرق عهدة برلين لإحياء عهدة سان اسطفانو وقد حسّنت حال أوربا منذ أكثر من شهر أما إنكلترة فإنها وإن كانت تاهت عجبًا من الفوز الذي قالته في برلين فقد وجدت نفسها الآن مضطرّة أن تخوض غمار حرب هائلة في آسيا وقد أفادتنا جريدة التيمس الهندية أن جواب الشّير علي على التحارير الإنكليزية جواب من استهاب بالأمر واحتقره والذين حملوا الأمير على هذا الجواب غير السّديد هم الذين أغروه وأوقعوه في ورطة يصعب عليه التملّص منها لكنهم علقوا في رجل إنكلترة كرة عظيمة يصعب عليها جرّها ومن الممكن أن الروس يتشبّثون مع هذه الحال بأفكار سيئة بما توقعهم في المخاطر لأن إنكلترة وإن اشتغلت بأمور أفغانستان يمكنها أن تدافع عن مصالحها في أوربا لأنها دولة قديرة واسعة الثروة والغنى وأن المصاعب التي صادفتها في بداية الأمر حملت الأفكار على سوء الظّن بها فها هي الآن لم يزل أسطولها في المراكز الحربية واستيلاؤها على قبرص لم يأتها بالفشل وها أن الاتّفاق بين سفيرها موسيو ليارد والباب العالي بخصوص الإصلاح تمّ بعد مخابرات طويلة عريضة بل أتى بنتيجة حسنة ولا يتعجّب من يعلم أن الدولة العلية عرفت خطأها مع حركات الروس بعدم انقيادها إلى عقد محالفة مع الإنكليز والوفاق معهم على الإصلاح فإنهم جديرون حقيقة بحفظ أملاكها ولتعلم الروسيا أنها تسلك الجدد إذا لم تتبع أغراض نفسها وتنقاد لوساوس أهل المطامع في بلادها فإن عهدة برلين أثبتت لها أمورًا ذات اعتبار حقيقي فهي تخطئ خطأ بيّنًا إذا لم تقنع بل سرت بها ولو أرادت زيادة عنها وحاولت أن تحيي عهدة اسطفانو فإنها تلقي نفسها في مصاعب دون الانتعاش منها أخطار وأهوال ولاسيما على بلاد كبلادها أنهكها التعب وقد جفّت موارد ثروتها واضطربت أحوالها.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢١ ت٢

قره نيادوري باشا غدًا يسافر حاملا فرمان المصادقة على تسوية أكريت ولم يزل الروس يتجمعون في أدرنه.

لندرة اعتمد مجلس وكلاء إنكلترة على الحرب بناءً على انتهاء المهلة المعطاة لأمير أفغان.

فلورنسا في أثناء احتفال الأفراح الوطنية لنجاة ملك إيطاليا أطلقت قنبلة من جنس أورسين فقتلت وجرحت كثيرين.

قونصوليد ١٢,٤٠ روملي ٤٣ قائمة ٣٥٠.

الأستانة في ٢٢ منه

بمباي جميع الفرق الإنكليزية قطعت حدود أفغان وحلّت في قلعتين أخلتهما عساكر أفغان.

لندرة ابتهج الناس ببيكونسفيلد في المجلس المعقود فوق العادة تحت رياسة الملكة. قنصليد ١٢,١٥

الأستانة في ٢٣ منه

بمباي حلّ الإنكليز في على مسجد بدون قتال وأخذوا كثيرًا من المهمات.

منشستر ضج المجلس محتجًا على الحرب بدون مصادقة البرلمان.

تلغراف التيمس يعلن أن الجنرال كوفمان أرسل لأمير كابول سيفًا تنشيطًا له.

إعلان من مجلس إدارة بيروت

أن الدّكان الكائنة في محلة حمام الصغير تحت نومرو ١ التي هي بتصرّف الشّيخ محمد المفتي كفيل ملتزم القبّان عن سنة ٩١ بلغ ثمنها بالمزاد العلني أربعة آلاف وسبعماية غرش عمله رابح البندر وقد صار سحب القرار داده من اليوم الرابع عشر من شهر تشرين الأول وصار وضعها ثانيًا في ميدان المزايدة لكي إذا وجد لها طلب ينبغي أن يزيد في المائة خمسة غروش في مدّة الواحد وثلاثين يومًا وأعطي البوصلة إلى دلال الحكومة فاقتضى إعلان الكيفية تكرارًا ليكون ذلك معلوم الجميع في ٥ تشرين ثاني سنة ٩٤.

إعلان آخر

أن الخمس وعشرين أوطه الكائنة في الخان العتيق هي من الأملاك الأميرية وقد بلغ ثمنها بالمزاد العلني ثلاثة آلاف ومائة غرش سكّة خالصة وصار سحب القرار داده من اليوم السّابع من شهر تشرين الأول ومن المقرّر إجراء بيعها القطعي غبّ نهاية الواحد وستّين يومًا المعيّنة لسائر الأملاك الأميرية ولذلك طرحناه في ميدان المزايدة تكرارًا فالذي له رغبة بالزيادة النظامية فعليه أن يخابر مجلس إدارة اللواء أي وقت شاء.

دايوان الوزير أبي الفتح البستي

أن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النّكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الرّبع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت.

(عبد القادر قباني)

عدد ٢٠٣ صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخيس في ٣ ذي الحجة سنة ١٢٩٥ الموافق ١٦ و٢٨ ت٢ سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الخميس في ٣ ذي الحجة

أنه بوصول حضرة صاحب الدولة والأبّهة أحمد مدحت باشا والينا الأفخم أخذ يسمع الأهالي من بدائع الحكم ما يزري بأقراط اللآلئ مما فيه بلاغ ولا بدع فإن كلام الأمير أمير الكلام وقد أجاب بعض من ذكر موفّقيّات أبّهته بما معناه أن الموفّقيّة العظيمة هي اتحاد عناصر الوطن على حبّه وتقدّمه فإذا وجد ذلك حقيقة تيسّر لي أن أظهر ما يسرّكم في أقرب وقت أما إذا كان الحال بخلاف ذلك فإني واحد يلزمني وقت طويل لاتخاذ الوسائل اهـ فانظر إلى إشارة هذه الحكيم البليغ الى علم الداء ووصف العلاج بأوجز عبارة وقال في مجلس آخر عند لزوم تعميم المعارف والفنون ما معناه أن نسبة العمران والثروة ينشآن من تعميم ما ذكر وقد أبان مركزنا الماديّ والأدبيّ وما وصلنا إليه والأسباب الموجبة له وأوضح أفضل الطرق للتّخلص من ذلك وهي إتقان المعارف والفنون اللتين هما لكل عمل روح وشكر أعمال العرب في الأندلس التي يفتخر بها الأجانب إلى الآن ولا شكّ أنه ينبغي علينا أن نقابل هذه الحكم بإجراء مضمونها ونتقدّم مظهرين ما كان للأمة العربيّة من النّباهة وتلك الخصائص التي لم تزل نتوارثها فها قد حضر الوقت الذي نترقّبه لإصلاح أحوالنا فيطلب منا وجوبًا أن نتّحد على ما يقدم الوطن فنتشكّى ممن يرتكب من المأمورين ونبذل الدّرهم الوضّاح في إتقان المعارف ونؤلّف جمعيّات تجارية لتحسين الصنايع الوطنية والاعتياض عن سواها بها وبالمعارف نبحث عن كنوز الأرض الطبيعيّة ورحِم الله من قال

✹لا تأخر فرصة إن أمكنت
إنما الدّهر سريع العطب✹

بلغنا قبلا أن حضرة صاحب الدّولة والينا السّابق أحال نسخة من الثّمرات التي ذكر بها بعض تصرّفات نعمة أفندي رئيس جمعيّة الأجراء إلى مجلس إدارة الولاية لتحقيق ما اشتهر عنه وتأمّلنا بوقتها أنهاء ذلك المجلس الموما إليه لنقدّم شكرنا لدولة الوالي المشار إليه ولهيئة المجلس ونبادر لإعلان ما كان من ذلك الشان غير أننا لسوء الحظ لم نسمع بشيء من هذا الخصوص وما علمنا السبب الموجب للسّكوت عن استماع وتحقيق ما كان مما شاع وذاع حتى نشره كثير من الجرائد المحلية وغيرها مع بيان سوء تصرّف ذلك الرئيس لكننا نتأمّل من أبّهة والينا الجديد أن لا يهمل ذلك من نظر الاعتبار بحيث يكون من باكورة ما نتوقّعه من الإصلاح

أن ما صنعته جمعيّة المقاصد الخيريّة من الزّهور الذي أشرنا عنه في العدد الماضي قد اعتنت أعضاؤها بتنويره ليلا احتفالا بمن أمل الجميع من أبّهته الإصلاح العام وانتعاش الوطن من كبوته ومصاريف هذا العمل تبرّع به أعضاء الجمعيّة من مالهم الخاص

في مساء يوم الثلاثاء الماضي حظينا بمشاهدة جناب الماجد المحترم رفعتلو أديب أفندي نظمي كاتب ديوان تمييز الولاية ووكيلنا في الشام وهو ممّن اتصف بالنّباهة والاستقامة ولطف الأخلاق

تأخرت الأخبار عن الأحوال بين بغداد والبصرة والظّاهر أن القبائل الذين شنبوا في تلك الأماكن وقطعوا الصِّلات بين المدينتين المذكورتين كما أفادته رسائل البرق قبلا قد عادوا الآن إلى السّكون على جاري عادتهم وأن ما حصل منهم ألجأهم إليه الضّنك والفقر لا من قبيل المجاهرة بالعصيان

قرأنا في جريدة لاتركي إعلانًا رسميًا من حضرة صاحب الدّولة والفخامة صفوت باشا الصّدر الأعظم إلى جميع سفراء الدولة العليّة بأزاء الدول الأجنبيّة يبلغهم به أن السّلطان الأعظم عازم على تأخير اجتماع مجلس المبعوثين إلى السنة القادمة وأن القانون الأساسي لم يزل أساس الأحكام في السّلطنة العثمانية غير أن الارتباك الحالي لم يمكن من المبالغة في إجرائه على الوجه المرغوب

ذكر مكاتب الإندبندنس بلج في طهران أن أحوال أفغان أقلقت الأفكار في العجم وأن من الممكن أن تتداخل دولتهم في الحرب حيث أرسلت فرقتين من عساكرها في داميهان وسيستان وأمرت ثلاث فرق من المشاة وفرقة من الخيّالة المحتاج إليها لحرس طهران أن يسيروا جميعًا تحت قيادة الحاكم ارهباد السابق

وفي التيمس عن رسالة برقيّة من برلين أن الدولة الروسيّة تدعو في هذه السنة إلى السّلاح نحو ٢١٨٠٠٠ رجل بدلا من ١٤٠٠٠٠ رجل وهو العدد الذي تسحبه في أيّام الصّلح في كل سنة

في المسانجر عن الجرائد الروسية أن الجنرال تودلبن أمر أن تسلّم قلعة ودن للبرنس رودنكوف حاكم البلغار الروسي بناء على ما ظهر من أن في العزم أن تُهدم هذه القلعة وأن هدمها سيكون على مصروف حكومة البلغار كما ذكرته معاهدة برلين

مسلمو رودوب والبلغاريون

ذكر في الدييا أنه حدث واقعة دمويّة استمرت عدة ساعات ين فرقتين من مشاة العثمانيين ومعهم طابور من مسلمي رودوب وثلاثة آلاف من البلغاريين في حاجي تلبي (جبال رودوب) حيث انضمّت العساكر العثمانية إلى مسلمي رودوب وحاربوا جميعًا تحت قيادة عبد القائم (هو من مشاهير رجال رودوب وقد وفُّق لانتصارات عظيمة في الحروب التي أجراها مع الروس في رودوب) فانتهت تلك المقاتلة بكسرة البلغاريين كسرة لا تُجبر فتركوا في ساحة القتال أربعماية قتيل وكثيرًا من الجرحى وقبل حدوث هذه الواقعة هجمت فرقة من البلغاريين في نواحي ديموتيكا على بعض مهاجري المسلمين وهم راجعون إلى بلادهم غير أن فرقة من القزق مرّت من هنالك فاستخلصت عددًا وافرًا من المسلمين من بين مخالب أعدائهم اهـ

الدولة العلية والروسية

في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي لم يزل يحاور البرنس لوبانوف بثورة البلغار وعدم إخلاء عساكر الروس للأراضي العثمانية بكل حزم حتى أنه أتى بما في وسعه لدحض ما أعلنته الروسية من أنه لا تداخل لها بثورة مكدونية وقد طلب الباب العالي فضلا عن ذلك أن يصير إرجاع المسلمين إلى أوطانهم على مصاريف الروسية حيث كانت السّبب بعذابهم وأنه من اللازم أن تُخلي عساكرها الأراضي الحالّة بها الآن

الباب العالي واليونان

ورد في رسالة برقيّة من الأستانة أن مجلس الوزراء ما زال مشتغلا بأمر المسألة اليونانية وقد ظهر أن الباب العالي يرغب فضّ هذا الخلاف بوجه سلمي وقد عزم على تسوية الأمر وذكر الدالي تلغراف أنه قبِل بمبادئ إصلاح حدود اليونان وطلب من سفيرها في الأستانة أن يسمّي وكلاء لذلك وفي الدييا أنه بعد المخابرات التي أجرتها دولة فرنسا مع الدول العظام بخصوص مسألة اليونان أبلغت حكومة الروسية سفيرها في باريز أن يعلن لموسيو وادينكطون أن الدّقة بإجراء عهدة برلين بكل متعلقاتها هي من مبادئ سياسة الروسية طبعًا وأنه في إمكان الدولة الفرنساوية أن تتكل على مساعدة الروسية في مداخلتها بأمر تسوية حدود اليونان طبقًا

لعهدة برلين وقد أرسلت أوامر مشدّدة للبرنس لوبانوف بهذا الخصوص اهـ

ثورة مكدونية

كتب من صوفيا بخصوص هذه الثورة ما ترجمته أنها (أي ثورة مكدونية) أصبحت أشهر من أن تُذكر حيث امتد انتشارها وقد شاع في صوفيا عنها ما أصمّ المسامع وأفاض المدامع من النّهب والسّلب والقتل الذّريع والفتك الفظيع وغير ذلك من منكرات الأمور وقد عقدت لإمدادها جمعيّات سرّيّة ترسل المؤن والذّخائر إلى ثراقة مكدونية وحيث يتعذّر إيصال ما ذُكر بالأمانة إلى الأماكن المذكورة عيّنت الجمعيّات من ينكب بها عن الطرق الأصلية بما يقتضي به تعسّفات كثيرة وقطع محال صعبة المسالك وقد أخذ القوم يلهجون هنا بأمر المتطوّعين الروسيين الذين تركوا معسكرهم بمعرفة قوّادهم وانخرطوا في سِلك العصاة المتجمعين في القرى والمدن وقد تألّفت العصاة من صفوف البلغاريين وأهمل الحرس الروسي خدمته العسكرية مع علم قوّاده ما هو القصد من ذلك وإن كانوا لا يعترضونهم بشيء وقد علم الجميع أن الشّعب البلغاري يحمل السلاح الآن لينصر بجديد الحرب سياسة الصّقالية وقد اكتتب حديثًا في صفوفهم نحو خمسة عشر ألفًا من المتصقليين بقصد إمداد الثورة وإبلاغ الشر الغاية وقد شاع في مكدونية جهارًا أن القصد من هذه الفتن تثبيت دعائم الاتحاد البلغاري وقد اتّخذ بتكو (زعيم العصاة) المشهور قيادة الجيوش في مكدونية على نفسه وهو الآن قادم من الجبال التي وُلد فيها وقد تجمّع ستّة آلاف مقاتل لانتظاره وسار فِرق كثيرة إلى جهات شيبكا لإصلاء نار الحرب ثمّة ويقال أن الدّراهم اللازمة لتسليح هذه الزُّمر وذخائرهم قُدّمت لهم من أغنياء البلغار وإذا سُئلوا عن الداعي لهذه الثورة وما الفائدة من إراقة الدماء قالوا أننا نحارب عهدة برلين لنمزّقها برصاصنا

حركات الروس والعثمانيين

في رسالة برقية من الأستانة أن الجنرال سكوبيلوف الروسي أبلغ قوّاد الطّلائع العثمانية في الخطّ الواقع وراء ليلي بورغاس أنه ورد إليه أمر من الجنرال تودلين أن يتقدّم بعساكره إلى هضبة محطة سيدلر على أن السّرعسكرية أرسلت تأمر العساكر الشّاهانية بالإنسحاب إلى المحلّة المعروفة بسيدار ففعلوا وقد تقدّم الروس إلى الهضبة المذكورة غير أن طلائع العثمانيين أرسل إليها نجدات كثيرة تعادل فرقتين من الجنود ولم تزل جنود الروس ترد بكثرة إلى أدرنه

وساطة الروس

ذكر في المورنن بوست أن الروسية تبرّعت بالتوسّط بين إنكلترة وأمير أفغان لصرف ذلك الخلاف بوجه حبيّ غير أن حكومة إنكلترة رفضت ذلك وأوضحت أن تلك المشاكل لا علاقة للدول الأجنبية بها وأن عقدها لا بدّ أن تحلّ حلا مرضيًا لإنكلترة

بوسنه وهرسك

نشر القورسبوندنس بولتيق صورة إعلان الأمان العام المنشو على أهل بوسنه وهرسك فظهر منه أن الأمان يعمّ الأشخاص الذين ظهر منهم بعض مغايرات في مدّة الحلول لكنّهم عادوا إلى السّكينة بعد ذلك وأنه يتعيّن عليهم أن يذعنوا للحكومة النّمسوية بمدّة خمسة عشر يومًا فيؤدّون الخضوع وكذلك الأشخاص المسجونون ولا يُعفى عن زعماء الثورة الموقوفين بل يقدّم لجلالة الإمبراطور معروض تشفع بمن يستحقّ منهم المعاملة بالرّحمة وقد نشرت الجرائد النمسوية رسالة برقيّة من سيراجيفو تفيد أن وفدًا من البكوات قدّموا معروضًا لقائد الجيوش النمسويّة العام برسم الإمبراطور يطلبون بضمّ بوسنه وهرسك إلى النمسا وفصل إدارتهما الدّينية عن إدارة المشيخة وإقامة إدارة دينيّة مخصوصة لجميع المسلمين في بوسنه وتعطيل المدارس الماضية الخصوصيّة واستبدالها بمدارس عموميّة وقد طلبوا فضلا عن ذلك عفوًا عامًا عن جميع المسلمين من أجرم ومن لم يُجرم وقد وقّع على هذا المعروض كثير من أغنياء سيراجيفو ولمّا قدّمه مراد بك إلى الجنرال فيليبوفيش سرّ به كثيرًا وقابله بالإكرام والاحترام وأجابه أن العفو العام أعطي من قبل الإمبراطور وأنه مع ذلك يقدّم لحضرته هذا المعروض اهـ

لوبانوف والباب العالي

ورد في رسالة برقيّة من بطرسبورج أنه كذّب في دوائرها السياسيّة مما شاع خارجًا من أن الروسية لا تصنع شيئا في علاقاتها مع الدول إلا بموجب عهدة برلين مما تكذّبه سيرة البرنس لوبانوف ولو كان هذا الرّجل السّياسي يطلب من الباب العالي إجراء ما وقع عليه في عهدة برلين بالتّمام ممّا لا يطبّقه لتَعيّن عليه أن يأتي بما في وسعه لقمع ثورة مكدونية فإذالا أحد يمكنه سواء كان الباب العالي أو بقيّة الدّول أن يذمّ البرنس لوبانوف بشيء من هذا القبيل وقد وقع الرّيب فيما قيل من أن الروسية تود أن تتّفق مع إنكلترة من جهة أوربا أو من جهة آسيا فإن خطأ وُلاة الأمور من العثمانيين حال دون نيل أمانيهم وجعل لأوربا ميلا عظيمًا أن ترى روسيا وإنكلترة متّفقتين على أوربا وآسيا معًا لنزع الخلاف والشّقاق الدائم وينبغي حفظ نفوذ الدولتين في آسيا بالاتفاق وإقامة حدود لا يتعداها هذا النفوذ

الباب العالي وسفراء الدول

ذكر في رسالة برقيّة من الأستانة أن الباب العالي سيسرع بإرسال إعلان بالبرق إلى جميع سفرائه في الخارج يطلب به من وكلاء الدول بالأستانة أن يعقدوا لجنة عموميّة يبحثون بها عن مسألة إرجاع المهاجرين إلى أوطانهم وأن يسعوا بإزالة المصاعب التي وضعها الروس في وجه هذا المشروع

إمبراطور الروس وعهدة برلين

ذكر في الغلوب ما معناه كلّفنا بأن نعلن أن اللورد لوفنيش ورد له إعلان من ليفاديا يثبت له فيه موسيو جيارس أن من مقاصد الإمبراطور اسكندر إجراء بنود عهدة برلين بكلّ أمانة ووضع السّلام بدل الحرب حيث تاقت النّفوس إليه وفي أمل القيصر أن لا يُخلّ أحد من مأموري الروس بإجراء وظائفه من جهة تلك العهدة وقد نشرت جميع جرائد إنكلترة صورة هذا الإعلان عن الغلوب

النمسا والصرب

ذكر القورسبوندنس بوليتيق أن البرنس ميلان أمير الصّرب وقّع على إشعار عيّن فيه الدكتور زيكيتز وكيلا سياسيًا مؤقتًا من قِبل الصّرب في فينا وهو بصفة وزير مبعوث من قِبل الصّرب إلى حكومة النمسا وسيسافر قريبًا إلى بود بوست ويقدّم ثمّة أوراق مأموريّته للإمبراطور فرنسوى جوزف

الإنكليز والروس

ذكر في الديبا أن الجرائد النمسوية أثبتت أن إنكلترة بعدما عامل الروس قنصلها في بورغاس تلك المعاملة السّيّئة فجرحوه جرحًا بليغًا أرسلت باخرتين إلى هناك للمحافظة فنشأ عن ذلك اضطراب عظيم حتى أن قنصلها المقيم ثمّة قال أن إنكلترة تعرف كيف تنال من الروس الإحترام الذي حاول وكلاؤهم منذ بضعة سنين نواله فأثر كلامه في كثير من الروس ويقال أن البواخر المرسلة إلى هناك حاملة ضابطًا كبيرًا من ضبّاط أسطول بحر مرمرا اهـ

العجم

لم يفتر شاه العجم عن الاهتمام في ما يؤول إلى نجاح مملكته بالفوائد الأروبية التي تزيّن بلاده من ذلك أن اثني عشر ضابطًا من النمسويين سافروا من فينا في ٢٨ من الماضي تحت إمرة الجنرال فرتيجر خان لتنظيم عساكر العجم حسب أصول عسكريّة النمسا وقد وقّع هؤلاء الضباط على اتفاق مع العجم مضمونه أربع مواد

الأولى أن جميع الضبّاط يتعهّدون القيام مدّة ثلاث سنين في خدمة عسكريّة العجم

الثانية أن يقبضوا ثلاثة أضعاف المعاشات التي كانوا يقبضونها في بلاد النمسا

الثالثة أن يُدفع لهم برسم مصارف السفر ثلاثين ألف فرنك وهذا المبلغ يقبضونه سلفًا

الرابعة يتعيّن عليهم أن ينظّموا العساكر العجميّة على الأصول التي يستعملها جنود النمسا في نظاماتهم وترتيبهم

وقد ورد في رسالة برقية من طهران أنه يصير عن قريب إنشاء سكّة حديد لصلة تسلا برشت على بحر قزوين مع عاصمة طهران وأن الاتّفاق على هذا الأمر جرى بين الحكومة وشركة من الشّركات الفرنسوية وقد وُقّع عليه اهـ

❋ ثبات العزم ومضاء الجزم ❋

الثّبات أجمل ما يتحلّى به الإنسان. وأمل ما يحرز به في مضمار الرّياسة نصب الرهان. وأغلى ما ينظّم به للمرء قيمه. وأعلى مما تجمّل به الرّجل شيمه. وهو عنوان الاستقامه. وجمال الفضل والشّهامه. فمن استقام لا يُعرف له اعوجاج. ومن اعتدل في صحة طباعه لا ينحرف له مزاج. وهيهات أن يثبت في مركزه معوجّ. أو يسعى إلى حرم احترامه من كل فجّ. أو يتجر في بضاعة ثنائه القوم. أو تربح له صفقة في سوم. وهكذا المتلوّن الذي لا يثبت على حال. ولا يروق في عين النّاظر له جمال. وقد ذمّ ذو الوجهين . أنك بذي الوجوه الكثيره. ذلك الذي يميل مع الهوى وإن كان بما يسوء العشيره. فهو يجلب في كل --- آخذًا بظاهر المثل. ولا يرى العطف على الحقّ إلا بما فيه بدل. ويعد بضاعة النفاق أعظم تجاره. ويتبرّد بفتور الكذب إذ أخذت صاحب الصّدق الحراره. ويربك حسن السّلوك في طريق القوم ابتداء لترفع عنه خبر استقامه. ويتهافت على ما يترك بالنّظرة الأولى حتى تنتشر في العالم احترامه. ثم لا يلبث أن يتعسّف في سيره. ويبدّل بالشّر ما كان عُرف من خيره. بحيث تكون جميع خُطاه في

طريق الخسار. ويشتط في ما فوّض إليه حتى يكلّف البريّ شططًا. ولعمري أن ذلك من أقبح الشّيم. وأخبث الطّباع التي تنافي صفات الكرم. فاثبت في مركزك إذا أردت أن تكيس. واحفظ ما يعود على نفسك بكل ثناء نفيس. واجعل سعيك خالصًا في ما به النّفع العام. واستقم في جميع أحوالك فلا فضل ولا شرف إلا لمن استقام. ودع صاحب الغرض والهوى جانبًا. ولا تتّخذ من لا يريد إلا نفع نفسه صاحبا. ولا نقض يشرك إلى مشّاء بنميم. منّاع للخير معتد أثيم. ولا تستملح حلو الحديث من كَذوب. ولا تستمرئ طعام من يريد عيوب النّاس وجميعه عيوب. واجعل ثبات العزم دِثارك. ومضاء الحزم شعارك. وكن لونًا واحدًا في جميع أعمالك. ونجيا للصّدق في ما تبديه من أقوالك. ولا تغترّ بثناء الوجه إذا كان في القفا قدح. ولا يستفزّك إلى الباطل من يجازف لك بإقامة أوزان المدح. ولا تضيّع ما أحرزته من حسن السّيرة في الابتداء. بما نصبه لك العدو لتركك تحذير الصّديق من الإغراء. ولا تفرط بعقود ثناء نظمت لك في مبادئ الأفعال. إذا حملت على نقضها عند المقاصد من لا يستقرّ على حال. وحيث تعرّفت بنواقح الشّكر على ما كان من جميلك. فلا تتنكّر بما يخبث نشره من عملك عند خليلك. واختم بمسك إذا كنت بعنبر. وإذا تقدّمت إلى الخبر فاثبت عليه ولا تتأخّر. وقاتل دون حريم احترامك ونجاحك. وذد عن حوض فضلك بسلاحك. واحرص على ما يكسبك الشرف في النّارين. واجتهد بأن ترى عليك أثر المكارم كل عين. وتسرف بما يطيب من المآثر. ولا تبد خلاف ما تضمّه جوانحك من السّرائر. وتقرّب ممن تراه عونًا على المعروف. وابعد عمّن لا يدنيك من إغاثة ملهوف. وميّز في نظرك إلى النّاس بين الغثّ والثّمين. ولا تأمن على يسارك من ليس به في عقد مكرمه يمين. وتخلّق بما يضوع نشره. ولا يضيع بخير ذكره. اللهم خلّقنا بما نعمت به على عبيدك الإبرار من محاسن الأخلاق. وثبّتنا بما يقيّد نفوسنا بنفع خلقك على الإطلاق. واجعلنا ممّن يتمسّك بطيب ثنائه أنفاس النّسائم. واعصمنا من كيد ذات السّوار بما نُدرك به حسن الخواتم

حوادث شتى

ذكر فير الوقت أن الحكومة الإنكليزية استقلّت من واردات كمرك قبرص في مدّة ثلاثة أشهر ١٢ ألف ليرة أما مجموع واردات الكمرك السّنوي في المدّة السّابقة (أي قبل تسليمها للإنكليز) فهو ١٤ ألف ليرة فليتأمّل

ورد من لندرة أن المساعي المبذولة من روسيا لعقد تسوية خصوصيّة مع النمسا فيما يتعلّق بالحوادث الشّرقية قد حبطت حبوطًا تامًا فخرج البرنس شوالوف من بست غير شاكر بعدما قابل أندراسي وذاكره مليًا

أن تعيين حضرة صاحب الأبّهة مدحت باشا واليًا لسورية لغاية إجراء الإصلاح فيها فإن الباب العالي يودّ أن يجرّب الإصلاح أولا في سورية فإذا ظهرت له فائدة نشره في بقيّة الممالك المحروسة

في التيمس عن رسالة برقيّة من برلين ما يفيد أنه تأكّد بأن ألوفًا كثيرة من الضّبّاط القدماء والعساكر الروسية صدر لهم الأمر بأن ينخرطوا في سلك معسكر أمير أفغان

وفي رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي دعا سفيره شاكر باشا المقيم في بطرسبورج إلى الأستانة ليعطي بعض إيضاحات للمجلس الحربي الذي يحاكم سليمان باشا فإنه كان ذا مأموريّة مهمّة في مدّة الحرب

ورد في رسالة برقيّة من لندرة أن كل الجرائد الإنكليزية أثنت على خطاب اللورد بيكونسفيلد إلا الدالي نيوز أما التيمس فقد أثنى عليه ووصفه بسلامة السّريرة فيما يتعلّق بإجراء عهدة برلين باطنًا وظاهرًا

وفي رسالة برقيّة من بمباي أن جريدة تيمس الهند قالت في جملة فصل نشرته بخصوص أحوال أفغان ما معناه أنّنا نتأمّل أن المصاعب الجارية بين إمارة أفغان والحكومة الإنكليزية تزداد إلى أن تتّقد نار الحرب وقد أمسى الشّير علي يُمنّي نفسه بالفوز في محاربة إنكلترة

وورد من سمله عن موثوق به أن عساكر أفغان أخلت كندهار ونشر الأمير إعلانًا يتضمّن أن الروس يحلّون بها وفي هرات في حينما يبتدئ هو المدافعة عن مضايق خيبر وسوترغاردم أما حاكم كندهار فقد هدّد بقصاصات صارمة كل من يُغري الشعب على بغض الإنكليز

وذكر التيمس عن رسالة مخصوصة من الأستانة أنه تأكّد في الدوائر الرّسمية اعتماد الدولة العلية على عقد تسوية مع اليونان إذا رضيت الثانية بإصلاح الحدود إصلاحًا بسيطًا وقد تثبّت أنه من الضّروري أن يكون للدولة العلية حدّ حربي حصين وهو لا ينال إذا أرادت الدولة إجراء ما تقرّر في مؤتمر برلين ولا صحّة لما شاع من عود الروس إلى أسوار الأستانة

وفي رسالة برقيّة من الأستانة تأكيد سفر الامداد إلى سلانيك وأن الحكومة ثمّة أعلنت أنها سلّحت خمسة آلاف متطوّع من المسلمين ليعترضوا في وجه نجاح مرتكبي الفظائع من البلغاريين وقد رجع الروس إلى نواحي مانغارا وأصدروا الأمر إلى معامل البارود أن تشتغل بالليل والنهار

ذكر القورسبوندنس بوليتيق أن وزارة فينا قبلت إعلان وادينكطون بطلب توسّط الدول بأمر اليونان

وجاء من بكرش أن جنود رومانيا على وشك الدّخول إلى الدوبروجه بقيادة الجنرال انجالسكيس واللّجنة التي تعيّنت لمعرفة أحوال هذه الولاية الجديدة ومواقعها قد عادت إلى بكرش وقد ظهر لعودها تأثير عظيم وقد تأكّد إظهار ميل اللّجنة الأروبية التي تعيّنت لتحديد جنوب الدوبروجه إلى رومانيا

وورد من الأستانة أنه ظهر كثير من العصاة البلغاريين في نواحي نافر وكور وسيرس

ذكر في رسالة برقية من بشاور أن عساكر الشّير علي في على مسجد يتمرّنون بإطلاق المدافع من العيار الكبير وأنه وصل إليها مجددًا ثلاثة مدافع ضخمة اهـ (قلت ورد بالبرق أن الإنكليز استولوا عليها وعلى كثير من الذّخائر الحربية فيها)

وقد أفادت جرائد كلكتا أن ١٦ ألفًا من الفرسان مستعدّون للّحاق بعساكر الإنكليز حين تقدّمهم إلى أمام وقد أرسل فرقة عظيمة من جيوش أفغان إلى جلال أباد وقد فشا التّذمّر بينهم حيث تؤخّر عليهم رواتبهم

وجاء من الأستانة أن أربعة آلاف من البلغاريين أحرقوا ١٤ قرية في نواحي داموتيكا فأصدر الباب العالي للبرنس لوبانوف إعلانًا أثبت به عدم مقدرة الروس على إخماد ثورة البلغار وقد اتّخذ الوسائل اللازمة وفقًا لمعاهدة برلين ليعطي بودغوريزا للجبليين وقد أحرق في هذه الأيام الأخيرة مليون غرش من أوراق القائمة العثمانية

قد عرضت لائحة إصلاح الضّابطة على مولانا السّلطان الأعظم فاستحسنها

وذكر التيمس أن الدولة العليّة جمعت أربعين ألف مقاتل من العساكر المنظّمة بين ميتروفيزا وكوستاندل

قد ابتدأ مطران ودن ومطران ثوريدا باكتتاب متطوّعين وزعماء لإمداد ثائري مكدونية أما الضبّاط فروسيّون وقد تقدّم عصاة البلغار إلى كيتشاللي يهدّدون بالاكا ويابونجه وكوتشانا وقد أخذ الروس يتحصّنون في البلقان فأقاموا استحكامات جديدة حول أدرنه وقد أمدّ حرس سلانيك

أمرت حكومة الصّرب بتخلية سبيل كل الحرس إلا فرقة للمحافظة في الحدود وقد ورد لها من روسيا مليون فرنك على حساب ما تأخّر لها من الإعانة الشّهرية

ورد من بطرسبورج تثبيت ما قيل من أن في عزم أوربا تعيين لجنة مختلطة لإجراء عهدة برلين بكل بنودها فإن المخابرات بذلك جارية بين الدول

وفي رسالة من بمباي أن كثيرًا من العساكر الأفغانية فرّوا من معسكراتهم في مضيق خيبر بسبب شدّة البرد وقلّة الزاد والمظنون أن الأمير لا يلبث أن يُجيب مطالب إنكلترة ولاسيّما إذا أعلنت عليه الحرب (أعلنتها) وقد أفادت جريدة الحوادث المدنيّة العسكريّة المطبوعة في لاهور أنه سُمع دوي مدافع وبنادق في مضيق خيبر وقد ازدادت الحمّى في عساكر أفغان في على مسجد حتى أن الضبّاط يلحّون على الشّير علي بالحرب أو بالسفر وقد كثرت وفيّات الأفغانيين في جلال أباد فيبلغ عدد المتوفّين في كل يوم من ٣٠ إلى٤٠ شخص

سياسة النمسا

قال في المسانجر بتاريخ ٢٠ الجاري ما حاصله أن ما ذكر في المورنن بوست أمس مما نقله لنا التلغراف في هذا الصباح ذو أهميّة جدًا وهو ثابت أكيد فإن المعاهدة الثلاثيّة (المعلومة) أحبطتها عهدة برلين وكانت أساساتها في اختلال قبل اجتماع اللّجنة في برلين ببعض أسابيع ومنذ التّوقيع على عهدة برلين لم تظهر النمسا التي كانت سياستها السّابقة معلومة أدنى إهمال بل أجرت ما هو متعلّق بها من عهدة برلين وإن كان صعبًا يحتاج إلى مصاريف فوق العادة وأظهرت من الحزم والسّرعة في إجرائه ما لا مزيد عليه فأقامت في مركزها الحربي بمقدّمة الروس ورفعت إمكانيّة حدوث أمور حربية من جهة الصّرب والجبل الأسود ومهّدت السّلام في بوسنه وهرسك وأوقعت الباب العالي في خطر آخر وحيث أنها أتمّت الآن عملها بذلت جهدها بإيصال المخابرات إلى حالة مرضية حتى أبطلت ما قيل وأثبتت للدولة العلية بالاتّفاق مع فرنسا وإنكلترة التقدّم

الحقيقي الذي ينشأ عن هذا الاتفاق كما افتكر به الموقّعون على عهدة برلين

إنكلترة والنمسا

ذكر المنشستر غارديان ما أثبته بعض الجرائد من أن وكلاء النمسا وإنكلترة قبل أن يخرجوا من قبل (بعد عقد المؤتمر) وقّعوا على معاهدة تكفّلوا بها أن دولتيّ النمسا وإنكلترة تلحّان عند اللّزوم بعود العساكر الروسية من جميع الأراضي العثمانية ولاسيما إذا تيقّنت تانك الدولتان أن الروسية تودّ إلغاء شيء من عهدة برلين ولو أتى الرّبيع وبقي الاضطراب الحالي في الروم ايلي مع مقاومة العساكر السلطانية فإن إنكلترة والنمسا ترسلان إلى تلك الولاية فرقة صغيرة من عساكرهما لتسكين الاضطراب بدلا من العساكر الروسية اهـ

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ٢١ الجاري تبارز موسيو غامبتا وموسيو دي قورتو بالفرورة بدون أن ينجرح أحد منهما .

لندرة في ٢٢ منه استولت العساكر الإنكليزية على حصن كابيون في بلاد أفغانستان بدون مقاومة حيث رجع عدوّها عندما اقتربت إليه وقد ابتدأت فرقة كيتا بالتّقدم تحت قيادة الجنرال نيدولون مع شدة البرد وهي مؤلّفة من الجنود الأهليّة وقد نشر اللورد ليتون إعلانًا يتضمّن أن الحرب أُعلنت على الشير علي فقط

باريز في ٢٢ الجيش الإنكليزي الهندي يتقدّم منقسمًا إلى ثلاثة أقسام ووراءه كثير من المرضى والبرد شديد جدًا وقد قدّم الجنرال كوفمان للشير علي أمير أفغان حسامًا مشفوعًا برسالة يقول له فيها لا ينبغي لحلفاء الروس أن يخشوا أمرًا

ومنها فيه حل الجيش الإنكليزي في على مسجد في ضحوة النهار

لندرة في ٢٣ قال حاكم الهند الإنكليزي أننا نحترم استقلال أفغان لكنّنا لا نقبل بمداخلة دولة ما في أمرها وفي صبيحة أمس ضربت الجيوش الإنكليزية على مسجد فأخلاه الأفغانيون فحلّت به الإنكليز وقد قرّرت الوزارة في جلسة ٢٢ الجاري استدعاء البرلمان في كانون الأول ليجتمع على غير عادته ويبحث عن رأي الأمّة بخصوص الحرب الأفغانية

عكا في ٢٠ الماضي (تأخّر وصولها)

قبلا حضر إلى هذا الطّرف جناب رفعتلو عثمان أفندي الحجّه محاسبه جي أوقاف بيروت وعكّا وبحضوره أجرى المحاسبة المقتضية واستحصل مبلغًا من البقايا القديمة وروّج أجود مسقفات الأوقاف كما أنه قام بالترميمات اللازمة وقد شاهدنا من حسن أعماله ما أوجب علينا أن نقدّم هذه الأسطر راجين نشرها بثمراتكم الشهيّة اهـ ملخصًا

أن جناب الأفندي الموما إليه في الحقيقة حسن التصرف غيّور على عمار الأوقاف وتنمية وارداتها وفي الأسبوع الماضي عاد إلى محل مأموريّته في بيروت

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٥ الجاري

لندرا. خسر الإنكليز في مضيقي خيبر ٣٠٠٠ ما بين قتيل وجريح وما زالوا يداوموا التقدم في أفغانستان. جيش خيبر يصل غدًا إلى جانا. أخذ كثير من الأسرى والأهالي يُظهرون الفرح. البرلمان يلتئم في ٥ كانون الأول

قونصوليد ١٢,٢٥ الروملي ٤٤,٧٥ قائمة ٣٤٩

الأستانة في ٢٦ منه

لندرا. نشرت التيمس تلغرافًا من بطرسبورج مفاده أنه قد صدرت الأوامر لثمان فرق روسية بأن تدخل بلغاريا قبل نهاية السّنة. وفي تلغراف من بطرسبورج نشرته مورنين بوسط أنه صدرت الأوامر لحاكم تركستان الروسي بأن تكون جميع الوسائل في أهبّة واستعداد

قونصوليد ١٢,٢٠ الروملي ٤٤,٥٠ قائمة ٣٥١

إعلان من مجلس إدارة لواء بيروت

أن الأوطين الكائنتين في خان المير يونس الواقعة في زقاق الباذركان تحت نومرو ٢١ و٢٣ هما من الأملاك الأميرية وقد بلغنا بالمزاد العلني ثلاثة آلاف وخمسمائة غرش سكة خالصة وصار سحب القرار داده من اليوم الخامس من الشهر الجاري ومن المقرّر إجراء بيعها القطعي تحت نهاية الواحد وستّين يومًا المعيّن لسائر الأملاك الأميريّة ولذلك طُرحت في ميدان المزايدة تكرارًا فالذي له رغبة بالزّيادة النّظاميّة فعليه أن يخابر مجلس إدارة اللواء أي وقت شاء وبناء عليه صار إعلان الكيفيّة في ٧ تشرين ثاني سنة ٩٤

إعلان

أن الخواجات سباروف يعلنون لحضرة الجمهور أنهم أنشأوا معملا لصنع ماء الكازوزة بالقرب من لوكندة الأونيفر فمن يرغب شيئا من ذلك فليطلبه من اللّوكندة المذكورة

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
. . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد	.	١٨
. . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٥ الموافق ٢٠ و٢ ك١ سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الإثنين في ٧ ذي الحجة

قد اعتدنا في أيّام الأعياد أن نستميح السّماح من حضرات مشتركي الثّمرات بعدم صدورها في الأيّام المذكورة وحيث أن يكون الخميس الآتي هو يوم عيد الأضحى فنقدّم الإعلام بذلك مع التّبريك والمعايدة بهذا العيد الجليل.

قد تناول حضرة صاحب الأبّهة والدولة والينا الجديد الطّعام في المآدب التي أعدّت لأبّهته بكل إتقان في محل كل من دولتلو رستم باشا متصرّف لبنان والسّادات بيهم والخواجات سرسق والسّيد عمر أفندي الغزّاوي وجرجس أفندي التويني وحضر الاحتفال الذي قام به المجلس البلدي في دائرة الحكومة وقد كان السرور كاملا في جميع تلك المآدب بغاية الاحتفال وفي يوم الإثنين (اليوم) يشرّف أبّهته بالسّلامة في عجلة مخصوصة إلى الشّام والمظنون أنه يبيت ليلة الثلاثاء في شتورة وفي يومه يشرّف إلى دمشق مركز الولاية الجليلة بلّغه الله السلامة وجعله مظهرًا للموفّقيّات التي أملتها لأهالي بأبهّته.

ذكرنا في أحد أعداد الثّمرات بعض صفات هداية الدّجال المدّعي بالعلم وغيره من التّرهات والخرافات والآن وردت إلينا رسالة من أحد المشتركين في صيدا ذكر بها جملة من أوصافه وخزعبلاته منها أنه فتح مكتبًا لتعليم الأولاد ثمّة فخدع آباء الأولاد بأخذ مبلغ ألف وخمسماية غرش لمشترى مصاحف مضبوطة وفرّ بها. وقد بلغنا أنه الآن في طرابلس الشّم ولا نظن أن ادعاءه يحوز القبول عند أهاليها وإن كان الكريم ينخدع.

قدم في هذه الأثناء جناب الماجد الأكرم عزتلو أحمد أفندي أبازه قائمقام البقاع العزيز لأجل تقديم التبريك لحضرة صاحب الأبّهة والدولة والينا الجديد وقد حضر من الشام لذلك أيضًا جناب الماجد المحترم بارودي زاده رفعتلو محمد حسن آغا رئيس البلدية ثمّة.

قد ظهر أن اهتمام المجلس البلدي بأمر اللّحم ذهب بدون نتيجة فإن أسعاره لم تزل في زيادة عن غير محلات مما كان غير منتظر وقد كنّا تأمّلنا أن نجد تحسينات كليّة بعد إظهار تلك الهمّة أولا برفع مواعين الباعة من الأسواق وخمّنّا وقتئذ سرعة إجراء ما حوته تعليمات البلديّة من المواد المهمّة بالنظر إلى احتياجات البلدة كما هو مفصّل في البند الثالث من الفصل الأول من قانون البلدية مما هو معلوم غير محتاج إلى التّفصيل وإن بقيت الحال على ما هي عليه الآن نبادر إلى تفصيل ذلك مع الملاحظات.

وردت إلينا رسالة من طرابلس بعدة إمضاءات من علماء معتبرين وغيرهم مشفوعة برسالة ثانية ممن نعتمد عليهم ونثق بإفاداتهم ومآل الرّسالتين عدم صحّة ما ورد إلينا من طرابلس ونشرناه في العدد ٢٠١ من الثّمرات بخصوص نائب طرابلس ونظرًا لطول الرّسالة المطلوب منا نشرها اكتفينا بنشر المهم منها الذي حاصله أن المحضر الذي عمل بالتشكي من نائب طرابلس الحالي مختوم وممضي من عدة علماء أفاضل ومشايخ طرق تجّار وغيرهم وجميعهم يشكون من حضرة النائب الموما إليه والشّيخ حسن شيخ البخارين وأن هذا الأخير كان مطرودًا من المحكمة الشّرعية قبلا بأمر المتصرّفية وفضيلة النائب السابق وبعد حضور النائب الحالي استرجعه ثم طُرد الآن ثانيًا بأمر المتصرّف بناء على التّشكّي المتقدّم بحقّه مع النائب وقد تألفت جمعية من العلماء بأمر سعادة المتصرف للتحقيق من المحضر المذكور فاستحرت الخاتمين فردًا فردًا فصادقوا على أختامهم ومنهم من شهد بالعيان على بعض التّشكّيات فأدرج جميع ذلك في متن التّقرير وقد وعدنا بإعلام ما يكون اهـ

(ثمرات) الظّاهر أن الذي راسلنا اعتمد على قول من أخبره بدون التّحقيق وقد نشرنا رسالته بناء على ما كنّا نسمعه قبلا من كثيرين في مدّة نيابته السّابقة في طرابلس من الثّناء عليه بالاستقامة وحيث ورد إلينا ما يخالف ذلك صرنا نترقّب ما يكون من أمر التّحقيق بفروغ صبر لنبادر إلى نشره وحينئذ يكون لنا كلام لا نخشى في إبدائه توقّع ملام.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٣٠ الجاري

سمّي سرور باشا ناظرًا للداخلية وسعيد أفندي ناظرًا للتجارة وخورشيد باشا ناظرًا للعدلية.

بمباي. الأمير يجمع الجنود في كابل. الإنكليز يسيرون على بيوار.

أثينا. قرّرت أكثرية المجلس لائحة تنظيم الحرس الوطني. إيطاليا وألمانيا تتّخذان الاحتياطات الشّديدة على السوسياليست.

قونصوليد ١٦,١٣ الرومليي ٤٥,٥٠ القائمة ٣٥٧

كتب من الأستانة إلى وكالة هافاس ما معناه أن أخبار مكدونية متناقضة جدًا فهي مع كونها مهمّة مبهمة فلا يمكن الوقوف منها على حركات الثّورة وأسبابها والظّاهر أن العساكر العثمانية أخذت فيها الوجه الهجومي ولو أجريت أوامر الأستانة بالضّبط والدّقّة لأخمدت حركات الثائرين ومن الأمور التي تجب ملاحظتها أن الروس عزموا بعد صدور إعلان الباب العالي لهم أن لا يتظاهروا بهذه الثورة فأرسلوا أوامر إلى حكومتهم في البلغار والروم ايلي أن تتوقّف عما ينشّط أعمال الجمعيات البلغارية جهارًا ثم أن البرنس لوبانوف وعد الباب العالي عند مدافعته عن دعوى مداخلة حكام الروس في هذه الثورة وتكذيبه ما أشيع بخصوصهم بأنه يبلغهم أن يقنعوا كثيرًا بالمحافظة على الأراضي التي تحت إدارتهم لئلا تصبح محلا لهذه التّظاهرات ومن الصّعب أن نظن أن هذه الوعود الصّريحة تبقى مهملة كحرف ميت (أهمل كثير مثلها) فلا ريب في أن صفوت باشا صنع جيدًا بما ادعاه على روسية وربما كانت الدولة العلية تتخلّص من هذا الخطر الملم بها بسبب الحزم الذي صدر من وزيرها الأول وقد شعرت الروسية أن الأعين شخصت إلى أعمالها السرّية فلم يبق لها أن تجريها بعد تلك الدّعوى وهي دعوى صادرة عن الحزم والحق.

ثورة مكدونية

قال في المسانجر ما ترجمته أن الأخبار الواردة من ولاية مونستيري مكدّرة فالظّاهر أن جميع العناصر ثمّة كدّرت الرّاحة العمومية حيث ظهر زُمر يونانية وألبانية وبلغارية ينهبون الفلاحين والباش بزق الذي استعمل لإخماد ثورة هؤلاء العصاة أخذ أيضًا ينهب الفلاحين الذين لازمهم الكرب الشّديد فاستعمال العساكر المنظّمة في هذه الحال يضع حدًا لهذه المغايرات (وقال في عدد آخر) وردت أخبار رسميّة من مونستيري تشير إلى تحسين الحال نوعًا ما في مكدونية غير أن الباش بزق والرّديف الذين استعملتهم الحكومات المحليّة لقمع الثائرين يخشى أن يأتوا بنتائج غير مرضية تجدّد عزيمة الصّقالية في تلك الأماكن ومما يسرّ معرفته أن هذه الأحوال عُرضت على الصّدر الأعظم فأخذت الوسائل اللازمة لمنع ارتكاب مثل ذلك ثانيًا مع التربّص إلى أن تأخذ اللّجنة المتراس عليها قره تيودوري باشا وقتًا يمكنها من إصدار إعلانها لبسط المسألة في تلك النواحي وهذه الأعمال من شأنها أن تحلّ المسألة اليونانية اهـ.

الأستانة العلية

كتب منها إلى الديبا ما معناه لم تزل حالنا سـيئة فإن مـا يظهره الروس والبلغار من أمور الحرب وحوادث مكدونية الأخيرة وعدم الأمان التّام في جوار عاصـمتنا قد زاد ارتباك الحال واضطراب البلبال فماذا عسـى أن تكون نتيجة هذه النوازل. لا جرم أنها مسألة يسأل عنها منذ أربع سـنين ولم تزل يُسـأل عنها إلى الآن فلا ريب في أن العيون احمرّت والبواطن اسـودّت ولا لوم على العثمـانيين لأنهم لا يهملون عزائمهم أن تحطّ بـأزاء المشـاكل التي اكتنفتهم بل اقتحمتهم من كل جانب فإنهم ثابتون أمام صدمات قلّة التّوفيق واسوداد الحظ ولو كان لهم أن يتمتّعوا بالسّـلام المضـطرين إليه لكانوا يهتمّون بالتّوفير الذي يخلص ماليّتهم من الارتباك بصـرف قسـم من عساكرهم المحتاجين إلى كونها على قدم الحرب ولو كان في إمكان المالية أن تقوم بلوازمهم ما عظم الضـرر فلا يمكن أن يعبر عن حال الضبّاط وضنكهم بالنظر إلى هبوط القراطيس الماليّة حيث لا تصـفي رواتبهم شـيئا فيتشكّون جهارًا وخصوصًا الضبّاط الرّاجعين من روسيا حيث يظهر أنهم كانوا على أحسن حال من جهة المأكول والمشـروب والملبوس ومحل المنام وقبض الرّواتب إلخ مما لم ينقصـهم شيئا وقد بلغ تشكّيهم السّلطان الأعظم فكـان بـاعثًا على ازديـاد كـدر خـاطره الكريم في هذه الأوقات فبذل جهده لإرسال من قدم من بلاد الروس إلى قصـره حيث أمسى هناك عدد العساكر وافرًا وهو محق بهذا العمل فإنه (أيّده الله) مع اشتغاله بأفكاره على أموره الشّخصية لا يفتر عن القيام بما فيه تحسين حال المملكة عمومًا وهو يشـتغل فوق طاقته ولايوجد حقيقة ملك من ملوك أوربا وآسيا يشتغل كذلك فإنه منذ الابتداء يترأس في كل يوم على مجلس الوزراء وينقّب بذاتـه الكريمـة عن جميع أشـغـال المملكـة وأعمـالهـا فيقرأ اللّوائح والإعلانات السياسية ويقابل السّفراء ويشتغل في أمور الحرب ومعاريض الضّـابطة السـرّيّة وأمور الماليّة ويقتبل القوّاد والوزراء وكبار المأمورين ويصـرف ما يبقى من وقته بقضـاء واجباته الدّينية فلا جرم أن هذه الأعمال شـاقّة إلى الغاية لم يسـبق لها نظير في تركيا فينتج مما ذُكر أن أعمال هذه المملكة الشّاسعة أصبحت متعلّقة برجل واحد يُدير أمور البلاد ويسعى بما فيه خير العباد اهـ.

الروملي الشرقية

قال مكاتب الديبا المقيم ثمّة ما ترجمته لا صـحّة لما شـاع من مقابلة أهل الروملي الشـرقية للّجنة الأوربية بإطلاق الرّصـاص بل برزمة من المعاريض قدّمها بعض البلغاريين الذين يكرهون العثمانيين مدّعين بها عدم رضـاهم بتسـلّطهم عليهم ولم يقنعوا بهذه المطامع بل سوّلت لهم نفوسهم اقتراح مطالب أخرى لا طائل تحتها فلا ريب أنهم تطاولوا حيث ادّعوا أن امتلاك مكدونية وثراقة بل كل الروم ايلي الشـرقية أو البلغار الشـمالية (كما يسـمّيها الصـقالبة) ما هي من حقوقهم ومما يزيد التعجّب دعواهم بالدوبروجه أيضًـا بدون حياء بزعمهم أن مراعيها المخصـبة تصـلح لرعي ماشـيتهم فلماذا لم يدعوا بالأستانة بأنها محل واسع تصلح لتجارتهم وسكنى أميرهم الجديد فتكون عاصمة لبلاده وهكذا بسينوب التي تصـلح أن تكون ثغرًا جميلا لبحيرتهم وغير ذلك من الأماكن (الجواب) لأنه لا يوجد ما يوصلهم إلى أكثر من هذا الحد فإذا كان ذلك فيمكن للبلغاريين عند الضّـرورة أن يعذروا عن هذه الأوهام والأفكار الناشـئة عن طمع أشعبي نما فيهم بدون ممارسة التّجارب والذي يفضي بالتعجب أيضًا تصرّف وكلاء الروس كالبرنس لوبانوف الذي انتدب نفسـه مديرًا ومدبرًا لولاية تعاهدت عليها الدول بما يمنع تسلّط الروس فإن عهدة برلين تصرّح بما يتعيّن على اللّجنة المخصوصة من تنظيم الروم ايلي فقد ذُكر في المادّة الثامنة عشـر ما يفيد أنه بعد تبادل المصادقة (على العهدة) تتعيّن حالا لجنة أوربية تتّفق مع الباب العالي لإحكام نظامات الروم ايلي اهـ فلا تحتمل هذه العبارة ولله الحمد أدنى تأويل فكيف فهمت بخلاف ذلك في بطرسبورج فلا ريب أن الروسيين لا يرجعون عن شـيء فقد كتبوا بالأمس عهدة برلين ويريدون اليوم تمزيقها بقلب لا يخامره هلع اهـ.

النمسا والمجر

ذكر في الديبا ما ترجمته اقتبل إمبراطور أوستريا في بست وفدًا من أهل الهرسك قدّموا له معروضًا بالطّاعة والانقياد فأجابهم بأنه يُجري كل ما هو متعلّق بـه من جهة مصلحة الهرسكيين وراحتهم وسعادتهم بشرط أن يقيّد كل فرد منهم اسمه في دفتر الحكومة فإذا فعلوا ذلك فإنه يحافظ على أديانهم وعوائدهم وحقوقهم الشّـرعية وفرائضـهم الدّينية ويحميهم من الاعتداء والظّلم فشكروه ودعوا له بالنصـر ثم سـاروا إلى القونت أندراسـي وموسيو تيزا والبرنس أوسبرج وموسيو بيلاند والبارون هوفمـان فـأعلن لهم الأول أن حرّيـة جميع الأديـان من مقاصـد الإمبراطور وأنه يتأمل أن سيعرف النّصـارى والمسلمون بعد الآن كيف يعيشون معًا بالسّلام ووعدهم بأن يسـاعدهم لدى الإمبراطور وقال لهم (موسـيو تيزا) أنه يتأمّل الآن أن تجني البلاد ثمار السّـلم فتدمل تلك الجروح التي رزأتها في تلك الحرب وأجابهم (البرنس وسـبرج) أنه يتأمّل أن تؤثّر إقامتهم في بلاد أوسـتريا تأثيرًا عظيمًا في الشـعب وأجابهم (موسـيو بيلاند وزير الحرب) بأن الوداد سيتمكّن بين شـعب الهرسـك والأمّة الأوستريوية لأن قسمًا عظيمًا منهم يتكلّم بلغة الهرسكيين وله الأمل بأن يعيشـوا بالرّاحة والسّـلام تحت الرّاية الإمبراطورية ووعدهم بأن يزور بلادهم عندما تسمح له الفرص وقال لهم (البارون هوفمان وزير المالية) أن قدومهم إليه على اختلاف مذاهبهم يحسـب عربونًا على نجاح الهرسك وانتشار السّلم بها اهـ.

المالية العثمانية

ورد في تحرير من الأستانة ما حاصله أن اللّجنة التي تعيّنت لترتيب ماليّـة الدولـة العثمـانيـة قد عقدت عدة جلسات فكان عنوان إجراءاتها (كما أفاده إعلان رسمي) أنها أرسلت إلى المطبعة السّلطانية بعضًا من أعضـائها فجمعوا كـل الأدوات والأوراق التي تطبع بهـا القوائم الماليّة في ثمانية صـناديق وأقفلوا عليها في مكان محكم البناء وختموا الباب وقد اتّخذ مجلس بلدية غلطة وسـائل فعـالـة كـان لهـا وقع عظيم في نفوس الفقراء فـإنـه منذ أواخر المـاضـي اتّخذ محلا لبيع الخبز فبـاعـه بنقص ثلاثين بارة عن سعره الاعتيادي فلمّا علم الخبّازون ذلك أعلن ثلاثة منهم في جريدة الوقت أنهم يقدّمون الخبز بالسّعر الذي يبيعه المجلس البلدي اهـ.

مهاجرو اليونان والمسلمين

في رسالة برقيّة من الأستانة أن الروسية أوقفت نحو ٢٥٠ عائلة من اليونان في قرى البلقان وتشـتّت شـمل كثير منهم وقد كـانوا مهاجرين إلى جبال رودوب فلما أوقفتهم الروسـية طلبوا توسّـط موسـيو فولف (الوكيل الإنكليزي) في أمر مأواهم أما مهاجرو المسلمين لاسيما الذين التجأوا إلى جبال رودوب في ابتداء الحرب فقد ساءت حالهم حتى مات كثير منهم جوعًا ومن يعود منهم إلى الروملي توقفه الروسية في غوملشـينا بسـبب ثورة البلغار وحيث أنها لا ترغب بعودهم إلى الروم ايلي فهي تـدّعي بـأن بيوتهم ملأى بـالبلغـاريين الـذين اتّبعوا أثر العسـاكر الروسـية والمؤكّد أن الباب العالي قدّم للبرنس لوبانوف إعلانًا يحتجّ به على قلّة هذا الإنصاف.

عود الأسرى العثمانية

ذكرت بعض جرائـد القرم أن ٥٢ من الأسـرى العثمانيين منهم أربعة آلاف ضـابط نقلوا من سبسطبول إلى الأستانة بالتّدريج إلى الآن وأن قسمًا منهم ركب في بواخر عثمـانية وأخر في بواخر إنكليزية اسـتأجرتها السـرعسـكرية بواسطة الخواجات تيودوري إخوان في مدينتنا (القرم) وهؤلاء الخواجات كانوا قدّموا للروسـية عددًا وافرًا من البواخر المعتبرة لنقل عسـاكرهم منذ بضـعة شـهور وقد قدّموا الآن للسرعسكرية بواخر قويّة لنقل العسـاكر إلى سـلانيك وإرجاع المستحفظ والرديف من روسـيا إلى أوطانهم ويمكن لبعض هذه البواخر أن تنقل نحو ألفي نفس وأعمال الشـحن جارية بسـرعة لا مزيد عليها اهـ.

إخلاء الأراضي

أفاد مكاتب الدالي تلغراف في الأسـتانة أن الروس استولوا على عدد وافر من المدافع القديمة في قلعة ودن التي أخلاهـا العثمـانيون الآن بـالرغم عن عهدة برلين المعلنـة بـأن جميع المهام الحربيـة تبقى في ملك الباب العالي وقد احتجّ أدهم باشـا على خرق الروس شـروط العهدة وإخلالهم بها ثم أن الدولة العلية وإن كانت باذلة جهدهـا فيظن أنهـا لا تتمكن من إعطـاء بودغورينزا للجبليين إلا بعد نحو ستّة أسـابيع أو شـهرين وقد اجتهد حسين باشا بتلطيف كل اعتراض في تلك النّاحية وحاول تغيير أفكار الألبانيين لكن حيث كانت مسـاعيه مبذولة مع شعب حربي لا يلين بالكلام يصعب نوال مقصده فإن إكراه حواس شـعب كهذا بواسطة العسـاكر العثمانية في الحال الحاضـرة إثارة اضـطراب في البلاد يأتي بثورة عمومية ينشـأ عنها مذابح كليّة في الجنس البشـري على أن الباب العالي يودّ طبعًا مجانبة هذا المحظور كما يودّ ترك تلك الأراضـي بطريق سلميّة والظّاهر مع كل ذلك أن الدول لم تعرف بالتّمام قيمة هذه الأعمال فتلحّ على الدولة العلية بالعجلة في إخلاء الأراضي.

الدولة العلية والنمسا

ذكر في الديبا قد شـاع في فينا ما هو قريب للصّـدق من أنه عن قريب سيوقّع على الاتفاق بين الدولة العلية والنمسـا بخصـوص بوسـنه وهرسـك وقد أصـبحت الصِّلات بين تينك الدولتين على غاية ما يكون من الوداد وقد شـوهد تحقيق ذلك بإرسـال أسـرى العثمانيين الذين اسـتأسـروا أيام حلّت الجيوش النمسـوية في أولميز وجوزفستاد إلى الأستانة وقد ظهر من الأخبار الأخيرة أن القونت زيجي سفير النمسـا في الأسـتانة أخذ يذكّر الصّدر الأعظم بأمر إرجاع المهاجرين وقد زالت أسباب الخلاف فلم يبق إلا التّوقيع على معاهدة جديدة اهـ.

النهيليست في روسيا

ذكر في التيمس أنه وقع في كياف ما يهول السـمع وهو أن امرأتين لابسـتين ثيابًا من جنس واحد وهيئة واحدة اعتدتا على ضابط من ضبّاط البوليس في كياف

فقبضـــتا عليه في بعض الطّرق المنزوية وبينما كانت إحداهن تسأله عن بعض مسائل ضربته الأخرى بخنجر كبير غير أنه لحسن حظّه جُرح جرحًا خفيفًا فأخذ ينادي من يعينـه وهو راكض إلى محل الحرس فمر في ذلك الوقت أحد كتبة الجرنال المحلي المدعو ليسـتكو فسـأل المرأتين عما حملهما على ارتكاب تلك الخسّـة المنكرة فأجاباته بما أوقع في قلبه الرّعب من قولهما لا تتداخل بما لا يعنيك فلا يصيبك ما أصاب صاحبك ثم انسحبتا بدون أن يظهر عليهما أدنى قلق قال كاتب الجريدة المذكورة أنه شاهدهما يدخلان أحد العربات الجميلة التي كانت تنتظرهما ثمّة

وذكر في الديبا بعد نشـر هذه الحادثة أن عدد النهيليست في سجن أودسا بلغ ٣٤٠ نفسًا وقد اتخذت الحكومة المحلّية الاحتياطات اللازمة لمنع الاضـطراب في وقت محاكمتهم التي ستجري عن قريب اهـ.

عساكر الهند الإنكليزية

ذكر في الديبا ما حاصـله صـدر الأمر من حكومة الهند بإضـافة مائتي رجل لكل فرقة من المشـاة ومائة وثمانية وعشـرين لكل فرقة من الخيالة ومن المعلوم أن العسـاكر الهندية تتألف بحسـب العادة من واحد أروبي واثنين هنديين بمثابة الثلث والثلثين فهي بناء عليه مؤلفة من ١٢٠ ألف هنـدي و٦٣ ألف أروبي والضـبّـاط الأروبيون في كل فرقة هم القائمقام وأركان الحرب والنّواب وعدّتهم جميعًا سبعة أشخاص أما الشاويشيه فهنديّون فيظهر مما ذُكر أن العنصـر الأروبي ضـعيف بالنّسبة إلى الهند وقد أمسى الأول بلا مساعد في الفرق المتجمعة في بشـاور وكينا حيث يوجد أربع فرق من المشاة وثلاث من الخيالة البلديين بأزاء فرقة من الخيّالة الإنكليزية وفرقة من مشاتها وسيزيد ضعفها وانحطاطها بازدياد العساكر الهندية فيها فلا جرم أن هذه الحال تقلل تفرّد الضـباط الإنكليز وأركان حربهم بين الجنود ولذلك توجّهت أفكار أهل لندرة إليها بكل قلق حتى جرى بخصـوصـها عدّة مذاكرات وقد اعتمدت الآن على أن القوّات المتجمّعة في بشـاور تكون تحت أمر الجنرال بروفن والخيّالة تحت قيادة الكولونيل غوغ والمشاة تحت قيادة ماكفرسون وفرقة المحافظة المقيمة في حسن عبد تمد بعسـاكر الهند تحت قيادة الجنرال مود وفي عزم العسـاكر الهندية الإنكليزية أن تنشـئ جسـرًا كبيرًا على نهر هندوس لحفظ الصِلات مع كينا اهـ.

من أخلّ بعهدة برلين (استفهامًا)

نشـرت الديبا فصـلا حاصـله قد اضـطربت أوربا في هذه الأيام الأخيرة مما نشـأ من الحوادث في الروم ايلي حيث تقرّر في العقول أنها تمسّ عهدة برلين موجّهين اللّوم على الدولة العلية بزعمهم أنها المسـبّبة لهذه الحوادث بتأخيرها إجراء عهدة برلين فإذًا ينبغي علينا الآن أن نبحث عن حال هذه الدولة بالنّسـبة إلى تلك العهدة وعن وجّه المسـؤولية عن تلك الحوادث التي ستحدث ارتباكات جديدة فنقول.

لقد تمّ التّوقيع على عهدة برلين في ١٣ تموز الماضي ولم تدخل في حيّز الإجراء ممن وقع عليها إلا بعد المصـادقة النّهائية لكنّها من جهة الدولة العلية دخلت في ذلك الحيّز قرّر التّوقيع لأن المتغلّب عليه لا مهلة له ولا ننكر مع ذلك أن الدولة العلية تهاملت نوعًا ما في الأيام الأولى عما ينبغي لكن لها عذر بذلك لأنها مبغوتة بما أصـابها من النّوائب فهي أشـبه برجل أصـابته ضـربة شديدة ذهبت بحواسه وحيث كانت على تلك الحال فجأتها أمور وحشـيّة أيقظتها فإن العسـاكر النمسـوية قطعت الحدود في ٢٧ من تموز بدون أن يوقّع على عهدة ما فهذا الأمر الغريب ذكر الدولة العلية أنها إذا أهملت إجراء عهدة برلين يجريها غيرها من الدول المهتمّة بها فيقوم مقامها. ولا يخفى أن الدولة العلية تعهّدت في تلك العهدة بأمور من جهة روسيا ورومانيا والصّرب والجبل الأسـود فوفَت عهدها من قبل روسـيا بإخلائها باطوم وقرص وأردهان في آسـيا ووارنه وشـمله في أوربا وقامت بما وعدت به لرومانيا والصّـرب فاعترفت باستقلالهما وأعطتهما الأراضي المعيّنة في عهدة برلين أما الجبل الأسود فلا يُقال بخصوصه ما قيل بخصوص الأوّلين لأن ما اتخذه الألبانيون من الوسـائل الحربية لم يسـمح للباب العالي إلى الآن أن يقوم بكل ما وعده به على أنه يمكن أن يقال أن ما أعطته الدولة العلية لبقيّة الشّـعوب إنما كان عن كره والشّـعب العثماني يودّ أن يعطي الجبل الأسود ما يتمنّاه عن رضى لأنه باسل يحب الباسـل ويعرف قيمة الشّـجاعة وأن الجبليين أكثر اسـتحقاقًا لما عيّنته لهم عهدة برلين من جميع الشّـعوب فلا خوف إذًا من عدم إجراء العهدة من قبل الجبليين أما حقوق البلغاريين فاربا بها الروس فلا يحق لأحد سـواهم أن ينظّم بلاد البلغار ويرتبها بموجب ما قرّرته عهدة برلين فإذا تحقّق ذلك قلنا أن الباب العالي مع كراهته الخضـوع لمطالب أوربا وارتباكه في أحواله قد أجرى قسـمًا عظيمًا من تلك المطالب (ظالمة أو عادلة) ونجد روسـيا مع ذلك لم تفعل شـيئا مما فعله الباب العالي ولم تكتف بذلك بل حاولت أن تعرض في وجه نجاح أوربا بتنظيم الروم ايلي الشرقية ووضعها تحت سيادة السّلطان الأعظم السّياسية والحربية كما ذكره البند ١٣ من عهدة برلين وينبغي أن نلاحظ ما هو أفظع من ذلك وهو أن عساكرها في الروم ايلي ليست أقل من مائتي ألف مقاتل مع أن البند ٢٢ من عهدة برلين لا يُجيز لها أن تُقيم في تلك الأراضـي إلا خمسـين ألفًا فقط ثم أن القلاع التي عيّنت العهدة هدمها لم تزل مشيّدة حصينة كما كانت قبلا فإذا تدبّرت جميع ما تلوْناه عليك عرفت من أخلّ بعهدة برلين وتحقّقت أن الدولة العلية غير مسبّبة لتلك الحوادث كما قالوا وأن ما فعله جدير بالمدح والثّناء.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

لندرة في ٢٤ دُعي البرلمان للإجتماع في ٥ ك١ وقد صـادق التيمس على إعلان حاكم الهند المشـير إلى احترام اسـتقلال أفغان وقد أعلن القونت أندراسـي في جوابه على سـؤال أن حكومة بطرسـبورج لم تصـادق على ما أعلنه البرنس لوبانوف سفيرها بالأستانة من أن الجيوش الروسـية لا تُخلي الأراضـي العثمانية إلا بعد مُضيّ ثلاثة شهور من العقد الطارئ على عهدة الصلح النهائية وأكّدت أنها تنفذ عهدة برلين بكل صداقة بالاتفاق مع الدول الأخر الموقّعات عليها.

لندرة في ٢٥ وصـل ملك إيطاليا وملكتها إلى رومية وكان يوم دخولهما حافلا مشهودًا.

باريز فيه لم تزل فرق العسـاكر الإنكليزية الهندية تتقدّم نحو قوروم وخيبر وقد أُخذ أمير اخار أسـيرًا وهو من الأعداء أولي النّفوذ وقد صدر الأمر للجنرال كوفمان أن يكون متأهّبًا وفي ٢٧ القادم ستجتمع الجمعيّة البلغارية في طرنوي وسيجري انتخاب أمير البلغار في شـهر أبريل وقد رفضـت اللجنة النمسـوية ما طلبته الحكومة من الإضافة مقابلة المتّفقات المسبّبة عن حلول الجند ببوسـنه وهرسـك في السّـنة الحاضـرة ولم يحل الرومانيون بالدوبروجه في اليوم الذي عيّنوه بل أجّلوا ذلك لاختلاف جديد وقع بينهم وبين روسيا.

باريز في ٢٦ قد بلغت الجنود الإنكليزية الهندية منتصف طريق خوروم وهي سائرة إليها.

وشـاع أن فرقة الجنرال كوفمان على مسـافة عشـرة مراحل من هرات.

لندرة فيه أُبرم الاتّفاق بين روسية ورومانيا بخصوص الدوبروجه مع أن رومانيا كانت رفضـت قبول هذه الولاية إلا على شـروط عهدة برلين وبعد ذلك أذعنت للروسـية وانحسـم الخلاف فأمرت رومانيا بإدخال عساكرها إلى الدوبروجه منذ الآن.

باريز في ٢٦ قبضـت حكومة إسـبانيا على كثيرين حيث اكتشفت على مؤامرة في سراقوسه وقد حلّت فرقة خيبر بداكة وفرقة كينا بتيشين وثارت أهالي الحدود على أمير أفغان.

لندرة في ٢٧ نشر الدالي تلغراف رسالة برقية وردت إليه من سـاحة القتال تتضـمّن أن الجيوش الإنكليزية الهندية حلّت بداكة التي أخلاها الأفغانيون وقد شاع أنهم أي (الأفغانيين) أخلوا جلال أباد أيضًا.

ومنها في ٢٧ سـتنشـر الحكومة الإنكليزية في الغد جميع المطالعات المتضـمّنة الحوادث والمراسلات التي جرت قبل الإعلان بالحرب وقد تأهّبت فرقة كبيرة من عسـاكر الإنكليز للمسـير إلى رأس الرّجاء الصـالح لمحاربة الكفرة بأفريقيا ودخلت الجنود الإنكليزية داكة بدون اعتراض.

لندرة فيه أتى شيخ قبيلة المهموند المستقلّة النازلة في الجبل الواقع في شمال خيبر إلى أمير العساكر الإنكليزية الهندية وقدم له الاحترام.

باريز في ٢٧ صـدر الأمر من حكومة الإنكليز إلى سـفيرها في بطرسـبورج (اللورد لوفتس) أن يطلب من روسـية إيضـاح خطاب الجنرال كوفمان وفي عزم القونت شـوالوف أن يعرض على الدول جميعًا الاتّفاق على الحلول في البلاد العثمانية بعد خروج الروس منها اهـ

من مكاتبنا بطرابلس في ٤ ذي الحجّة

بناءً على استعفاء جناب صاحب الفضيلة درويش أفندي الشّنبور من رياسة البلدية تعيّن رئيسًا لها جناب صاحب المكرمة حسن أفندي كرامة وقد باشرت الدائرة أعمالها فنتأمّل منها ابتداء منع التعدّي على الماء بمداركة تصليح الماء وقسمته الماء من المنفس الأول ليصل كل ذي حق إلى حقّه هذا وأمل الجميع أن يكون سـعيهم بما فيه خير الوطن.

حضر من الأستانة جناب المكرّم رفعتلو عبد اللّطيف أفندي السلكه وبيده أمر بقائمقامية صافيتا وبعد مقابلته لسعادة المتصرّف الأكرم توجّه إلى مركز مأموريّته وقد تقلّد قبل ذلك عدة ماموريّات في سورية فنتمنّى له النّجاح في مأموريّته بما يوافق الأحوال الحاضرة.

الروسية وأفغان

ورد إلى الأونيفر من بطرسبورج ما ترجمته قد أرسلت لكم هذه الأخبار ضامنًا صحّتها حيث رويتها من مأخذ صادق بلا ريبة وهي أن من عزم الروسية أن تكون مباديها عدم إهمال حليفها (الشّير علي) في الحرب التي ستحدث بينه وبين الإنكليز (حدثت) وقد عزموا في الروسية على أمور منها افتتاح اكتتاب في جمعيّات مخصوصة للأفغانيين وعدم منع اكتتاب المتطوّعين عند هذه الجمعيّات في عساكر أفغان أما من لا علاقة له في خدمة الحكومة العسكريّة فلا علاقة له بالجمعيّات وأما الضبّاط والفِرق المقيمة في الجهة الشّرقية فيمكنهم أن يسترخصوا مؤقتًا (الرخصة الاعتيادية ١١ شهرًا) ويدخلوا في عساكر أفغان كمتطوّعين بشرط أن لا يزيد على أربعة من سيترخّص من كل فرقة ولا ندري ما معنى قولهم (لا يصير منع اكتتاب المتطوّعين ويمكن للفرق أن تطلب (الرّخصة) فالظاهر أن من عزم الروسية في هذه المرّة أن تُعيد ما أجرته أيّام حرب الصّرب والجبل الأسود لتركيا بدون أن تتظاهر فتكون جمعيّات الصقالية مفيدة للروسية كما كانت في الحرب الماضية ولهذا أخذت الروسية تترضّاهم بعدما كانت شتّتتهم وكادت تحكم بنفي موسيو اكساكوف (اهـ ملخصًا).

حوادث شتى

ذكر التيمس تأكيد أن عدّة ألوف من عساكر الروس وضبّاطهم الذين كانوا في سِلك العسكرية استرخصوا أن يساعدوا أهل أفغان فيسافروا إلى بلادهم فأذن لهم بذلك.

أكرمت دولة روسيا جناب الخواجه لوتيكه قنصل دولة ألمانيا بالشام بنيشان (رومانيس) من الرّتبة الثالثة نظرًا لخدمته واستحقاقه.

ذكر المورنن بوست أن جريدة الغلوس الروسية بعدما عدّدت الأخطار التي يمكن أن تحيط بالروسية من عقد معاهدة بين إنكلترة والنمسا ألحّت على الروسية بجمع فرقة للمحافظة على حدود النمسا.

في المسانجر أن الدولة العلية ستحدث قرضًا بضمانة الحكومة الإنكليزية بشرط أن ترهن عندها واردات مصرو سورية وقبرص.

وفيه والعهدة عليه أنه حدث بعض اختلال في نواحي جدّه من بلاد العرب وأن عبد الله بن فيصول زعيم الثائرين ومدبّر أمر الثورة عربي محبوب عندهم وقد جاهر بالعصيان أولا لكنّه أتى طائعًا وحيث امتدت الآن هذه الثّورة اضطر مأمورو الحكومة إلى أن يخرجوا من أماكنهم ويسافروا من الأماكن المهمّة في الولاية.

وذكر مكاتب المسانجر في أدرنه أن الحرس الروسي أخذ يُقيم أماكن للسُكنى ويسقفها بالأخشاب مما شدّد عزائم التجّار الذين يقدّمون المؤن للعساكر وحملهم على الظن بأن قسمًا منهم اعتمد على تمضية الشّتاء في أدرنه.

كذبت جريدة الدرينو ما شاع من أن الوكيل الطلياني في لجنة رودوب بعد أن وقّع على اللائحة الأخير سحب توقيعه منها بناءً على ما أرسل إلى مجلس مبعوثي إنكلترة وقد أثبتت تلك الجريدة أنه حيث تأخّر وكلاء روسيا وألمانيا والنمسا قد أهملت اللّجنة ما كانت رأته سابقًا من عمل لائحة تقرّر فيها بالاشتراك حوادث رودوب واعتمدت على أن يقدّم كل من وكلاء فرنسا وإنكلترة وإيطاليا وتركيا إعلانًا مخصوصًا إلى دولته.

(عبد القادر قباني)

يوم الإثنين في ١٤ ذي الحجة سنة ٩٥

إعتذار

أنه بداعي أيّام العيد (كما أعلنّا) تعذّر علينا إصـــدار الثّمرات اليوم فاعتضـــنا عنها بهذه العلاوة مع تقديم الرّجاء لحضرات المشتركين أن يقبلوا عذرنا.

توجيهات

تعيّن لمسند الصّدارة العظمى حضرة خير الدّين باشا التونسي ولمشيخة الإسلام الجليلة أسعد أفندي عرياني زاده وللسـرعسـكرية عثمان باشـا الغازي وبنظارة الخارجية قره تودوري باشـا وللداخلية قدري باشـا وللعدلية سـعيد باشـا وللتّجارة والزّراعة جودت باشـا وللنّافعة صـواس باشـا وللضـبطيّة صـفوت باشـا (غير الصّدر السابق) ولرياسة كتّاب المابين الهمايوني رضا أفندي ولمستشاريّة الصّدارة سعيد حافظ أفندي.

أن حضرة صاحب الأبّهة والدّولة مدحت باشا الأفخم قبل ما توجّه بالسّـلامة إلى مركز الولاية زار المدارس الشّهيرة مثل المدرسة الرشديّة العسكرية والبطريَركية والأولى للجمعيّة الأرثوذكسـيّة والياسـوعيّة ومدرسـة الحكمة للمطران يوسـف الدّبس الماروني والمدرسـة الإسرائيليّة فسرّ مما شاهده من الإتقان وما حصل لدولته من حسن المقابلة والاحتفال.

في الأسبوع الماضي حضر من الشّام صاحب الدولة جودت باشـا والينا السّـابق وفي هذا اليوم يتوجّه في البابور النمسـاوي إلى الأسـتانة ليسـتلم نظارة التّجارة والزّراعة ثمّة بلّغه الله السّلامة.

قد وضـع المجلس البلدي ضـريبة على أصـحاب المراجيح نصف بشلك في كل يوم مدّة أيّام العيد فيا ليته يضع على عجلات الأغنياء مثل ما وضعه على عجلات الأجرة فتحصل العدالة بينهما.

سليمان باشا

ورد في رسـالة برقيّة من لوندرة أن المجلس الحربي الذي حاكم هذا القائد بصـفة كونه القائد الأوّل للعسـاكر العثمانية في شـيبكا حكم عليه بتنزيله عن رتبته وأن يُحبس في قلعة لمدة ما مجازاة له فصرنا ننتظر هنا على ما ذُكر تفاصيل ذلك ومحاكمة من نُسب إليهم التّقصير في السياسة أيضًا.

نشـرنا في أحد أعداد الثّمرات الماضـية أن جناب الماجد المحترم الحاج إبراهيم أفندي علم الدّين أن جميع من انتخبوا مجلس بلديّة طرابلس والآن بلغنا أنه استعفى من تلك الخدمة فتأسّفنا من ذلك حيث كان ممن يتأمّل به الاقدام لخدمة الوطن وتقدّمه لما هو مشـهور عنده من الدّراية والاستقامة التّامة.

القدس الشريف

ورد لنا تحرير من خليل أفندي رئيس كتّاب أملاك القدس تركيّ العبارة يُستفاد منه أن سـعادة متصـرّف القدس الحالي عامله بما يخالف النّظام فحبسـه اسـتبدادًا وأنه لم يزل إلى الآن في الحبس وقد طلب منّا أن نعلن ذلك لولاة الأمور ويسـترحم المحاكمة في مركز ولاية سـورية أو في العدليّة وإذا كان ما ذكره حقيقيًا فلا شـكّ أن حبسـه من الظّلم المخالف للعدالة فنسترحم بناءً على ذلك من حضـرة صـاحب الأبّهة والدولة مدحت باشـا والينا الأفخم أن يخفّص عن حال هذا المسـكين ويأمر بإحضـاره إلى مركز الولاية بناءً على ما هو معلوم من صلاحيّة رؤية الاستئناف ثمّة.

بعد كتابة هذه الجملة بلغنا أنه أُخرج من الحبس بكفالة بعد الحكم عليه وأن من قصـده الحضـور إلى سـورية لأجل الاستئناف على أننا نشكّ بتخلية سبيله.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

في ٢٩ ت٢ من لندرة احتاطت ألمانيا لمنع من يكون من الاشـتراكيين أن يُقيم في برلين وتُفيد جرائد روسـيا أن الشّـير علي حصّـن عاصـمته ويكاد يتمّ جمع قوّاته فيها.

وفيه من باريز جمع الأمير كل قوّاته في كابل وأتمّ تحصـينها وجيوش الهند الإنكليزية تزحف إلى بيوار حيث تحصّـن بها الأفغانيون. بعثت إنكلترة بلائحة إلى الروسية بخصوص خطاب كوفمان.

وفي ٣٠ من لندرة شاع تتابع المخابرات باتّفاق جديد بين إنكلترة والباب العالي.

وفيـه منهـا أبعـد أربعون عضـوًا من معتبري الاشـتراكيين من برلين وفيهم عضـوان من البرلمان جاهرت قبيلة الأفريديس المسـتقلّة بعداوة الإنكليز بعدما تأمّلوا إسعافها فضربت فرقة معسكرة قتلت منها اثنين.

وفيه من الأستانة سُمّي سعيد باشا للتّجارة وسرور باشا للداخليّة وخورشيد باشا للعدليّة وتهامي باشا للنّافعة.

وفيه من باريز أحيطت جميع مضايق خيبر.

ومنها في ١ ك١ سياسة روسيا تتقدّم إلى السّلم كل يوم. أخبار الأسـتانة تفيد ابتداء مخابرات جديدة بين الإنكليز والباب العالي لاتّساع التّداخل في أعمال تركيا.

وفيه من لندرة أن مجموع الرّسـائل البرقيّة المتعلّقة بسياسـة الإنكليز والروس في آسيا الوسطى تُفيد إبرام اتّفاق في فبرايو سـنة ٧٦ بين اللورد دربي والبرنس غورتشاكوف بأن يجعل نهر جيحون حدًا للروسية وتبقى أفغان وبخارى مسـتقلّتين لكن الأولى تحت كنف إنكلترة والثّانية تحت كنف الروسية.

وفي ٢ منه أعلن أن غاية الاتّفاق العثماني الإنكليزي الجديد امتداد للتّداخل في أعمال الدولة العليّة. سـيذهب مختار باشـا إلى جانيتا بهيئة معتمد عثماني منتظر ثمّة قدوم معتمدي اليونان لإصلاح الحدود. الفرقة الإنكليزية التي ضربتها قبيلة الأفريديس دخلت في السّبت الماضي مضـيق خيبر بعد صـدم القبيلة ويظن أنها وصـلت إلى على مسجد.

وفيه من باريز هجمت فرقة قروم على مضـيق بيوار قصـدت آخر فريق كينا منازلة كندهار إلى الربيع وقد فتح مضيق خيبر.

وفيه من لندرة الكولونيل روبر وصل إلى حبيب قلعة في مضيق قروم بعد أن أجرى اكتشافًا إلى بيوار التي

رجع إليه الأفغانيون بعد ترك قلعة قروم بدون أن يكلّف هذا الاكتشـاف خسـائر مهمة. أعلم سـفير روسـيا في الأستانة صـفوت باشا أن العساكر المسكوبيّة تبقى في أدرنه وترافيا إلى انتهاء عهدة الصّلح القطعيّة. قد تفرقت قبيلة الأفريديس التي صدّتها الفرقة الإنكليزية يوم السّبت واسـتأمن باقيها الطّريق في مضـيق خيبر إلى ما وراء داكه آمنه.

حلّت مسـألة نوفي بازار بتأليف حافظة من عسـاكر نمسوية وعثمانية لحراستها.

وفيه من لندرة أُخلي مضـيق خيبر وقربت الفرق الإنكليزية من الوصول إلى على مسجد.

وفي ٣ من باريز ألقى القيصـر خطابًا في موسـكو أثبت فيه الأمل بقرب الصّـلح النّهائي مع العثمانيين وأن اجتهاداته المطلقة متوجّهة إلى توسـيع دائرة الروسـية بالسّلم والحق المشروع.

وفي ٤ من لندرة حدثت أمس واقعة في مضيق بيوار بقيت جميع النّهار لكن النّتيجة لم تُعلم. وصـل الجنرال سـتوارت أمير عسـكر الجنوب إلى كيرتا في مضـيق بولان.

وفي ٤ من لندرة الأخبار الأخيرة من سـاحة القتال تثبت أن الأفغانيين أخلوا جلال أباد.

لندرة في ٤ منه أعلن الباب العالي للروسية أنه مستعد للمفاوضـة في أمر معاهدة الصّـلح النّهائية بسـياسـة الروسية مائلة إلى السّلم.

ومنها في ٥ حضّ السّـلطان الأعظم الوزارة الجديدة على سـرعة إجراء الإصـلاح الحقيقي. لم تعلن بعد المفاوضة رسميًا بين الروسية والباب العالي بخصوص إبرام عهدة الصّـلح النّهائية وقد عزم رؤسـاء الحزب المضاد للحكومة الإنكليزية أن لا يقدّموا لائحة اعتراض على الرّقيم الذي سيصدر جوابًا على خطاب الملكة غير أنهم عازمون على تقديم لائحة تشـتمل على تخطئة الحكومة في سياسـتها وسيعلنون أنهم لا يتجافون على تقديم ما يطلب من مسـاعدتهم وقد ضـمن التيمس أنه سـيعطي للحكومة مليون ليرة اسـترلينيّة لنفقة الحرب الأفغانية .

قد فاز الكولونيل روبرت في الواقعة التي جرت في مدينة بيوار بعدما استولى عليها وعلى حصـن كونول وغنم جميع المدافع وكانت خسـائر الأفغان جسـيمة أما الإنكليز فخسروا ثمانين رجلا بين قتيل وجريح.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ١٧ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥ | أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون | الموافق ٣٠ و١٢ ك١ سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الخميس في ١٧ ذي الحجّة

قد ابتهجنا وسررنا بمطالعة الكرّاسة المحتوية على حسابات السّنة العاشرة للجمعيّة الخيريّة لطائفة الرّوم الأرثوذكس فشكرنا إقدام عموم الطائفة على مدّ يد المساعدة والإحسان لنفع الفقراء والمساكين ونشر المعارف وغير ذلك من الأمور التي لا تُنكر فوائدها وقد نشر في هذه الكرّاسة أسماء المحسنين والمشتركين والواردات والمصاريف مما يوجب لرجال هذه الجمعيّة وحضرات المحسنين عاطر الثّناء فنرجو لهم دوام النّجاح وهذه الجمعيّة يوجد لها خمس مدارس للذّكور فيها ١٦ معلمًا و٧١٠ تلاميذ و٣ مدارس للإناث فيها ١٠ معلّمات و٤٤٠ تلميذة وقد شاهدنا نجاح تلك المدارس أيّام الفحص العمومي وإيثارًا للفائدة نذكر أسماء أعضاء هذه الجمعيّة التي هي تحت رياسة الفاضل المكرّم المطران غفريل مطران بيروت ولبنان وهم الأفندية والخواجات. إبراهيم الحائك. أسعد بطرس. أسعد العم. أسعد فياض. اسكندر نحاس. إلياس التويني. إلياس فارس الخوري. أنطون سيور. جرجي بنايوت. جري جهشان. خليل بدران. سليم بولس طراد. فتح الله أرقش. قسطنطين صباغه. لطف الله رزق الله. متري بولس. متري عبده. ميخائيل الجبيلي. نخلة عرمان. نصر الله الجدى. نصر الله داغر. نقولا بشباش. نقولا كركبي. يعقوب زخور.

أخبرنا من كثيرين عمّا قام به مجلس بلديّتنا في الاحتفال الذي قدّمه لحضرة صاحب الأبّهة والدولة مدحت باشا الأفخم وعن سِعة صدور أهل ذلك المجلس الموما إليه بإتقان ذلك الاحتفال فكانت الألعاب النّارية والأنوار بغاية الاتقان وقد طيف بأقداح المشروب بأنواعه من راح وغيرها على من يشرب من المدعوين وغير ذلك مما قال كثير من الأهالي أننا نفوق الآريين بأمثال ذلك بكثير. وبغضّ الطّرف عن تدبيراتهم الكونيّة المستدعية للثروة والتّقدم بيد أن هؤلاء من عوائدهم في مثل ذلك حال كون الشرب مباحًا عندهم جعل محل مخصوص له.

حظينا بمشاهدة جناب الماجد المكرّم يوسف باشا زاده رفعتلو محمود بك من أعيان دمشق الشام حيث حضر إلى هنا لأجل تغيير الهواء فنرجو لجنابه نوال العافية والانشراح.

قدم في هذا الأسبوع جناب الماجد المحترم صاحب الرّفعة محمد بك السقعان مدير العلاء في لواء حماه بقصد صلة الرّحم ولجنابه خدمات سابقة في مأموريّات مهمّة اكتسب بها أنظار وُلاة الأمور نظرًا لاستقامته ودرايته.

ورد لنا من جمعيّة المقاصد الخيريّة في بيروت ما يُعرب عن تقديم الشكر لجناب الأريب الفاضل سليم أفندي الحموي صاحب جريدة الإسكندرية لما حرره في حق الجمعية الموما إليها من الثناء وتمنيه النجاح لها وحثها على الإقدام والصبر لما ينجم عن الجمعيات من التقدم في أحوال الأمة وقد تكرم عليها بماية كتاب لأجل التعليم بها مما جعل جميع هيئة الجمعية تثني أجمل ثناء على غيرته الوطنية المفطور عليها ولا شك أن عمله هذا يستوجب الشكر فنخلص له الدعاء بنجاح الأعمال.

بلغنا حضور جناب خليل أفندي رئيس كتّاب أملاك القدس السّابق الذي ذكرنا طرفًا عن حاله في علاوة الثّمرات وأنه في هذا اليوم يتوجّه إلى الشام مركز الولاية لأجل استئناف الحكم الصّادر عليه من القدس فصرنا ننتظر ما يكون ولا نشكّ بمساواة الخصمين لدى عدالة أبّهة والينا الأفخم بما يكون مثالا حسنًا يحسم مادة الاستبداد والظّلم والعدوان أو الافتراء.

نشرت الجرائد أخيرًا أن قيصر روسيا أعلن بالتأكيد أن أساس سياسته إنفاذ عهدة برلين بالتّمام وورد أيضًا في بعض الرسائل البرقية عن باريز أنه ألقى خطابًا في موسكو أحكم فيه عروة الأمل بقرب نهاية الصّلح بالتّمام مع الدولة العلية وبأن اجتهاده المطلق متوجّه إلى توسيع دائرة دولته بالسّلام والحقّ المشروع وجاء مثل ذلك عن لندرة مما يفيدنا بظاهرة أن القيصر راغب في السّلم ودوامه وتنفيذ تلك العقدة التي من جملة ما فيها تنظيم الروملي منفصلا عن البلغار تابعًا للباب العالي مما هو معلوم لا حاجة إلى ذكره وهكذا إخلاء تلك الأماكن التي حلّت بها الروسية غير أننا نرى الأعمال بخلاف تلك الأقوال حيث عادت عساكرها إلى ما أخلته قبلا وأمدّتها بعساكر أخرى وبذلت الجهد بإقامة الاستحكامات وأعمال التحصين في الروملي مما يصرّح بسوء الضّمير وقُبح المستقبل ويؤكّد ذلك ما أعلم به البرنس لوبانوف سفير الروس في الأستانة حضرة صفوت باشا من أن عساكر روسيا تبقى في أدرنه وتلك الجهات إلى نهاية عقد صلح قطعي كإعلامه قبلا أن دولته لم تزل بوصف المحارب للدولة العلية وإن أنكرت الروسية ذلك مما نشرناه في ما مضى وجميع ذلك من الطّراز القديم منذ فتنة هرسك وبوسنه حيث كانت الأقوال غير ما يبرز بالأفعال وإن كانت فلتات الألسنة وأغراض الجرائد لم تُخف شيئا كما أن جرائد الروسية الآن تصرّح بكثير مما نخمّنه مخالفًا لما أعلنه القيصر ونرى فتنة مكدونية وأعمال البلغاريين في الروملي وغيره لاسيما مع مسلمي تلك الجهات بمرأى من حكام الروس وقوّادهم بل بمساعدتهم وإمدادهم وإن موّه بخلافه يحقّق ما تخمّنه من أن عهدة برلين لا ينفذ منها إلا ما يوافق الروسية ويقضي بالوصول إلى غاية أغراضها دون ما هو من حقوق العثمانيين المتّفق عليها مع الإلحاح على الباب العالي بإنفاذ ما يتعلّق بالعهدة من جهته بكل إلحاف مما جرى أكثره فعلا ولا ينظر إلى تلك الثّورات التي تحول دون ذلك ولا تمكن من إجراء ما يطلب حيث كان الملح الملحف مثيرها ومروّجًا لها للوصول إلى تلك الغايات ولا نرى من دول أروبا العظام إلا أقوالا لا يتبعها فعل ولا يَخفى أن ذلك لا يعوّق روسيا عن إجراء ما تريد في النّهاية كما حصل ذلك في البداية حيث كانت الدول ترعد وتبرق بدون أدنى قطرة لتلك السّحائب والروسيا بالعكس من ذلك وليت شعري إذا لم يجرِ من تلك العهدة شيء مما يتعلّق بصالح العثمانيين ورجعنا إلى عهدة سان اسطفانوس فأي فائدة في ذلك المؤتمر وتلك المحاورات الطويلة العريضة التي شغلت أقلام السّياسة بأعمال كثيرة اقتضت وقتًا غير قليل فهل تتغافل تلك الدول عن ذلك فلا يجد النّسر الروسي من يصدّه عن العود إلى ما كان شارهًا فيه وإن كان يضربها ويمسّ حقوقها الجواب أن ألمانيا في شغل شاغل في داخليتها بتتبّع آثار الاشتراكيين والتملّص من شرّهم ولذلك صمت صدى صوت زعيم وزرائها بعدما كان يسمع الصّمّ والنمسا اكتفت بتلك اللّقمة الطيّبة فهي مشغولة بما يسوغ لها هضمها حيث التهمتها بأسرع ما يكون كما أنها مرتبكة بجنس يحول دون ما تريد وقد اشتغلت إنكلترة بالحرب الأفغانية وإن كانت لم تتغافل عن المسألة الشرقية حسب ما مضى من الإبراق والإرعاد وإيطاليا لا تهمّها كثيرًا تلك المسألة مع انشغالها كألمانيا بعد وأن الاشتراكيين ولا تنفرد فرنسا بمعارضة الروسيا هذا إذا لم يتحقّق ذلك الاتّفاق الذي ذكرته الجرائد غير مرّة أي إتّفاق إنكلترة

والنمسا وفرنسا فإذا أثبت تعذّر على الروسيا إجراء ما تريد وإن كان لم يظهر لذلك الإتّفاق أثر معتبر سوى تقرّب النمسا من الباب العالي وتحسين العلاقة مع تطلب إنكلترة أشاع تداخلها في أعماله حيث ورد أن اتّفاقها مع الباب العالي لغاية امتداد التّداخل في أعمال الدولة العثمانية في ممالكها ولا نرى مع ذلك شيئا يرد جماح المعتدي علينا الذي ازداد عدوانه بسبب ذلك الاتّفاق والذي استنتجناه من كثرة التّجارب وصحّة القياس المطرد أننا لا نجد مخلصًا لنا يرغب صالحنا بل قصارى من يحامي عن بعض حقوقنا ظاهرًا أنه يسعى بغرضه وجرّ النار إلى فرصه إذ لم نحصل على فائدة معتبرة من أحد توازي ما بذلناه أفلا يكون لنا عبرة وإفاقة من تلك السّكرة ولمّ شعثنا باتّحادنا وإصلاح أحوالنا وتولية مهام أمورنا من يُحكم إدارتها بحكمة وعدل وعدم انحراف مع الهوى ونتأمّل أن يكون التّبديل الذي جاءنا به لسان البرق في صباح العيد مفيدًا لنا وإن كان فيه ما يُقال نسأله تعالى أن يكفينا بمحبّته شرّ القيل والقال وينظر إلينا بعين رحمته ويكفينا شرّ كل نقمته بما عرفناه من خير نعمته.

القرض العثماني الجديد

ذكر في الوقت ما معناه أن وزير الماليّة عقد قرضًا جديدًا قدره ٦٣٠٠٠٠ ليرة عثمانية مع البنك السّلطاني العثماني ووقّع على العهدة في نهار السّبت الماضي حتى دفع البنك في ذلك النّهار لخزينة المالية ١٨٠٠٠٠ ليرة عثمانية من أصل المطلوب وقد أبقى الباقي منه البالغ قدره ٤٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية تحت الطّلب والمظنون دفعه بمدّة شهر وقد عقد هذا القرض بفائض ١٠ في المابة بالسّنة ورهنت الحكومة على ذلك قسمًا من رسوم ولاية أيدين وأعشارها بشرط أن يبتدئ ذلك من غرّة ك٢ سنة ١٨٨٠ وقد رهنت فضلا عن ذلك بعض عائدات ملاحات المملكة وما تدفعه الدوائر من الرّسوم الواردة عليها لموسيو ظريفه من أصل ماله الذي سينتهي استيفاؤه في شهر أيّار القادم وحينئذ يبتدئ أن يدخل على البنك ما يستهلك به هذا القرض.

إنكترة وأفغان

ذكر مكاتب الديبا المقيم في لندرة أنه ورد للدالي نيوز من مكاتبه الحربي من جهة العساكر الإنكليزية أن الأفغانيين يوقعون بمؤخرتهم ويوقِفون الفِرق الصّغيرة منهم بما يقطع المداد أما مقدمتهم فلا قبل لهم بها والظاهر أن إنكلترة تودّ أن تعرّف الأمير قدره حيث عزمت على أن تلقي عليه جميع ثقل القوّة البريتانية مع أنها لا تريد ضم بلاده إليها لأنه يكثر بذلك الفساد والاختلال وتبيت البلاد ساحة للمذابح والخسران الوبيل والمؤكّد أنه سيصير إصلاح الحدود بوجه علمي يعني أنهم يأخذون أفواه المضايق الشمالية.

محمود نديم باشا

في المسنجر ما خلاصته كتب أحد مكاتبي جرنال جينوى رسالة بعد اجتماعه بمحمود نديم باشا قال (أي محمود نديم باشا) أني لأجاوب على ثلاثة أمور تشكّى أعدائي مني بسببها الأول قولهم أني مضاد للقانون الأساسي الذي أنشأه (حضرة صاحب الأبّهة) مدحت باشا فهذا الأمر لا أنكره فإني لم أصادق ولن أصادق أبدًا على هذا القانون أقول ذلك ولا أخشى النّدم لأني اعتقدت ولم أزل أعتقد أن قانونًا كهذا لا يمكن إجراؤه في الممالك العثمانية. الثاني دعواهم بكوني قلّلت الثّقة ببلادي بإسقاط نصف فوائض الدَّين ولم أقل أننا لا ندفع النّصف الآخر لأننا غير قادرين على الدّفع وها أنا ملقى هنا (في ساقص) منذ حين فكان من المطلوب إصلاح الأغلاط التي ارتُكبت في أيام وزارتي لو أمكن إصلاحها. الثالث دعواهم أني صاحب ودود للروس فبأي شيء كنت صديقًا لهم مشاركًا وقد كنت من حزب السلم فاضطررت أن أنحاز إلى الروسية لأنه تقرّر عندي أن أصحابنا عديمو الخلوص حيث أهملونا أيّام شدّتنا اهـ (بكل اختصار).

قلنا قد انفرد بهذه الدعوى كما أنه اعترف بعدم إمكان إصلاح الأغلاط التي ارتكبت أيّام وزارته فيظهر من ذلك أنه أحكم تعقيدها ليتعذّر حلّها ولم يتذكّر قول من قال (إذا عقدت فاذكر حلا).

الأرمن

قال في الديبا أن الأخبار الأخيرة الواردة من الأستانة تفيد أن الأرمن لم يلبثوا بدون قلق بخصوص إجراء الإصلاح في أرمينية حيث كان عزم الباب العالي على الابتداء بالإصلاح في سورية قد أمات قسمًا عظيمًا من آمالهم التي أحيتها عهدة قبرص فلم يبق لهم الآن إلا البند ٦١ من عهدة برلين التي ارتبط بها الباب العالي أن يثبت التحسينات والإصلاحات التي تقتضيها الأحوال في الولايات الأرمنية وأن يفهم من الجركس والأكراد اهـ. وفي آخر هذا البند كلمات رائقة المعنى قلقة المبنى وهي أن الباب العالي يُخبر الدول كلًا بدوره عما يّتخذه بهذا الخصوص وعلى الدول أن تلاحظ الإجراءات اهـ. فلا جرم أن ما وعد به الباب العالي لم يؤخّره إلى الآن إلا فراغ الخزينة لكن يقال هل يقوم به عندما تسمح له الأحوال وهل من مصلحته ذلك بالإشتراك مع العنصر الوطني الذي لا ريبة في أمانته من جهة الدولة حيث تبتّت عبوديّته مع كل ما حصل عليه من الجور والاعتداء ومنذ أيّام أجاب موسيو ليارد وفدًا أرمنيًا أتى يطلب مساعدته لإجراء الإصلاح بأن السّلطان الأعظم أبٌ للأرمن والأكراد وهذا الجواب في الحقيقة مؤثّر غير أنه من وظائف الأب أن يهتم بحال أولاده على السّواء ولو فضّل أحدهم على الآخر فلا يقتضي أن يجيز هذا التفضيل له مع شقائه أن يتمتّع --- الآخرين اهـ.

عهدة الوداد بين إنكلترة وأفغان

قال في الغلوب ما ترجمته لا أحد من العموم يعلم وجود معاهدة ودادية بين إنكلترة وأمير كابول من مقتضياتها ربط الأمير بمودّة أبدية لأنكلترة وتشترط عليه أنه عند إعلان أية حرب كانت يجري الفحص ليتبيّن إلى أي درجة خرق الأمير حقوق هذه العهدة التي عُقدت في بشاور في ٣٠ آذار سنة ١٨٥٥ بإمضاء الأمير محمد دوست وابنه أيليدر خان وهو البكر وحاكم الهند السّير جون لاورانس فلما توفي ايليدر خان خلفه الشّير علي الحالي فبناءً عليه تكون العهدة المعقودة في سنة ١٨٥٥ متعلقة بالشّير علي فتربطه وفيها ثلاث مواد الأولى أن يصير صلح أبدي دائم بين حكومة الهند الشّرقية وحضرة محمد دوست خان والي كابول ونواحي أفغان التي هي الآن تحت سلطته وهذا الصّلح يتسلسل منه إلى جميع خلفائه. الثانية أن تتكفّل حكومة الهند الشّرقية من جهتها باحترام الأراضي التي تحت سلطة الأمير وأن لا تتداخل فيها. الثالثة يتعين على حضرة محمد دوست خان وجميع خلفائه أن يحترموا أراضي الهند الشّرقية الإنكليزية وأن لا يتداخلوا فيها وأن يوالوا أولياء الإنكليز ويعادوا أعداءهم اهـ.

تجمّع الروس في الروملي

ذكر في المسانجر أن تجمّع الجنود الروسية مستمر على طول الخط الحربي من ديموتيكا وبرغاس وأن مدد قوّاتهم لم يزل متواصلا بجنود جديدة تأتي من وراء البلقان والذي يقلق ما ورد بالأمس من مكاتبنا في رودستو من أن فرقة من خيّالة الروس مع بطّاريتين من مدافعهم في كيربول تقدمت مسافة ٤٠ كيلومترًا من الشمال الغربي من رودستو وهو مركز واقع الآن على المقدّمة الشمالية من خط العثمانيين الممتد من جاتلجه إلى سيدلر وقد أفادنا مكاتبنا أيضًا أن فرق الخيّالة الروسية نزلت في القرى العثمانية من جهات مالغار وابتدأوا يأخذون ضرائب من الحبوب والعلف على أن هذه الحركات لا معنى لها غير أن العموم يتحذّر منها.

اطلعنا في جريدة الأهرام على مقالة تاريخيّة لجناب الأديب سليم أفندي عنحوري مؤلّف كتاب كنز النّظام تكلّم بها أولا من مبدأ التكوين ثم عن ترقّي الإنسان وكنّا نود نشرها بتمامها غير أن ضيق المقام لم يسمح إلا بما يأتي.

ثم سخّر الأنعام (أي الإنسان) بعصا الرعاية فعنت له منقادة فغذته بفصلاتها وروته بألبانها وكسته بشعورها وحملته على ظهورها ولما تأيدت شوكته ونفذت سطوته وكثر في ولده ووفر سيده وأيده طمحت عينه إلى الاعيتياض عن الأكواخ الطينية بالصروح الحجرية والأكسية الصّوفية بالحلل الاستبرقية فاستقبح معيشته بعد أن استحملها فطفق يقدح زناد فكرته ويستمطر سحاب فطنته إلى أن تمّ له ما تم من الاختراعات الآلية والاستنباطات الطبيعية فعلّق بالانضمام مع أبناء جلدته والالتحام مع من جاء من ذرّيته فتحابّوا وتوادّوا وتناسلوا وتوالدوا فتفصّلت الفصائل وتأصّلت القبائل ورحّبت البطون وعيلت الأفخاذ وطفق القوم ينتشرون في الربى والوهاد انتشار الجراد في إبان الحصاد فخطّطوا البلاد وبنوها وشادوا المعاقل وحصّنوها وزخرفوا القصور وزيّنوها ومهّدوا السبل وحسّنوها وتأنّقوا في المطعم والمشروب والملبس والمركب على أنهم ما فتئوا دائبين على صنعة تستنبطها فطنتهم أو علم تضعه حكمتهم إلى أن جنوا من ثمرات جدهم واجتهادهم وانضمامهم واتحادهم ما جنوا من ترف العيش ونعماه وداني المجد وأقصاه فكان من بعض آثار أعمالهم ما نراه أو نسمع عنه من البلدان الكبيرة والأمصار الشهيرة نظير بعلبك وبالمرا وبابل وتينوي وكثيرًا من أمثالها في آسيا. وأتينا وورومة وبوزنطية ونظائرها في أوربا. ومصر والإسكندرية وقرطاجنة وأشباهها في أفريقيا ولما ضاق عليهم البَر بفسيح قِفاره عمدوا إلى البحر ليشغلوه بجواريهم المنشآت فركب أهل صور السفن الماخرة وخاضوا بها لجج اليم الزاخرة واستمطروا ودَق النظار من سحائب الإتجار فاندفقت لهم شآبيبه وتبعقت ميازيبه فأترعوا صهاريج كنوزهم لجينًا وعسجدًا وملأوا سراديب خزائنهم ماسًا وزبرجدًا فتمّ لهم غنى قارون وحكمة شيشرون هذا ولما كنت قد قدرت المشيئة أن يكون الجزء الأسّيّ من نصف الكرة الشرقي مقر عرش المملكة الإنسانية ونقطة دائرة أعماله الاكتسابية ومحيط لحج تقلّباته الدينية والدنيوية كان ثمّة هو المحور الذي تدور عليه رحى التاريخ في الأعصر الخالية والمراسح الذي به تتشخص روايات أعمال العائلة البشرية في

القرون الأولية ففيه قامت عمد المملكة الأشورية وتوطّدت دعائم الأمم الكنعانية ومن أفقهِ بزغت شموس دولة المجوس البابلية وعلى هضابه رُفعت سرادق القبائل العربية وبقفاره تلهت شعوب الأسباط الإسرائيلية وعلى أنبيائه هبط الوحي النّبوي وبهم ظهر الشّرع الموسوي العيسوي وفيهم قامت الأديان المختلفة وعنهم أخذ الرومان الحكمة واليونان الفلسفة ومهم كان أشهر الفاتحين ككورش وبختنصر وجنكيز وتيمور وهم أول من اخترع آلات العزف والطرب وأظهر فعل الكهرباء والبرق ووضع فن جر الأثقال واصطنع الساعة الميقات وعمل السفن لخوض اللجات وبرع في صناعة الخزّ والديباج وتأنّق في طبع السيوف وتثقيف العوامل إلى غير ذلك مما لا يتأتى عن استيفائه كبير طائل وناهيك ما ظهر أعمالهم بعد أن هتك حجاب الظلام الجاهلي محمد حسام المذهب الإسلامي إذ انضمّ العرب جميعهم تحت لواء الجامعة الدينية والدعوة النّبيوة فقلبوا دست المملكة الساسانية وزعزعوا سرير الدولة الرومانية وافتتحوا بلاد الشام وأجنادها وخرقوا هضاب آسيا إلى ما وراء جبال حملايا وغلغلوا في فيافي أفريقيا حتى جاز طارقهم جبل طارق وأوغلوا في أحراش أوربا وأدغالها حتى ليون فرنسا كل ذلك وهم فئة قليلة العدد بسيطة العدد لا يتجاوز مجموع فرسانهم المائتي ألف ثم ما لبثوا في أقل من جبل أن تملّكوا نحو ثلث الأرض بالطّول والعرض ولم تقف معالي همّتهم عند هذا الحد فإنه بعد أن خبت جمرة الأمة الأموية برماد الطائفة العباسية ما عتمت أن خفقت بنودها على هام الأندلس في أسبانيا فنبت فرع لارومة الخفّة المنقرضة في الغياض الآسية بالرياض الأوروبية وإذ ذلك ارتعدت فرائص الدول الغربية فرقًا من هول تلك العصابة الناجحة في إسلامها وتمزّقت أحشاء المملكة الرومانية بمخالب تلك الأشبال الساحة من آجامها فصفت للعرب كؤوس الراحة مما شابها من أكدار الفتوحات المتتابعة وشرعت تدبّر معمل إصلاحها الداخلي بيد سياسة أناملها الخمس الديّن والجنس والحكمة والعدل والاجتهاد.

فنتج عن الدّين المحافظة على الشّرع والنزوع إلى الجهاد في سبيل الله وعن الجنس الاتحاد والتعاون وعن الحكمة الصبر على المحن والاستعانة بحسن التّدبير على إزالة الأحن وعن العدل عدم الإضرار بأهل الذّمة وصيانة دمائهم وأموالهم وأعراضهم من طوارق الليل وجوارح النهار ونزاهة الحكام عن تضييع حقوق العباد بإفشاء داء الرّشوة في البلاد وعن الاجتهاد إحراز قصب السبق في مضمار العلوم الدّينية والمدنية والمجار بيابع الثروة المادية من أطوادها جريانهم الصناعية والزراعية فطلع بدر سعدهم في أفق تمامه بعد أن كان أقل وأزهر روض رغدهم وطيب عيشهم بعد ان كان قاحلا ماحلا فرتعوا في بحابح الرفاه والتّرف وارتفعوا إلى أسمى معارج المجد والشرف وطابت لهم الحيوة بنعيمها ورخاها وأخذت النّفوس أن تأخذ في انبساط مناها مداها إلى أن وسوس لهم قبطان التّخريب فشقّوا عصا الشّقاق والخلاف وخلعوا عنهم أردية الوفاق والائتلاف واختلفت شؤونهم وأهواءهم بعد الاتفاق وكسدت سوق استقامتهم برواج بضاعة النّفاق فبارت بعد أن كانت في نفاق ونبذوا العلم خاسرين بأهله مستعيضين عن خمره بخله فكانوا كمن بحث على حتفه بظلفه وجدع مارن أنفه بكفّه فتل عرش المملكة العربية وأخذت تتداول الدول الأيوبية والفاطمية والسلجوقية وتتناشهم براثن السّباع الصليبية إلى أن أقبل عليهم غول الشمال بخيله ورجله فابتلعهم الأرض للبشر حتى لم يبق ولم يذر ذلك بما قدّمت أيديهم وما كانوا عنه يمرعون بيد أن الزمان دول فإنها لم تغرب شمس التّمدن عن المشرق حتى أشرقت في المغرب فهبّ أهله من سنة الكرى وصاح القوم ببعضهم بعد أن أتاهم الصليبيون ببضاعتنا حيّ على السرى وأقبلوا على مضارب إهمالهم فقوّضوها وعمدوا إلى مطايا اجتهادهم فتسلموها وعلّقوا يتابعون السّير في سبيل النجاح وخدًا وذميلا ويزجّون ركائب أنصابهم على اقتباس العلوم بكرة وأصيلا فتقدموا وتأخّرنا وتذكروا فتناسنا وما برح راجلهم أركض من فارسنا وآجلهم أقرب من عاجلنا إلى أن أبصروا وعمينا ونقهوا فبلينا واكتسوا فعرينا وارتووا فظمئنا وها هم في أعلى طبقات الجو والثراء ونحن في أسفل دركات الجهد واللاواء ذلك أن جسم هيئتهم الاجتماعية صحيح التّركيب ونحن فاسدوه فإن الرجل لا تقول للعين لماذا تستخدميني بقضاء حاجة لك لا تعنيني فإنك تذهبين إلى المراسح لتسري بروموية ألعابها وتقرّي بمرأى أترابها أما أنا فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فلا مقدرة لي على السّعي معك ولا قيل كذلك اليد لا توبّخ العقل وتقرعه بأن تقول له ما لي ولك أيها الخيال غير المحسوس العضو غير الممسوس فلماذا تُتعب أناملي برقش الكتابة وبرقشتها وزخرفتها وزينتها وأنت الناعم البال السعيد الحال تتبجّح بنزوات أفكارك وتستخدمني لقضاء أوطارك.. ها هنا محطّ الرّحال وقطب دائرة الاشتغال ولقد غوى من قال أن تقاعس الحكومة عن الإصلاح داءنا الدفين وعلّتنا التي أعيت الأطبا النطاسين فإن فساد الراعي من فساد الرعية وما العصا إلا من العصية وأنّى لنا أن نسير في سبيل التقدم والعمران وأعضاء جسم بنيتنا الاجتماعية على ما عليه من فساد المبدأ والعمل فترى العضو الغني منا مشتغلا بغناه غير مكترث بمن سواه لا يأوي على جاره ولا يعنيه عناه ولو مات من جوعه وظمائه وإن أقام بعضنا بمشروع نافع واستفز غيرة أبناء جلدته على مساعدته لا يرى له من دون الله من شافع فإنهم يأخذون أن يفنّدوا رأيه ويخطئونه ويفحموه ويعنّفوه ولو أمكن لهم لرجموه وإذا وجدت منهم من يذهب إلى الإعراض عن التشديد محرمة للأعراض لا يلبث أن يجنح إلى الاعتذار عن عدم قيامه بمعاضدتك واهتمامه بمساعدتك بقوله أن مشروعك لا يعنيه وإن تمّ لا يعانيه وأنه قليل الوقت كثير الأشغال قلق البال في تحصيل الأموال كأنه لا يدري أن الهيئة الاجتماعية جسم واحد وما ينفع الساق منه ينفع الساعد فاليد لا بد لها أن تخدم البطن وبالعكس وإلا فعلينا أن نهيّء لهذا الجسم أكفانًا وحنوطًا ولحدًا وتابوتًا ونتوقّع أن يعزي صاحب البرطلة برطلته بقوله عظّم الله أجرك وأجزل صبرك وشكرك. فحذار حذار يا بني أمي من مثل هذا العار وبدار بدار للتملص من ربقة الفساد تلكم المبادئ والأفكار وهبّوا بنا نتعاون على لمّ شعثنا ودفع كوارثنا وتحسين حالنا والجِدّ في تحصيل آمالنا فالسعادة صندوق مفتاحه الاتحاد والعمران دُرّةٌ غواصها الاجتهاد والمعارف حصن فاتحة الرغبة في التعاون والسلامة طائر فخه نبذ التعصب والتضامن فلا يخسن الأخ حق أخيه ولا بعد من المرء مساعدة إليه وذوبه ولينتصرنّ القويّ القادر للضعيف الخاسر ولنكن يدًا واحدة في كل عمل خطير يتعلّق بخير هذا الوطن الكسير حتى إذا ما صحّ جسم هيئتنا الاجتماعية من فساده وأصبح كل عضو منه يعين أخاه على تحصيل مراده في سبيل تحسين بلاده أفاقت شمس التّمدن من غفلتها واهتدت قافلة عن رحلة ضلالتها فتبزغ من مشرقها وتعود آفاقنا إلى قديم رونقها فحبذا حبذا ولكن إذا . . .

مكدونية

كتب منها إلى المسانجر ما يستفاد منه

أن الحال انقلبت انقلابًا حسنًا في شمال ولايتنا فإن الجنود السّلطانية بقيادة إبراهيم باشا فازت على العصاة البلغاريين فوزًا عظيمًا في عدة أماكن حتى اضطروا أن يدافعوا متقهقرين ولا ريب في أن هذه الأراضي الشّقية لا تلبث أن تبيت ساحة للسّلم بعدما صادفته من الأهوال بالنظر إلى الوسائل التي اتخذها قائد جيوشنا الجديد أما نواحي مونستيري فليست لسوء الحظ كمكدونية الآن فإن قطّاع الطّرق ارتكبوا فظائع شتّى وكل البلاد ملأى بالمعتدين الذين لا يتأخّرون عن أي شرّ كان من الحريق والنّهب والسّلب وقتل الأنفس في كل يوم وفرق الباشبزق التي نظمّتها الحكومة لطرد هؤلاء الأشقياء غير قادرة عليهم حيث ألقوا الخوف في قلوب الجميع فلم يجسر أحد على الخروج من المدينة حتى أوشكت الصِّلات أن تنقطع بين مدينة مونستيري وما جاورها ونظنّ أنه حان للدولة أن تتّخذ الوسائل الفعّالة لإعادة الرّاحة والسّلم إلى هذه الأماكن.

النمسا والمجر

ذكر في رسالة برقية من بست أنه في ٢٧ من الماضي بينما كان القونت أندراسي وكثير من الأعضاء المنتخبين مجتمعين ليلا بقصر موسيو تيزا رئيس مجلس وزراء المجر إذا بكرة عظيمة فقعت في طريق صغير مجاور لقصر الوزير بصوت هائل فذهب البوليس حالا إلى محلها وفحص عن بقايا الكرة فظهر أنها محشوّة بمواد كهربائية وقد انكسر بعض زجاج نوافذ القصر من قوة ذلك الصوت وقد اجتهدت الضّابطة نفسها للاكتشاف على مرتكبي ذلك الأمر المنكر بدون فائدة وقد تسبّبت هذه الحادثة في بست خوفًا وقلقًا عظيمين اهـ.

العصيان في كردستان

ذكر في لاتركي ما حاصله انتشرت ثورة جديدة في كردستان بقيادة حسين بك احد أولاد بدرخان باشا ولا يَخفى أن هذا البك تطوّع في الحرب الأخيرة وحضر مواقع كثيرة في شيبكا إلى أن جُرح فرجع إلى الأستانة لمداواة جرحه ثم استرخص منذ بعض شهور بالسّفر إلى حلب لمشاهدة اخته فرُخّص له فلما خرج من حلب قام في مقدّمة نحو ماية من الأكراد فأرسلت الدولة العلية فرقة من العساكر وبطّارية من المدافع لإخماد ثورته اهـ. ويقال أن عدم مكافاته ومطل دفع مرتّبه أحوجه إلى ذلك بعد أن خدم صادقًا في الحرب الأخيرة.

اليونان

قال في الديبا ما ترجمته أن النظام العسكري الجديد الذي قرّره مجلس مبعوثي اليونان يحتّم بمبادئ الخدمة العسكرية الجبرية على جميع الأهالي البالغ سنّهم من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة وقد أبطل البدل العسكري بالكلّية حتى أن الذين بيدهم أوراق تشير إلى أنهم معفون من الخدمة العسكرية بموجب النّظام القديم أبقى لهم بعض تلطيفات في وقت السّلم أما في وقت الحرب فجميع الشّبان الأصحّاء الذين لا علاقة لهم بالعلم سواء كانوا من أبناء أرامل ولهم عوض أولا ينخرطون في سلك العسكرية بدون استثناء وقد تقرّر أيضًا قبول جميع الشّبان أصحاب البنية اللّطيفة في سلك العساكر

الاحتياطية لأنه يتعذّر عليهم أن يخدموا مع العساكر العاملة والحاصل أن كل الشّعب اليوناني مضطر إلى خدمة دولته بمدّة ١٩ سنة فيخدم ثلاث سنين في العساكر العاملة وستّ سنين في الاحتياطية وعشرًا في المحافظة حتى أن أبناء المدارس وأصحاب الصّنائع والحِرف الذين يطالعون العلوم العالية في المدارس الكلية يمكنهم أن يسترخصوا لتتميم علومهم فإذا أنهوها انخرطوا في سلك العسكرية.

أفغان

ذكر في الديبا أن فرقة وادي كوروم لم تزل تجدّ بالسّير الحثيث بعدما استولت على قلعة محمد قاسم أو قلعة كوروم التي قاست أهوالا كثيرة فاضطر حرسها إلى الانسحاب إلى الوادي في بيوار حيث يتأمل أن يدافع ثمّة أما الجنود الإنكليزية الهندية فإنها عرجت على دورفازه فحلّت بها ثم نزلت إلى وادي كوروم المشرف عليها والظاهر أن الأهالي منخرطون في سلك العسكرية وهم مسرورون حيث يقدّمون الذّخائر والزاد بكل رغبة وحيث أن الأفغانيين رجعوا إلى حد جلال أباد فلم يبقَ ما يخيف مقدمة الجنرال دوبرت والظاهر أنه عازم على أن يحل في مضيق ساتيركاردان الذي ينتهي بشرق وادي كوروم ويفتح الطريق إلى كابول اهـ.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٦ ك١

لندرة قال أمير أفغان في رسالة أنه يقبل وفدًا إنكليزيًا صغيرًا مؤقتًا.

شاع أن الأمير فرّ إلى تركستان.

لاهور. يقال بتأكيد أن مأمورين أفغانيين وصلوا إلى دينار مقدّمين خضوع الأمير (قلنا إذا صحّت هذه الأخبار تكون انتهت المسألة الأفغانية الإنكليزية أو قاربت الانتهاء).

قونصوليد ١٢,٣٥ الروملي ٤٥,٢٥ القائمة ٣٥٥

الأستانة في ١٠ منه

بطرسبورج استعفى ناظر الداخلية الروسية وربما يخلفه القونت سوالوف.

بلغراد فتح المجلس الصربي وضجّ مستحسنًا خطاب الأمير.

باريز الدوك روكاز مريض.

قونصوليد ١٢,٢٨ الروملي ٤٥ قائمة ٣٥٧

الأستانة في ١١ منه

سيسافر دولة غازي مختار باشا إلى أثينا في مأمورية فوق العادة. سُمي محمود داماد باشا واليًا لطرابلس الغرب وسافر في البارحة. لاهو. أرسل الأمير عائلته إلى بلخ وتأهّب للذهاب إليها.

لندرة. رفض مجلس اللوردة بأكثرية الأصوات ١٣٦ طلبًا مآله اللوم من الوزارة.

قونصوليد ١٢,٢٦ روملي ٤٤,٧٥ قائمة ٣٥٩,٢٠

القوائم

يستفاد من بعض جرائد الأستانة أن بخس سعر القائمة مبني على كثرة ما بيع منها في سوق غلطة وهو بعض ملايين ليرة ولا شك أن بيع مثل ذلك من شأنه أن يؤثّر بها بالرغم عن الوسائط التي استعملت لحفظ أسعارها أما سعر المالية في بيروت فيساوي ٣٥ غرشًا.

من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٩ ذي الحجّة

قد اهتمّت هيئة المجلس البلدي الجديد في طرفنا بتنظيف البلدية ورفع أمتعة الباعة من الطرقات ومنع غش القشطة الذي حدث من برهة مع الالتفات لباعة الخبز وكل ما يقتضيه النظام مما يبشرنا بحسن مستقبلنا فنرجو من هممهم العالية الالتفات إلى ماء البلدة بكل ما يوصل جريه وإيصاله إلى كل جهة من التعزيل والتعديل وغيرهما حسبما نتأمّله من رغبتهم بتقدّم الوطن ونموّه اللّهم وفّق من يريد خير وطنه وإصلاح شأنه.

الأخبار الأخيرة

من الأخبار الأخيرة أنه قُصد قتل موسيو تيزا وزير المجر حيث أطلقت كرة في بيته لكنها لم تُصب أحدًا وأن اللجنة التي تعيّنت لتخطيط حدود الروملي عزمت على ترك العمل الآن والعود إلى الأستانة حيث أذتها الأمراض والذي أوقفها خصوصًا كثرة فلاحي البلغار الذين قدموا للتفرج عليها فعاقوها عن العمل وفي المسانجر أن لائحة البرنس لوبانوف المتعلّقة بابتداء المذاكرات بأمر العهدة الخصوصية بين الباب العالي والروسية التي هي تتمّة ما تركته عهدة برلين لا تحتوي أمرًا جديدًا ولا تنقص شيئًا من القديم وجملة ما فيها تسوية دفع ٣١٠ ملايين روبل غرامة الحرب و١٠ ملايين روبل تعويض للتّبعة الروسية والدعاوي بين التّبعة الروسية والعثمانية ومبادلة مهاجرة السّكان المسلمين والبلغاريين من البلغار إلى الروملي وبالعكس ومبادلة الأملاك أيضًا وتسوية مسألة الأوقاف ونقل الأدوات الحربية من القلاع المأخوذة وتعيين وقت إخلاء الروس لها وأن الروسية تبادر إلى الإخلاء بعد التّوقيع ويقال أن الباب العالي عارض في ذلك لكثرة أملاك المسلمين في البلغار بما يفوق البلغاريين في الروم ايلي وقد عيّنت فرنسا موسيو ده لابورت قنصلها في طرابلس الغرب قنصلا عموميًا في بيروت.

ورد في رسالة برقية أن ضابطة النمسا مجتهدة بالتفتيش في بلادها حيث يقال أن الإمبراطور ورد إليه تحرير ينبّهه (كما حصل لملك إيطاليا) عن أن الدّسائس تهدّده وأن يحترز وقد أبلغ الصّدر الأعظم موسيو كومندروس أن الإرادة السّلطانية بتخطيط حدود اليونان ستنشر قريبًا وأن الأسرى الذين بلغ عددهم قبلا ٥٨ ألفًا في روسيا قدموا جميعًا سوى خمسة آلاف ستعود قريبًا وأن تحديد ولاية البصرة توقّف وألحقت بولاية بغداد وذكر في المسانجر أن أحوال بغداد تشوّش الأفكار فإن الساعين من العجم يصادفون سلبًا ونهبًا ولا مُنصف لهم من أخصامهم لقلّة القوة العسكرية في بغداد حتى أن شاه العجم منع تبعته من الجولان في تلك الأماكن وأن الذين يخالفون أمره ويصيبهم شيء تهمل حقوقه والظاهر أن هذه المغايرات ناشئة عن تصرّف قبائل الحلّة الذين يقال أنهم عصوا الحكومة وأبوا دفع الضرائب ولا يمكن حكومة بغداد أن تقاومهم نظرًا لقلّة القوة.

بوسنه وهرسك

قال في الديبا أنه بناء على ما ثبت الاعتماد عليه إلى الآن سترتّب إدارة بوسنه وهرسك ترتيبًا يخالف ما كان قبل الحرب فسيعيّن في فينا عمدة لأعمالهما من رجال مخصوصين يمكنهم أن يديروا الأمور ويقيموا في محل مخصوص في دائرة وزارة الخارجية وسيقام في سيراجيفو حكومة علوية والأراضي تنقسم إلى ٤٧ دائرة وكل دائرة تؤلّف لواء أو ناحية وفي رأس كل دائرة يرتّب قائمقام أو مدير يقود إليه السّلطة الشّرعية والإدارية ويكون معه قاض متبحّر في العلوم الشّرعية ومجلس تقام فيه الدعاوى بحضورهما وكل من المسيحيين والمسلمين يحاكم عند رؤساء دينه وفي كل سنجق يقام مجلس لكن لا تكون فيه سلطة القضاء والإدارة.

إعلان من إدارة أملاك لواء بيروت

حيث أن كافة تحصيلات الأموال الأميرية قد رُفعت من يد رجال الضّابطة وتسلمت ليد التحصيلدارية المعيّنين للتحصيلات فيقتضي من الآن وصاعدًا على جميع الأهالي المكلّفين بدفع مال الويركو والتمتّعات وسائر التكاليف الأميرية أن يحضروا بالذّات بواسطة التحصيلدارية لباب الحكومة ويؤدّوا ما عليهم لجانب صندوق المال ولأجل أن تكون الكيفيّة معلومة عند العموم صار نشر هذا الإعلان في ٢٠ تشرين ثاني سنة ٩٤

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥ | الموافق | ٤ و١٦ ك١ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ٢١ ذي الحجّة سنة ٩٥

أنه بناءً على ما كان يحصل بتنزيل البقر في البحر من مينا السريج وغيره في داخل البلدة من الضّرر على العموم بسبب شرود بعضها وهلاك بعض المارّة من صدمها قرّر المجلس البلدي وجوب إنزالها من الأساكل التي هي في خارج البلدة ومنها من داخلها دفعًا لذلك الضّرر وقد خبرنا أنه في الأسبوع الماضي أنزلت إلى البحر أبقار بحسب القديم من داخل البلدة وقد شاهد ذلك اثنان من أعضاء البلدية فاستحضرا الجاويش المعيّن لتلك النقطة وسألاه عن سبب ذلك فأجاب أن هذا الإنزال كان بقوّة لا يمكنه معارضتها (عذر أقبح من ذنب) فقالا له ينبغي عليه إذًا إعلام المجلس بذلك فوقف حمار الشيخ في العقبة. وقد بلغنا أنتلك الأبقار لرجل يخصّ حضرة .... فيتحتّم على الجاويش مراعاته فنرجو بناءً على ذلك أن تزول تلك المادّة أي المراعاة وتمنع سلطتها فإنها من قبيل الرّشوة وقد سبقنا إلى الرجاء بذلك لسان الحال.

في مساء يوم السبت الماضي عاد من الشام حضرة صاحب السّعادة رائف أفندي متصرّفنا الأكرم.

وفي مساء الأحد عاد صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهم حيث كان ذهب لتمضية أيام العيد في الشام.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٣ ك١

رومية. الوزارة استعفت.

باريز. شاع أن روسيا وإنكلترة تتخابران بضم الروملي الشرقية إلى البلغار.

لندرة. أعلنت الحكومة لمجلس المبعوثين أن السّفارة الروسية لم تخرج --- من أفغان وأن إنكلترة لا ترضى أبدًا بمداخلة روسيا بأمر أفغان.

قونصوليد ١٢,٣٨ الروملي ٤٥,٧٥ القائمة ٣٦٠

الأستانة في ١٤ أعلن الوقت أن اللجنة التي ترتّبت في السرعسكرية تستعد لتخطيط الحدود العثمانية اليونانية.

ندرة. أوقفت الضابطة شخصًا هدّد الملكة بالأمس.

بومباي. يهتم الإنكليز بالذّهاب إلى كابول لترتيب حاكم بداعي الثورة على الأمير.

قنصليد ١٢,٣٣ روملي ٤٥,٢٥ قائمة ٣٦٣

الشام

كتب إلينا من الشام أن الاحتفال الذي قام به السّادات بني القوتلي لتشريف صاحب الأبّهة والينا الأفخم في محلهم كان بغاية الإتقان تضاعف به سرور من حضروه ولا ندع في ذلك من أمثالهم وعوائدهم خصوصًا لمن يتأمّل الوطن به إصلاح الأحوال بشهادة كثرة اجماع الأهالي لمشاهدة طلعته السّنية وقد أصبحنا على يقين أن البلاد ستحصل على ما تبغيه من الإصلاح وأن غدًا لناظره قريب.

أمر أبّهة الوالي المشار إليه حضرة متصرف حوران بالتّوجّه إلى مركز مأموريته وعيّن باش كتاب مجلس إدارة الولاية لمحاسبه جيه متصرفية حوران.

وضع في باب الحكومة صندوق لتوضع به معروضات التشكّي وفي كل يوم بعد الظهر يفتح بحضور أبّهة الوالي وبعد فحص ما فيه من المعروضات يحوّل كل منها إلى محلّه كما أنه في هذا الوقت يقبل به أصحاب التشكّي إذا طلبوا ذلك وقد مُنع تقديم المعروضات بالواسطة.

نادرة

ذهب أهل بيت في الشام لتمضية أيام العيد في خارج المدينة فحضرت امرأة وحاولت فتح البيت المذكور ثم بعد فتحه استحضرت حمّالا لنقل أثاث البيت فشعر بها جار البيت فخاطبها بقوله أن أهل البيت في الخارج فأجابته بأنها صاحبة البيت ومرادها النّقلة إلى بيت آخر فأخبر الرجل زوجته فقالت له أن لنا في بيت جيراننا (أي صاحب البيت) سّجادة صلاة فاطلبها فقام ليطلبها فوجدها مع ما يُنقل على ظهر الحمّال فطلبها فلم يعطها فتيقّن بذلك أنها غير صاحبة البيت فأعلم الضّابطة فقُبض عليها وأودعت في السجن بعد أخذ تقريرها بحضور أبّهة الوالي وقد شاع أنه أمر بقطع يدها فنتأمّل أن يصحّ ذلك وهذه المسألة الآن في المجلس.

تقرّر لتلاوة الفرمان العالي يوم الإثنين الآتي (اليوم) فنسأله تعالى أن يمنّ بتحسين الأحوال.

طرابلس في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٥

في هذا النهار (الجمعة) انتقل بالوفاة ---------------- ------------- الله علم الدّين من أعيان طرابلس فشيّعه جمهور كثير من أهالي البلدة والميناء وقد كان مشهده حافلا يشهد بفضله تغمّده الله تعالى بعفوه وغفرانه وأحسن عزاء عائلته الكريمة وعوّضهم بفقده أجرًا جزيلا.

ورد في رسالة برقية من لاهور أن العساكر الإنكليزية حلّت بدون مقاومة في سيبي الواقعة في جنوب أفغان.

ورد في رسالة أخرى من جمرود نشرها الدالي نيوز أن حرس على مسجد انسحب بغتة تاركًا ٢١ مدفعًا و٤٠ أو ٥٠ جريحًا وكل الذّخائر والمهام وقد أخذ الإنكليز كثيرًا من الأسرى من جملتهم قومندان أفغان ويظنّ أن الأفغانيين لم يبق لهم جَلَد على الثّبات أمام الإنكليز.

وفي رسالة برقية نشرها التيمس أن أهل بطرسبورج يظنون أن أمير أفغان يهاجر إلى هرات متى فشلت عساكره وقد شاع أن فرقة الجنرال لاماكين (الروسي لم يبق بينها وبين هرات إلا مسافة ١٠ أو ١٢ ميلا. وجاء من لاهور أن كثيرًا من الأسرى الذين أسرهم الإنكليز في على مسجد خليَ سبيلهم.

وأرسل من بست إلى التيمس ما معناه قد تأكّد أن الحكومة الإنكليزية أظهرت للإمبراطور إسكندر رضاها عن التأكيدات السلمية التي قدّمها وفي أمله أن تتبع هذه التأكيدات أعمال تنتهي بتقليل الجنود الروسية في الأراضي العثمانية.

الإصلاحات

قال في الديبا ما ترجمته أن تعيين حضرة مدحت باشا واليًا لسورية بقصد أن يُجري الإصلاحات التي طلبتها إنكلترة قد جاء بنهاية المحاورات التي سبقت قبول الباب العالي لهذه الإصلاحات وقد اشتغلت كثيرًا جرائد أوربا بهذا الموضوع لكنها مع وقوفها على مقدّماته لم تتمكن من إدراك الحقيقة فنرى لهذا أن إيضاح ما كان من تلك المحاورات وما هي نتائجها الآن لا يخلو من فائدة ما ومن المناسب أيضًا أن نبحث عن مركز تركيا بالنسبة إلى عهدة ٤ تموز (قبرص) إذ كان لهذه العهدة نصيب بغرس بعض أصول منها في آسيا أو أنها تكون كالزهور الشرقية التي لا تبقى طويلا.

من المعلوم أن عهدة ٤ تموز قبل عهدة برلين ولا ينسى ما نشأ عنها من التّعجب أيام ظهور إبرام عقدها فإن الباب العالي كان يومئذ مهدّدًا من روسيا وخائفًا من حوادث المستقبل مع أن من عادته تفويض أعماله إلى أحكام الضرورة فلا يضع شيئًا إلا بتأثيرات الخوف ولهذا رضي أن يعقد مع إنكلترة عهدة تمنحها الحق بالمداخلة في إدارة السلطنة وما ذلك إلا أن الدولة العلية كانت تظن يومئذ أن روسيا لا تخضع لأوربا وخصوصًا أنها كانت لا تتأمّل انتهاء المؤتمر بوجه سلمي ولو أدركت ذلك لأمكنها أن لا توقع على عهدة ٤ تموز وعلى ------ إعطاء قبرص لإنكلترة لو علمت ذلك لكانت رفضت تلك المداخلة في أعمالها الداخلية. والذي يحمل على هذا الظن رأي الحكومة العثمانية بأزاء إنكلترة عندما حاولت إجراء العهدة حيث اشترط فيها وجوب إجراء الإصلاح في آسيا الوسطى وسورية والبصرة فلم يكن من إنكلترة بناء على هذه الحال إلا أنها طلبت من الباب في أوائل آب الإصلاحات الآتية وهي (أولا) تنظيم ضابطة بالاكتتاب من المسلمين والمسيحيين بإدارة ضباط إنكلترة (ثانيًا) ترتيب مجلس للدعاوى فيه حاكم إنكليزي له الحق فضلا عن بقيّة حقوقه أن يعترض على الدعاوى التي تُحلّ بوجه غير حق وهذا المجلس يرتّب في جميع مراكز الولايات وفي المدن المهمة (ثالثًا) أن يتكفّل الباب العالي بإبقاء الولاة في مأمورياتهم مدّة خمس سنين (رابعًا) الفحص عن أحوال المالية وتعيين أوربيين لأمانة الصناديق (كأنه لا أمانة لغيرهم) (خامسًا) تبديل الأعشار برسوم قانونية.

فهذا ما كان يحاول سفير إنكلترة نواله من الباب العالي الذي اعترض على ذلك وأبى عليه ما طلبه وما زالت المحاورات تجري بغير طائل حتى ملّ منها اللورد بيكونسفيلد وقطع أمله من الوصول إلى تسوية مع الدولة العلية فأبلغ سفيره بالأستانة أن يأتي إلى لندرة ليذاكر الوزارة ويأخذ تعاليم جديدة فإذا بالأمور انقلبت وحدث ما هو غير منتظر مما ألجأ الباب العالي إلى القبول حيث أن توقيف حركات العساكر الروسية فجأة عن الانسحاب من جوار الأستانة ومطالب البرنس لوبانوف الجديدة أعادت ذلك الخوف لأنه كان يستحيل نوال أدنى شيء بدونه وحينئذ شاع في أوربا قبول الباب العالي لتلك الإصلاحات وظنّ القوم أن السياسة الإنكليزية فازت في الأستانة فها هوذا الآن مآل فوزها حيث وضح أن الباب العالي يرضى بمبادئ تنظيم ضابطة مختلطة في الولايات لكن يأبى تسلّط الأجانب عليها ويرضى بالكثير أن يوظف عنده مفتشين من الإنكليز بصفة ضباط تكون علاقتهم مع وزارة الضابطة في الأستانة ويأبى أيضًا قبول تسمية حاكم إنكليزي في مجالس الدعاوى ويرضى بتعيين مفتشين بمثابة حكّام يطوفون كل سنة في الولايات لتأكيد إجراء الحقوق أما تسمية الولاة لمدّة خمس سنين فمقبول بالمبدأ إلا إذا كان بقاؤهم يخالف مصلحة الأمّة وأما أمر تنظيم المالية فمهمل لما تعتمد عليه اللجنة المالية في الأستانة وفقًا لعهدة برلين ثم أن الباب العالي يرضى بتبديل الأعشار بالرسوم إذا كانت التجارب تأتي بنتائج مرضية.

فيمكن عند إجراء هذه المواد أن يعرف كل منها بمفرده لكن نرى أن الحكومة العثمانية تخلف ما تعد لاسيما عندما يقتضي الحال إلى إصلاح شؤون إدارتها حتى أمست تعتبر في الدوائر السياسية الأجنبية لا تستحق الثّقة التي يثقون بها وخصوصًا عند النّظر إلى أمر المعاهدات الدولية أما قبول إنكلترة لهذا التغيير الذي طرأ على لائحتها ظاهرًا فإنه يستدعي قصد رجال سياسة الإنكليز إلى إجراء عهدة ٤ تموز مهما كانت مباديها ثم التفاتهم إلى إنهاء مسألة أفغان بوجه قطعيّ وبعد ذلك يهتمّون بما هو متعلّق بالدولة العلية فإن سياساتهم تسير الهوينا في هذه السّنين الأخيرة لكنها تصيب الغرض حيث رؤيت موجّهة إلى غاية مبدؤها ضمانة نفوذها في الهند وصيانة حدودها والمحافظة على ما بقي من الممالك العثمانية لمقاومة انتشار الصقالبة ولا ريب في أن الثاني صعب المنال لا من حيث مقاومة مبادئ الشعوب العثمانية التي ترغب بتحسين حالتها بل من حيث أن أرباب الحل والعقد لا ترغب فيه ولا يحسن أن يقال مع جميع هذه المخاوف وارتباكات إنكلترة على حدودها في الهند أن إنكلترة تحبط مساعيها بالتمام في تحسين الحال في تركيا ولا يظن أن عهدة ٤ تموز تهدم ما بنته أوربا من إدارة غرست في الأراضي العثمانية بما يتأمّل نموّها واجتناء أثمارها بل كل شيء يشير بالعكس ويبيّن أن إنكلترة أنطقت أحد رجال سياستها العظام في المأدبة التي اتخذت في كويلدال بما معناه أننا خلقنا لإنشاء الممالك لا لإعدامها فعلى هذا تعرف إنكلترة كيف تحترم عهود أوثقتها فهي لا تنقضها ما لم تنطفئ جمرة نفوذها في المشرق اهـ.

روسيا ورومانيا

قال في الديبا ما ترجمته قد اشتغلت الجرائد الآن بالتلغراف المرسل من بست إلى التيمس بخصوص مأمورية الجنرال شوالوف ثمّة فإن هذا الرجل السياسي أوضح أن المحاورات جارية بين روسيا ورومانيا على أن تحصل الأولى على طريق عسكرية في وسط الدوبروجه وأن لا تخلي جنودها الدوبروجه إلا بعد التوقيع على عهدة تضمن لهم العود إليها متى شاؤوا وتحفظ لهم صِلاتهم سالمة مع البلغار لكن مثل هذا الخبر المهم يقتضي له تثبيت. والذي نتحقّقه أنه لم يكذب إلى الآن. على أن هذه العهدة تخالف عهدة برلين ظاهرًا إذا لم نقل بالباطن فإنها (أي عهدة برلين) كان لها وقع عظيم عندما منحت الروسيا بسارابيا فأقامتها على الطونة غير أنها من جهة أخرى رفعت ضفة النّهر اليمنى عن البلغار ووضعتها بين يديّ رومانيا وكيفما كان الحال فإنا نرى أن البلغار اعتبرت ولاية معرّضة للتأثيرات الروسية بما يكون خطرًا على أوربا يستوجب أخذ الاحتياط فعزمت على فصل روسيا عن البلغار بأرض رومانيا بمنزلة جدار يفصل الصقالية الشمالية الكبيرة عن صقالية الجنوب فتكون أبقت بهذا العمل لرومانيا منزلتها التي خانها بها الحظ وقد علمت الروسيا يقينًا أن أخذ بسارابيا يتعذّر عليها بدون إعطاء الأبدال غير أن الذي يعلم أن الروسية أبقت لها طريقًا عسكريًا في وسط الدوبروجه يتيقّن أن احتياط أوربا لا فائدة منه حيث تبقى الصّلات جارية بين البلغار والروسية كما بين الروملي والبلغار بما يجعل طريق الأستانة مفتوحًا سهل العبور وما أخذ من الاحتياط في مدة الشهور التسعة التي تعيّنت لحلول الروس في البلغار لا يكون أفاد شيئًا فللروسية الآن وسائل كبيرة للصّلات مع البلغار من البحر الأسود ولا تبعد أفواه الطونه عن وارنه فبناءً عليه يكون ما نشره التيمس أمرًا مقررًا طبيعيًا لا يبعد تصديقه اهـ.

رومانيا والدوبروجه

قال في الديبا لما دخل البرنس شارل أمير رومانيا إلى الدوبروجه أصدر للأهالي خطابًا استوجب به الحمد والثناء حيث قال فيه للمسلمين أن الشريعة الرومانية لا فرق عندها بين الأديان والمذاهب فإن دينكم وأعراضكم يحامى عنها كدين المسيحيين وأعراضهم اهـ. فهذه ألفاظ حسنة العبارة ينبغي الاعتناء بها أكثر من إجراء البند ٤٤ من عهدة برلين فيما يتعلق بتسوية جميع الأديان غير أنه لم يصادف عند الحكومة الرومانية احتفالا عظيمًا من قبل ما يتعلق بدين الإسرائيليين فصرنا نتوقّع بعد الوعود التي أصدرها أمير رومانيا في هذه المرة أن يتعامل اليهود كما ذكر اهـ.

أماني السلم

ذكر مكاتب الديبا في الأستانة أن الرسائل البرقية المتواترة علينا من المغرب تشير إلى الثقة بالسلم بناءً على ما أثبته إمبراطور روسيا غير أننا لا نثق بذلك حيث أننا كثيرًا ما شاهدنا التأكيدات من أفواه القياصرة ومواعيد السلم لا تأثير لها في شيء على أننا نحن الذين يمكننا أن نتبع الحوادث عن قريب بل نرى ما يهددنا رأسًا ولا يمكننا أن نحكم في شيء سلميّ فإن أعمال الدفاع في أدرنه وجعل صوفيا مكانًا حصنًا وجمع مائتين وثلاثين ألف مقاتل في تلك النواحي مع الزيادة يومًا فيومًا والمصاعب التي تشاهدها لجنة الروملي الشرقية كذلك وحملة البلغار وشغبهم المستكين الآن بداعي قدوم الشتاء جميع ذلك يفتح العيون ويحمل الأفكار على النّفور من المشاركة بالرأي السلمي ولاسيما أننا نرى من جهتنا ما يزيد على ٥٢ ألف مقاتل واقفة على قدم الحرب وهو عدد وافر قد حنّكته وقائع الحروب وأعمال الدفاع قائمة في تحصين خطوط الأستانة فهل تتأمّل بعد هذا سلمًا والأحوال لم تجر على أصول راسخة (كلا).

ثورة مكدونية

لائحة صفوت باشا

نشر المسانجر بتاريخ ٤ الجاري صورة اللائحة التي قدّمها حضرة صاحب الأبّهة صفوت باشا الصّدر السابق إلى البرنس لوبانوف سفير الروسية في الأستانة ونصّ ترجمتها

حظرة السفير

لا يخفى على سعادتكم أمر المغايرات وأعمال العصيان التي فشت الآن في جهات شمال مقدونية فإن زُمرًا من البلغاريين تطوف في البلاد فتحرق الضِّياع وتقتل الناس ومع هذه الأعمال قد هجمت على فرقة من الجنود السلطانية بدون أدنى سبب وأوقعت بها لأنها أكثر عددًا منها وحيث أن هذه الحال لا يمكن تسكينها اضطر الباب العالي أن يبلغ الدولة الموقعة بأنه وُجد من الضرورة أن يستعمل القوة الفعّالة لإزالة هذه الفظائع على أنه يثبت بكل أسف أن الزُمر المذكورة تنظّمت في الأراضي التي أهملت لحراسة الجند الروسي وأن وكلاء اللجان المشاغبة في البلغار قد استعدوا للهجوم على مقدونية بمناظرة الجنود الروسية على أنهم مع حضّهم لهم على حمل السلاح يغرونهم بأن العساكر الورسية تقتفي أثر العصاة وهي وراءهم غير بعيدة عازمة على الحلول في الأراضي التي تأخذها العصاة مما يقرر في عقولهم أن مؤخرتهم سالمة من خطر الهجوم بل مما يحمل على التقدم بدون خوف على أن هذه التمويهات وإن كانت لا تؤثّر شيئًا في أصحاب العقول الذين

يميّزون مصادر الأمور من مواردها لكنها تحمل الأفكار السّخيفة على التأثير فعلى هذه الحال تكون الجنود الروسية حمّلت نفسها مسؤولية كبيرة حيث أخلت بوظائفها بعدم تتبّع الأوامر الصادرة لها من الحكومة الروسية وقد تقرّر عند الباب العالي أن الروسية تأنف من هذه الأعمال فلا يتعيّن عليه أن يلحّ عليها بأكثر من ذلك فهو يعتقد أنها تأخذ حالا ما ينبغي لتذكّر المأمورين بوظائفهم وتفهمهم أنها لا تصبر عن أن ترى أرضًا تحت إدارتها مأوى لتنظيم الثورات التي من شأنها أن تجعل البلاد عَرضة للنار والحديد ومنفعًا لسيول الدماء اهـ. **(الإمضا) صفوت**

زوار العجم

قال في المسانجر ما ملخّصه أن أحوال زوارالعجم الذين يقدمون في كل سنة لزيارة مشهد كربلاء كما أفادنا مكاتبنا في بغداد مما يوجب التفات الحكومة فكأن العساكر المحافظة قليلة في بغداد حتى يُهان الزوار وتُسلب أموالهم بل يُذبحون قريبًا من المدينة مما عظم به الشر حتى أن حضرة الشاه المعظّم منع الزوار من تلك الزيارة ليمنع تفاقم الخطوب ويحسم ما يسبب ما عسى أن ينشأ في المستقبل من ذلك فعلى هذه الحال يكون أولئك الزوار قليلي الحظ بمنعهم أداء الزيارة أما الإشعار الصادر بمنعهم فإنه يشير على عدم قبول دعوى على المعتدين عليهم وأولئك المعتدون يفعلون ما ذُكر بدون أن يقتصّ أحد منهم فهذه الأحوال التي بالرغم عنها يأتي ألوف من العجم في كل سنة للزيارة ويقتحمون تلك الأخطار ومصاريف سفر طويل متعب على أن عددهم كان يزداد لو اتخذت الحكومة الوسائل اللازمة لراحتهم مع أن هذه الوسائل لا يقتضي لها عناء إذ كان كل زائر يأتي البلاد بفائدة ربح ولو استندنا على أسباب الربع علمنا أنه من المطلوب تسهيل أسباب الزيارة على كل زائر وحمايته وتأمينه ذهابًا وإيابًا فإذا أهملت حكومة بغداد هذا الأمر فإنها تسبّب للبلاد ضررًا بيّنًا بل ضررًا أدبيًا أشد من الأول اهـ.

الجوع في مراكش

ذكر المسانجر أن الأخبار الأخيرة الواردة من مراكش محزنة فإن نقص الزاد قد أضرّ بكثير من الفقراء فمات كثير منهم ففي موكادور يوجد نحو ٢٥٠٠ نفس يأخذون الرواتب اليومية حتى أن كثيرًا من الجيّاع يقدمون من الخارج وقد نهكهم الضعف وانحطت قواهم من الانقلاب الهائل وكثيرون منهم يقضون أيامهم بالسفر حتى تستقر الحال وبعضهم لا يصادف ما يسدّ رمقه فيأكل بقايا الأطعمة المطروحة على مزابل المدينة فيصاب بالحمى فيقضي نحبه ويقال أن المطر كثير في هذا العام في داخلية البلاد اهـ.

رومانيا

ذكر في القورسبوندنس بوليتيق أن البارون فافا الذي عين سفيرًا من قبل دولة إيطاليا في رومانيا قد ورد إليه أمر من حكومته بألا يقدم أوراق تعيينه سفيرًا قبل أن يأخذ من حكومة رومانيا عهدًا تامًا على أن مسألة عتق الإسرائيليين تجري بكل مقتضياتها في أقرب وقت أما سفير إنكلترة السياسي لدى حكومة رومانيا فقد أسمعها بمناسبة ما تجتهده روسيا لعقد محالفة جديدة معها أن حكومته لا تأبى فقط أن ترى محالفة جديدة بينها وبين روسيا بل لا ترضى بها وتعتبرها سببًا عظيمًا يحملها على عدم الإكتراث برومانيا وإهمالها وشأنها في وقت الشدّة اهـ.

ألمانيا

ذكر في الديبا سيكون دخول إمبراطور ألمانيا إلى برلين في ٥ ك١ وقد تألّفت جمعية في العاصمة البروسيوية لجمع اكتتابات لتهنئة الإمبراطور بالعود ويقال أن برلين لم تنل في زمان ما هذا الاحتفال ولما أصدر مجلس أعيان بروسيا إعلانًا طبقًا للبند ٢٢ من النظام المضاد للإشتراكيين صدر الأمر في مدائن برلين وشرلوتمبرج وبوتسدام وغيرها بعدم حمل السلاح وبيعه إلا لمن بيده إشعار من قِبل الحكومة على أن عود الإمبراطور إلى العاصمة يضع حدًا للأقاويل ويوهي قوى أحزاب الإشتراكيين.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

لندرة في ٥ الجاري. لم يعلن إلى الآن (رسمًا) افتتاح المخابرات بين الدولة العلية والروسية بخصوص عقد عهدة الصلح النهائية وقد عزم حزب المعارضين أن لا يمتنع عن تقديم ما تطلبه الحكومة من النفقات أما التيمس فيزعم اقتراع مليون ليرة فوق العادة لنفقة الحرب الأفغانية.

قد فاز الكولونيل روبرتس في المعركة التي جرت في مضيق بيوار حيث استلم مدينتها وقلعة كوتول مع ما فيهما من المدافع وكبّد العدو كثيرًا من الخسائر أما خسائره فلم تتجاوز ثمانين نفسًا بين قتيل وجريح.

بازيز فيه استولت الجنود الإنكليزية الهندية على بيوار عنوة.

لندرة في ٥ اليوم افتتحت عمدة ملكية مجلس المبعوثين وقد أظهرت الملكة الأسف بخطابها حيث اضطرت إلى عقد مجلس المبعوثين في وقت غير مناسب وذكرت أن عداوة أمير أفغان للحكومة الهندية برفضه الرسالة الإنكليزية الحبيّة ألجأت إلى طلب الترضية عاجلا فأرسلنا جنودنا إلى بلاده مستغنمين الفرصة الأولى لاجتماع مجلس المبعوثين وإبلاغه الإيضاحات اللازمة رسمًا وقد وردت إلينا تأكيدات جميع الدول الحبيّة بما يثبت أملنا بإنفاذ كل عهدة برلين وقد خُتم هذا الخطاب بما معناه أن تقدير النفقات الاعتيادية جارٍ وأن مجلس المبعوثين يصير تأخيره إلى زمن مناسب بعد البحث في المسائل التي اجتمع لأجلها اجتماعًا فوق العادة وبعد ذلك بسط وكيل وزارة الهند رأيًا بخصوص تحمّل حكومة الهند نفقات الحرب الأفغانية فعارضه مستر فوست برأي آخر.

قبول إمبراطور ألمانيا عند رجوعه إلى برلين واستيلائه على زمام الحكومة بسرور واحتفال.

ومنها فيه اقترع مجلس السادة بعد مباحثة طويلة جوابًا على خطاب الملكة فقال اللورد كرانفيل أن الحرب غير عادلة وأن الحكومة بارتكابها هذه الخطط تسهّل للروسية إنجاز مقاصدها فناقض اللورد بيكونسفيلد هذا القول بدعوى أن الاعتداء المتوجه إلى حاكم الهند كان في غير محلّه وأن انتصارات الكولونيل روبرتس سليون لها نتائج مرضية.

واقترع مجلس العلوم أيضًا جوابًا على خطاب الملكة فقال المركيز هرتنكتون أن للحكومة حقًا في إعلان الحرب وأنكر أنه عازم على معارضة إعطاء النفقة وكذّب مهردار الملكة ما نُسب إلى الحكومة من التحرّش لأمير أفغان وأعلن أن الشروع في الحرب التي غايتها طمأنينة الحدود كان على غير رضى وقد أخبرت الحكومة أن رأيها في تحميل حكومة الهند نفقات الحرب الأفغانية.

باريز في ٦ منه قال السير ستافورت نورثكت في البرلمان أنني أرجو أن الحرب الأفغانية لا تستغرق إلا مدّة وجيزة وقال اللورد بيكونسفيلد أن قبرص ستصبح قريبًا من أهم المواقع الإنكليزية.

لندرة في ٧ رفض السير ثورثكوت في مجلس العموم طلب الماركيز هرتينكتون وهو تأخير البحث عما طلبه نائب كاتب الحكومة الهندية من جعل نفقة الحرب الأفغانية على صندوق حكومة الهند وقد شاع أن أمير أفغان يطلب التسليم.

لندرة في ٨ أجاب الكاتب الثاني لحكومة الهند أن مجلس الهندي قضى باتحاد الرأي بزيادة عدد العساكر الأهلية.

يظن أن الشير علي أجاب على بلاغ جديد أرسله إليه قائد العساكر الإنكليزية بعد فتح على مسجد برسالة للكولونيل كافتياري يقول فيها أنه لم يكن من نيّته قَط مناصبة الإنكليز الشر عندما رفض قبول السفارة بل كانت غايته الوحيدة حفظ استقلال أفغان وأنه لا يحب العدوان بل يود العود إلى الموالاة والمصافاة وأنه بناءً عليه يقبل سفارة مؤقتة قليلة العدد.

ومن أخبار بطرسبورج ما يفيد فصل موسيو تيماشوف وزير الداخلية والظن بأن القونت شوالوف سيخلفه.

لندرة في ٩ منه يقال أنه صدرت أوامر للعساكر الإنكليزية بالزحف على جلال أباد وشاع أيضًا أن شير علي فرّ إلى تركستان وقد أعلنت الجرائد الإنكليزية أن جواب الشير علي غير مرضي وأن أعمال السلاح تستمر.

أخذ خير الدّين باشا الصّدر الأعظم الجديد يهيّء نظام الإصلاحات متّسعة لتركية أوربا وقد أعلن أنه مستعد لإنفاذ العهدة الإنكليزية العثمانية بكل دقّة.

لندرة فيه أفادت أخبار الأستانة أن السلطان الأعظم أعلن جهارًا أنه عازم على إجراء العهدة البرلينية وأن للوزارة الجديدة رسالة مخصوصة في إرضاء أوربا بذلك.

لندرة في ١٠ منه أنهى اللورد كمبرك في مجلس الأشراف عن الحكومة بجعل كل نفقات الحرب الأفغانية على حكومة الهند وقال أنه لا حاجة إلى طلب مساعدة إنكلترة فإن مالية الهند حالا تزيد على ما يقتضي خصمه لنفقات الحرب

جواب الشير علي على البلاغ الثاني ما هو إلا محاولة وتمويه بأنه ينبغي توقيف نفوذ إنكلترة في كابول فإذا أبى الأمير أن يجاري الإنكليز بالمصافاة والموالاة وجب على إنكلترة أن تقتلع شوكها بيدها وقد أنهى اللورد هليفاس بما لام به سياسة الإنكليز بالنظر إلى أفغان.

اللورد كرنرفون واللورد دربي سيخطبان ضد الحكومة وقد أخرّت المفاوضة إلى هذا المساء.

أجاب السير نرثكوت في مجلس العموم أن رسول الروس ترك كابل وعاب موسيو ويتبراد سياسة الحكومة وشارك في المفاوضة وقد أجّلت جملة خطب إلى المساء.

باريز في ١٠ ستسلّم قطور لدولة إيران بعد ١٥ يومًا والمفاوضة جارية في مجلس مبعوثي إنكلترة.

لندرة في ١٠. الجنرال برون يتقدّم إلى جلال أباد وقد وصل الجنرال روبرتس إلى علي خلد وقد تقدّمت طلائعه إلى سوادر غردان وقد حلّ الجنرال بيدلوف بخوجيك وهي نقطة الصّلة بين بشين وقندهار. هاجرت عيال أمير أفغان إلى تركستان.

لندرة في ١١. سُئل السر ستافورد نورثكت في مجلس النواب عن ضمانة القرض الذي تطلبه الدولة العلية فقال أنه سافر من قبل إنكلترة للوقوف على أحوال مالية الدولة العلية وأن وزارة إنكلترة لا تصادق على الضمانة بدون رضا مجلس المبعوثين. وقد قال اللورد جورد هملتون نائب الكاتب الأول في الوزارة الهندية جوابًا على سؤال أن مدينة فروفي خيوى لم تعرف عند العموم ولا عند أهلها تابعة لدولة إيران وأن بخارى لم تلحق المملكة الروسية وقد أمر السلطان الأعظم بإرسال محمود داماد باشا إلى طرابلس الغرب وأقامه مع ذلك واليًا على تلك الولاية وقد أبعد شيخ الإسلام السابق ونجيب باشا وبعض أصحاب الرّتب من الدرجة الثانية لاتهامهم بمؤامرة.

باريز في ١١ منه. المفاوضة جارية في مجلس النواب الإنكليزية على اختيار أحسن الوسائل لإصلاح حال المالية العثمانية وقد أجرى اللورد سالسبوري المخابرة بخصوص إلغاء بيع الرقيق في سواحل جزيرة العرب والبحر الأحمر وبقيّة البلاد العثمانية وقد قرّرت الثقة بالحكومة الإنكليزية بزيادة ١٣٠٦ صوتًا وصار انتخاب موسيو هانر رئيسًا لجمهورية ولاية سويسرة المتحدة.

لندرة فيه. لائحة اللورد هلفاكس المشتملة على تخطئة الوزارة رُفضت في مجلس الأعيان باتفاق ٢٠٤ أصوات ضد ٦٥ صوتًا وقد تقرّرت لائحة الوزارة المطلوب بها أخذ نفقات الحرب من حكومة الهند وأهم ما حصل في المفاوضة خطاب اللورد بيكونسفيلد حيث أبان فيه وجوب تسوية الحدود الهندية وقال لو لم تكن هذه التسوية ضرورية لما ردّ الأمير السفارة حتى باتت هذه التسوية نتيجة للحرب أما صِلاتنا مع الروسية فحسنة الآن حيث أوضحت على وجه مرضي ماهيّة سفارتها الأفغانية وفي الواقع أن بين تصرّف الأمير وسياسة الروس تباينًا مدهشًا ثم تأجّلت هذه المباحثة إلى يوم الخميس.

حوادث شتى

في رسالة برقية من رومية أنه أرسل تعاليم جديدة إلى الونسنيور كراسللي في الأستانة لتسوية الخلاف بخصوص مسألة الأرمن وقد عزمت بعض الدول على التداخل لحسم الخلاف.

وفي رسالة برقية من برلين أن العهدة التجارية وعهدة السفر بين ألمانيا وإيطاليا سيؤخّر العمل بموجبهما إلى آخر سنة ١٨٦٨.

وفي رسالة رسمية من بكرش أن مرور عساكرنا (أي رومانيا) في الدوبروجه سيتم غدًا وأن الاتفاق بين حكومتنا وروسيا تم بمبادلة لوائح فيها ما معناه أن الشروط التي بموجبها تم الاتفاق على مرور عساكر الروسية في وسط رومانيا يمكن العمل بها عند لزوم مرورهم من الدوبروجه وفاقًا للبند ٢٢ من عهدة برلين وقد حلّت الرومانيا بالدوبروجه بناءً عليه وكل ما شاع من الأقاويل أبطله هذا الحلول.

وفي رسالة من الأستانة أن الجمعية البلغارية المؤلّفة من المطارنة والمأمورين والأعيان قد اجتمعت في ٢٧ من الماضي في طرنوي وأتمّت ترتيب النظامات الجديدة والقوانين الحديثة وستنتخب أميرًا للبلغار.

وجاء من بمباي أن صحّة العساكر الإنكليزية جيدة إلى الغاية وأن الفرقة الأولى من جنود كروم وصلت إلى أرزابير والفرقة الثانية وصلت إلى ويننداسانا.

وفي المورنن بوست قد تأكّد أن الروسية بعد مقاومة النمسا ورومانيا لها عدلت عن طلبها أنه يحق لها المرور الشرعي في وسط الدوبروجه.

❋إعلان من مجلس بلدية بيروت❋

بما أنه إلى الآن لم يظهر أحد من تجّار الأغنام وغيرهم تقديم الأغنام اللازمة للبلدة بصورة الحجز بشروط وأسعار توافق صالح البلدة فلذلك صار صرف النظر عن حجز ذبح الأغنام فبعد الآن يكون الذبح حرًا مطلقًا لكل من يشاء بشرط أن تكون الغنم جيدة غير عليلة ولا ضعيفة وفقًا للنّظام ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان.

في ٢ كانون أول سنة ٩٤

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
. . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد	.	١٨
. . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٤ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥ — الموافق — ٧ و١٩ ك١ سنة ١٨٧٩

يوم الخميس في ٢٤ ذي الحجّة سنة ٩٥

✹الفرمان العالي الشان✹
✹وزيري سمير المعالي خير الدّين باشا✹

بناءً على لزوم إجراء بعض التبديل في هيئة وكلائنا وجّهنا خدمة الصّدارة لعهدة لياقتكم ومسند المشيخة إلى أحمد أسعد أفندي عرياني زاده أحد الصّدور والأعيان ونظارة الحربية المهمّة إلى عثمان باشا مشير المابين السّلطاني ونظارة الخارجية إلى علكساندر باشا والي كريد ونظارة الداخلية إلى قدري باشا والي بغداد ونظارة العدلية إلى سعيد باشا أحد الأعيان وناظر خزينتنا الخاصّة ووجّهنا نظارة التجارة والزراعة إلى جودت باشا والي سورية سابقًا ونظارة النافعة إلى صوا باشا المنفصل عن مستشارية الخارجية ومقرّر لدينا نصب من يناسب على نظارة الطوبجية عِوضًا عن رؤوف باشا ناظرها الذي انفصل عنها الآن فاستنسبنا أن يكون وكيلا عن علكساندر باشا في الخارجية إلى أن يحضر لهذا الطرف فينبغي إجراء مقتضى ذلك في الباب العالي أيضًا وجلّ آمالنا انتفاع ممالكنا من فوائد الهدو ومن التنظيمات التي أوجبها الزمان واقتضتها الحال على التمام من دون تأخّر وسنبلغكم أوامرنا المتعلّقة بتعجيلات فعلية للوائح الإصلاحات الموضوعة في موقع البحث في الباب العالي منذ مدّة فالمطلوب اتخاذ التدابير اللازمة والعاجلة في هذا الشان أيضًا بالاتحاد مع وكلائنا نسأله تعالى أن يمنحنا توفيقاته الصمدانية.
(الجوائب)

في يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي فقد وجد إنكليزي من تلامذة المدرسة الكلية الموجودة في رأس بيروت يقال أنه ابن زوجة حبيب بك رزق الله بعد أن كان تعشّى في المدرسة المذكورة فأعلمت الحكومة بذلك بعد ثلاثة أيام فأخذت تبحث عنه ففي يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع وجدت ساعة الولد المفقود مع أحمد ابن خليل الغلاييني فأُحضر إلى الحكومة فقرّر عند استنطاقه أنه أخذه من أولاد (ستّاهم) فوقف وفتّش بيته فوجد فيه لستك قرّر الذين كانوا يمسحونه له في المدرسة أنه لستك الولد المذكور وفي ليلة الأربعاء الماضي (أمس) حضر إلى الحكومة محمد بن حسين بشير وأمين الريّس ومحي الدّين العيتاني وأخبروا أن الولد المفقود وُجد ميتًا على شاطئ البحر عند الروشة من محلة رأس بيروت فحينئذ كُشف عليه من طرف المحكمة الشرعية ومجلس التمييز والضابطة فوُجد ميتًا على الشاطئ مكشوف الرأس بدون لباس فنُقل إلى المدرسة المذكورة لأجل تشريحه للوقوف على سبب موته وقد اهتمّت الحكومة ببيان مرتكب هذه الجناية ومتى وقفنا على شيء من ذلك نُبادر إلى نشره.

قد تثبّت أن حضرة مولانا السّلطان الأعظم لما أصدر الخط الهمايوني بتغيير الوزارة أوضح أن غاية آماله موجّهة إلى إزالة المشاكل الناشئة عن الحرب الأخيرة لكي تتمتّع البلاد بالسّلام والعباد بالإصلاحات الضرورية للتقدم والنجاح وقد وعد أنه سينشر خطابًا آخر يبيّن به الوسائل المطلوب استعمالها لإجراء الإصلاح.

ورد في رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ٢ الجاري أن تعيين حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرّف جبل لبنان الحالي واليًا على الروم ايلي الشرقية سينشر قريبًا.

وفي رسالة أخرى أن حضرة فوتيادس بك سفير الدولة العلية في أثينا قد عُيّن واليًا على اكريت مع إعطائه رتبة وزير فلم يلبث حضرة قره تيدوري باشا واليًا على اكريت إلا خمسة أيام فقط ولم يعتبر تبديله بفوتيادس بك من باب تغيير النظام المعلن بأن والي اكريت يبقى في مأموريته مدّة خمس سنين.

في رسالة برقية من الأستانة أن اللجنة التي تعيّنت لتخطيط حدود جنوب البلغار عادت إلى الأستانة بدون تتميم مأموريتها لاعتراض الشعب عليها فطلبت حينئذ عساكر من الجنرال تودلين فأرسل إليها بعد ثلاثة أيام ثلاثة طوابير قال فأبت اللّجنة أن تقبل ذلك حيث تأخّر الجنرال تودلين عن إجابة طلبها.

وفي تلغراف من لندرة إلى الديبا أن مجمل الأخبار مرضي بالجملة والمظنون أن العهدة الخصوصية بين الدولة العلية والروسية لا تلبث أن يوقّع عليها والذي علم من مطالب الوزارة الإنكليزية يحمل على الظن بأن خروج أسطولها من بحر مرمرا يتبع تأخّر الروس من الأراضي العثمانية التي لم تعيّنها عهدة برلين.

وفي تلغراف من الأستانة أن تعيين قره تيدوري باشا الموقّع الأول على عهدة برلين ناظرًا للخارجية قد كان مقرونًا بالخط الهمايوني المُعرب عن النوايا السلمية مما يشير إلى أن الدولة العلية عازمة على إنجاز ما بقي من عهدة برلين بدون إجراء.

قد تثبّت أن سفراء الدول في الأستانة يجتمعون في سفارة النمسا لحل المشاكل التي حدثت بين أعضاء لجنة الروملي بناءً على الأوامر الصادرة لهم من حكوماتهم.

وجاء من بست أن وزير الحرب الروسي أمر بأن فرقة أودسا وهي عشرة آلاف تسافر سريعًا إلى برغاس.

تلغرافات حديقة الأخبار
الأستانة في ١٦ منه

رومية. استعفى ديوان أيطاليا وتكلّف موسيو ديراتي بتشكيل الوزراء الجدد. باريز. يظن جرنال الديبا أن إنكلترة تكفل القرض العثماني وتأخذ بمقابلة ذلك ميناء الإسكندرونة.

لندرة. حل الإنكليز في جلال أباد.

الأستانة في ١٦. أن بلغار خاصكوي ويكى زغرا امتنعوا عن تسليم المالية للجنة المالية.

رومية. وقعت المذاكرة بمحل البرلمان.

لندرة. مأمورو حكومة جلال أباد وصلوا إلى دكه ليقدموا الخضوع للإنكليز. بطرسبورج شاع أنه يوضع في روسيا القانون الأساسي مع مسؤولية الوكلاء.

قنصليد ١٢,٢٥ روملي ٤٥,٥٠ قائمة ٣٦٤

روسيا والصين والثورة

كتب من أورمبرج ما ترجمته أن الصينيين جمعوا قوات عظيمة على الحدود فاضطررنا (أي الروس) إلى زيادة الحرس في قلعة نارين المجاورة للحدود حتى سحبنا العساكر القائمة في سهول أتياش وأقمناها في جوار القلعة المذكورة أما الصينيون فقد أوضحوا أن حركاتهم الحربية لكبح جماح الثائرين في خوتان فقط ولا ريب بأن إخماد ثورة هؤلاء القوم لا تنال إلا بمعاناة أهوال وإراقة دماء وخسارة أموال ورجال فإن الفرقة المرسلة من إكسوس بقيادة الجنرال طورمان قد انكسرت تحت أسوار خوتان وأوقع بها جماعة العصاة بقيادة نياظ بك داوري خوتان السابق وقد تشتّت شمل هذه الفرقة تمامًا حتى أن الصينيين أرسلوا فرقة أخرى للإيقاع بالعصاة فسحبوا عساكرهم من يانيتشار وأقاموا ثلاثة آلاف منها بقيادة سونشان ولم يتركوا للمحافظة في يانجيشار إلا ٦٠٠ جندي وبعض عساكر في نواحي

كشغر ولما أعيتهم الحيلة في مقاومة الحاج توران وهو زعيم العصاة الذي فرّ مؤخرًا إلى روسيا بعد فوز الصينيين أقاموا معسكرًا جرّارًا في مضايق تركيا وما جاورها وقد اجتهدوا كثيرً بالقبض على الحاج الموما إليه فخابوا سعيًا مع كونهم قبضوا على قسم من جماعته وأذاقوهم العذاب الأليم ليدلّوهم على مقرّه وقد دفع بعضهم مبالغ وافرة للقوّاد الصينيين ليعفوا عنهم أما الروسية فإنها ما زالت تتقبّل الذين يهاجرون إليها من مسلمي الصين وكشغر وقد علمت أن هؤلاء القوم مظلومون ومأخوذون بذنب قائدهم وقد ذبح الصينيون فضلا عن الفظائع التي ارتكبوها الأمير ايسشاكول وهو أصغر أولاد يعقوب بك وأكرهوا أحد بكوات ساريكول على التّسليم وهو من الذين اتُّهموا بتجميع زُمر العصاة وإضرام نار الثورة.

النمسا ولجنة رودوب

قال في المسانجر أن القونت البيرابونبي سأل وزير أعمال خارجية النمسا بقوله لماذا رفض الكولونيل راأب (وكيل النمسا في لجنة رودوب) إشعار اللجنة الذي قبله وكلاء إنكلترة وفرنسا وإيطاليا وتركيا وآلى على نفسه أن يقدّم لحكومته إشعارًا مخصوصًا فأجابه وزير الخارجية أن الإعلانات المتعلّقة بهذا الأمر ستُطرح لدى الوكلاء بعد ما تنقّح وقد احتجّ وزير الخارجية على ما أعلنه القونت البيرابونبي وقطع سؤاله بقوله أن النقط السود محدقة بالسياسة الخارجية ثم قال أن الكولونيل راأب (وكيل النمسا ورئيس اللجنة أيضًا) مريض جدًا وأن اللوائح السياسية ستخضع فيما يأتي للوكلاء وستبيّن أن الحكومة لم تعط أدنى رأي بهذا الخصوص اهـ.

غرق السفن الروسية

قال في المسانجر قد خسرت البحرية الروسية في ليل ١٢ الماضي فضلا عن الباخرة الإمبراطورية (ليفاديا) (ذكرنا ذلك قبلا) التي لم يبقَ في الإمكان أن تُنشَل من قعر البحر مع خفّتها ومساعي السفن الكبار وكثرة النوتية باخرة أخرى اسمها (فوروبي) سافرت من أودسا إلى بوتي مقطورة بأخرى فيها كثير من المهام الحربية والذخائر وأدوات المدافع الواردة من ترسخانة نيكولايف فلما وصلت أمام قلعة سحوم سقطت تحت زوبعة هائلة وسبب غرقها مجهول إلا أنه يظن أنه بانفجارها ودخول الماء إليها فجأة بعدما لطمت بالباخرة التي كانت تقطرها. وقد نُقل ريسها إلى السفينة الثانية ومعه أحد النوتية أما الملازم والحدّاد وأربعة من النوتية فقد هلكوا وقد نزل ستّة من النوتية في زورق منها فقذفتهم الأمواج إلى اوتشمشير سالمين وقد أغرقت هذه الزوبعة مركبًا آخر شراعيًا اسمه (نقولا) كان مشحونًا بالطّحين فقذفته إلى الشاطئ بالقرب من بوتي وقد هلك فيه ثلاثة نوتية اهـ.

الألبانيون والجبل الأسود

في المسانجر عن مراسله

أن الألبانيين والجبليين ما زال كل منهما واقفًا على قدم الحرب بأزاء الآخر ولا يخفى أن هذه الحادثة أوقعت أحوال الجبل الأسود في ارتباك حيث لا يمكن الأمير أن يطلق سبيل العساكر ما دامت الحال هكذا مع تحمّله مصاريف باهظة إلى الغاية وإنا نعلم أن جميع الدراهم التي يصرفها تُرسل إليه من الروسية غير أن توارد المدد الروسي على الجبل الأسود مما يُلقي على عاتقه حِملا ثقيلا ولا أثقل من مِنّة زيد على عمرو والذي تحمله الروسية للممتنّين منها هو عليها أثقل من صخور الجبل الأسود.

وقد كثر الكلام في ستينه (عاصمة الجبل الأسود) على أن بانجو بتروفيش سيُنتخب أميرًا للبلغار وهو عم أمير الجبل الأسود وقد كان وكيلا له في مؤتمر برلين وهو جليل القدر ولعل الانتخاب يتمّ عليه وأظن أنه يفوز ويكون في البلغار أكثر استقلالا من بلغاري أو ألماني إذ لا يكون هذان إلا كوكلاء روسيين وقد قالت الأمثال أن العين لا تحب نظيرها فصقالية الجنوب لا يحبّون صقالية الشمال اهـ.

تحصين الأستانة

ذكر مراسل الديبا في الأستانة ما خلاصته قد قيل للسّلطان الأعظم أن عشرين ألفًا من الجنود يشتغلون في خطوط جاتلجه وأن ثمانمائة المدفع اللازمة لتحصين هذه الخطوط وُضعت في أماكنها فأمر بعضًا من الضباط الأجانب المستخدَمين هنا أن يذهبوا ويقفوا على حقيقة هذه الأعمال المرضية فلما عادوا تبنّوا أنهم شاهدوا حقولا زاهرة لكنهم لم يشاهدوا فعلة في جاتلجه ولم يروا من تلك المدافع ولا مدفعًا واحدًا نعم أن المدافع ابتدأت تتوارد إلى هناك غير أنه تحتاج منها ثمانماية وهذا مما يفيد أن أصحاب الحل والعقد لا يقفون على حقائق الأمور فانظر إلى أحوالنا وتعجّب.

رومانيا والدوبروجه

قال في الديبا أن استيلاء العساكر الرومانية على الدوبروجه تمّ في ٢٧ الماضي وقد سافر البرنس شارل (أمير رومانيا) إلى برايلا لملاحظة الحركات العسكرية ومعه موسيو براتيانو رئيس المجلس وقد سبق هذا الاستيلاء تبادل اللوائح بين الحكومة الروسية ورومانيا وعقد هذا الأمر محصور في أن القضايا التي تُجيز الآن مرور العساكر الروسية في وسط رومانيا يمكنها أن تستعمل وجوبًا في الدوبروجه بما فيه صِلات العساكر الروسية وفاقًا للبند ٢٢ من عهدة برلين وهذا الاشتراط مطابق لما أجاب به القونت أندراسي موسيو فالك من شأنه أن يضع حدًا لحادثة سبّبت في هذه الأيام الأخيرة اضطرابًا عظيمًا في بست وغيرها أوجب القيل والقال والمبالغة في الإشاعات التي لا طائل تحتها وقد تثبّت أن في استيلاء رومانيا على الدوبروجه إشارة من قبول إمبراطور روسيا بما لا يخل بإجراء عهدة برلين غير أن رسائل البرق الأخيرة أفادت أن البرنس دودنكوف عاد من ليفاديا إلى الأستانة حيث يسافر منها إلى صوفيا ثم أن الجمعية البلغارية اجتمعت في طرنوي في ٢٧ الماضي لانتخاب أمير للبلغار على أن البرنس دودنكوف كورساكوف هو أحد المنتخبين لهذا الكرسي فإذا لا يكون فشل مأموري الروس استمر طويلا إذ تثبّت تنصيب هذا البرنس حاكمًا للبلغار.

إجراء عهدة برلين

ذكر مكاتب الديبا في لندرة ما حاصله أن ما أعلنه القيصر من عزمه على إجراء عهدة برلين قد رحّب به في لندرة فإن الوزير الأول يودّ إجراء هذه العهدة برغبة لا ميزد عليها حيث وقّع على ما فيها وضمن إجراءها كما ضمنته أوربا. وقد قالوا كثيرًا عن سفر القونت شوالوف فنسبوا إليه أمورًا كثيرة مختلفة فقالوا أنه مكلّف أن يطلب من النمسا بعض مطالب ثم لما رأوه ترك فينا وبست بدون أن يظهر من سفره نتائج قالوا لقد حبطت أعماله وقد أفدتكم بالتلغراف أن جرائد فينا لهجت بهذا المعنى لكن بدون أن تكشف المخبأ وأن سفير روسيا هنا (أي شوالوف) لم يسافر من ليفاديا بدون أمر الإمبراطور وفي مدّة إقامته في القرم قد وقف على أفكاره فلا ريب في أن ذلك حمله على أن يتذاكر مع القونت أندراسي حين إقامته في بلاد النمسا مذاكرة اشتملت على الأخذ والرد بما فيه إجراء عهدة برلين وبعد ذلك انكشف الستار عن قضايا كثيرة مما وقع عليه الخلاف على أن النمسا تهتم أكثر من روسيا بأن لا ترى العهدة حرفًا مهملا وبناءً عليه قد أصبح القوم ينسبون مسؤولية تأخير إجراء العهدة إلى الروسية أو إلى الدولة العلية وهذا قول أنصار الروس (أن لنا شاهدًا على الإرادة بإجراء العهدة ما أوضحه الإمبراطور جهارًا (بقوله) ومن مصلحتنا أن نخفّف مصاريفنا العسكرية على جناح السرعة وقد مضى عامان وعسكرنا قائم على قدم الحرب وقد آن لنا أن نعود إلى بلادنا فلم يبقَ شيء يوافقنا إلا إجراء العهدة ونحن نطلب من غيرنا أن يتصرّف تصرّفنا ويحذو حذونا ولتظهر الدولة العلية من جهتها قصدًا ثابتًا بإجراء العهدة فيصبح إخلاء أرضها أمرًا لا تردّد فيه ولا مرجع) ويستندون بجملة أمور تشير إلى أن روسيا تودّ إجراء العهدة من جملتها إعطاء الدوبروجه لرومانيا اهـ (هل فتنة مكدونية وشغب البلغاريين في الروملي مما يستند عليه).

الحرب في أفغان

ذكر في الديبا ما معناه قد أشرنا أمس عن حركات فرقة الهند الإنكليزية التي استولت على على مسجد بقيادة الجنرال بروفن وهي الآن سائرة إلى كابول عن طريق خيبر وقد فهمنا من الأخبار الأخيرة أن هذه الفرقة مجدّة في سيرها بعزم أن تدخل كابول وتنظّم بها الأمور الإدارية لأن المشاغب والفتن أحدقت بالأمير من كل جانب.

أما فرقة الجنرال روبرت المقيمة في الجنوب فقد عزمت أن تسير بحركاتها الحربية في وادي كوروم (هو نهر منبعه في الجبال الواقعة في جنوب كابول ومصبّه في نهر هندوس) وقد تركت قرية تول المجاورة للنهر واستولت على قلعة كابيكو بعد قطع النهر وقد كان حرس هذه القلعة أخلاها لما شعر بقدوم الإنكليز فلم يصادفوا فيها إلا ثلاثة أولاد قدّموا لهم حجلين في قفص وطلبوا العفو ثم وجدوا ثلاثة رجال فاستأسروهم ثم ساروا إلى قلعة (أمادزحنه) فوجدوها خالية أما القرية المجاورة لها فقد كانت أهلها أخلتها لكنهم عادوا إليها عند قدوم الإنكليز وتأمينهم وقد صادفوا فيها كثيرًا من العلف والزاد وفي عزمهم أن يزحفوا على ساتيرغاران والظاهر من أخبار بومباي أن جنود الأمير أعيتهم الحيلة في صدّ غارة عدوّهم وقد أسر منهم كثير وأصبحت بلادهم قفرى حيث فشا فيهم الفقر المدقع وقامت قبائلهم يخاصم بعضهم بعضًا مما زاد في الويل وسال من شرّه السيل.

اليونان

ذكر في المسانجر بتاريخ ٤ الجاري قد صدر الأمر إلى سفير روسيا بباريز بعد توسّط فرنسا لدى الدول العظام بمسألة اليونان أن يعلن لموسيو وادينكطون أن إجراء عهدة برلين تمامًا أساس سياسة الروسية وأنه يمكن للحكومة الفرنسوية أن تعتمد على الروسية بتوسّطها في أمر اليونان وأن البرنس لوبانوف أمر بهذا الخصوص وقد تثبّت ذلك بالإعلان التلغرافي من ليفاديا

إلى سفراء روسيا لدى جميع الدول الأجانب بما نصّ ترجمته

أن الإمبراطور ورد إليه الإعلان الفرنسوي المتعلّق بإصلاح حدود اليونان فأمر البرنس أورلوف أن يعلن أن إجراء عهدة برلين كما هي من أجل غايات الروسية وأن فرنسا يمكنها أن تعتمد على الروسية في إصلاح حدود اليونان وقد صدرت أوامر جديدة إلى سفير الروسية في الأستانة بهذا الخصوص.

لجان التحديد

قال في المسانجر قد أخطأت الجرائد التركية حيث أعلنت أن لجنة تخطيط الصّرب عادت إلى الأستانة بعد ما أنجزت أعمالها فإن هذه اللجنة لم تعد إلى الأستانة بل اجتمعت في بلغراد وهي الآن في نيش أما اللجنة التي أتت الأستانة فإنما هي التي خطّطت الدوبروجه من سيلسترى إلى مانغاليا فعادت الضباط التي تألّفت منهم إلى الأستانة بعدما قطعوا خط التحديد الجديد على ظهور الخيل وعملوا خارتة حدّدوا فيها البلاد وسيقيمون عدة جلسات حتى يتّفقوا ويزول الخلاف الذي وقع بين الوكيل الروسي وبينهم وقد بلغنا بهذا الخصوص أن الخارتات التي خطّطها أركان حرب النمسا كانت معيبة وفاسدة حيث أظهرت لجنة الصّرب خصوصًا فسادها المهمّ والظاهر أن الأودية العميقة التي في تلك الجهة التي كان في الإمكان جعلها حدًا فاصلا لم يظهر لها أثر في الخارتات النمسوية وهكذا خارتة نواحي الأستانة لا أثر لها فيها كما هو معلوم وهذا الخلل المهم يتّضح عند كل من يتذكّر قدوم الضباط النمسويين إلى هنا منذ ثماني سنين أيّام كان عالي باشا صدرًا أعظم فلم يمنحهم ذلك رسمًا حتى اضطر المهندسون النمسويون أن يخطّطوا البلاد ويعلموا مواقعها بنوع سرّي.

الدولة العلية والروسية

قال في الديبا قد أجاب القونت أندراسي وفدًا نمساويًا حضر لديه بأن الروسية تطلب من الدولة العلية عقد معاهدة صلح نهائية مع أن ذلك في رأي الحكومة النمساوية لا تعلّق له بوجه ما في إخلاء الأراضي العثمانية وقد وردت للقونت أندراسي تأكيدات بأن الحكومة الروسية اعتبرت إعلان البرنس لوبانوف من أنها لا تخلي الأراضي العثمانية إلا بعد ثلاثة أشهر من عقد المعاهدة النهائية بهيئة تعريف شخصي فلا يعني وجوب الإلحاح على الباب العالي بأن يعتبره رسمًا وقد قال أيضًا أن ما أشيع من انخراط الضباط والعساكر الروسية في سلك الحرس البلغاري لم يثبت رسمًا إلى الآن وأن الحكومة النمسوية تجد نفسها في ما يتعلّق بتصرّفها بإجراء ما اعتمد عليه المؤتمر متّفقة مع جميع الدول الذين وقّعوا على تلك العهدة وقد ورد لها منذ حين إعلان من وزارة الروس تصرّح عبارته أن الروسية تلحّ على الدولة العلية أن تُجري عهدة برلين إجراء تامًا وأنه في عزمها هي أن تُجري بكل أمانة جميع ما هو متعلّق بها اهـ.

إنكلترة وروسيا وأفغان

قال في الديبا أن حملة الإنكليز على أفغان نجحت نجاحًا عظيمًا فإن ما كان يخشى الإنكليز من المقاومة قد ظهر أنه غير حقيقي حتى أن بضعة أيام أمست كافية للاستيلاء على النقط الحربية المهمّة التي تنظّم الحدود الإنكليزية الهندية المشار إليها بعبارة اللورد بيكونسفيلد في خطابه ومن البيّن الواضح أن عساكر الجنرال بروفن تبقى في هذه المراكز إلى دخول الفصل الجديد إذا لم يطع الأمير فمن المحال إذًا أن نهتم من الآن بما يفيدنا ماذا يعمله الإنكليز متى نالوا الفوز الذي يبتغونه بهذه الحرب فهل يقنعون بإصلاح حدودهم الهندية فقط أولا والذي يشفّ عن أمر أهم من هذا رأي الروسية في هذه الحرب فأي معنى يُنسب إلى خطاب الجنرال كوفمان حينما أرسل السيف للأمير فهل يقال أنها نكرة غير مقصودة كما ذكرته جريدة النورد أو كان ذلك مبالغة بالتعبير عما ورد له من القيصر كما فعل البرنس دودنكوف كورساكوف في الروملي وهل من عزم الروسية أن تصنع مع إنكلترة بأفغان كما صنعت مع الدولة العلية بالصّرب في سنة ١٨٧٦ لا ريب في أن مسائل كثيرة مقلقة تستوجب البحث عنها غير أن سرّها لا يدركه أحد لأن من عوائد سياسة الروس أن تبقي الوسائل التي تستعملها غامضة فهي تسير الهوينا إلى أن تدرك غاياتها ومآربها متى أسفر النّقاب وظهر الخطأ من الصّواب اهـ.

استغاثة

اللّهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. واقبل عرض فاقتنا عليك إذا قمنا لديك قانتين. وأدر علينا أخلاف رحمتك الشامله. وتفضّل بما عهدناه من نِعمك الكامله. وانفع بقطر الندى صدانا. وأغن فقير الثرى الذي به ثروتنا وغِنانا. اللّهم إنّك مالك نواصينا. فلا تؤاخذنا بما كسبت أيدينا. فأطلق ما حُبس عنّا بما جنيناه. وأرجع إلينا من بركات السماء ما فقدناه. اللّهم إننا عبيد الإحسان. فلا تقطع مدد كرَمك عنا بارتكاب العصيان. ومدّنا كل ساعة بما ينفع من دقائق أسرار وليّك. وعرّفنا ما رجوناه بجاه رسولك الأكرم ونبيّك. واذن لسُحُب الغوادي أن تسحب ذيولها في الآفاق. وتجلّل الأرض بما تفيضه من بركة السّبع الطّباق. وارو ظمأ القلوب التي تُجاب من سواك بالصدى. وأفض علينا الوابل المريع من نِعمك إذا ضنّ ابن آدم عند النداء بالندى. وأسمعنا تسبيح الرّعد في السّحاب. وما يُعيد سرورنا بالطّرب من توقيع الرباب. اللّهم إننا هُدنا إليك بفقر وفاقه. ووقفنا بأزاء باب فضلك فلا تحمّلنا ما ليس لنا به طاقه. واجبر كسرنا بعطائك السّهل. وأهلنا يا جابر المكسور له وإن لم نكن بأهل. اللّهم قد جفّ الثرى فبلّ صداه بالسّح الصَّيّب. وخبث نشره فبدّله بعرف عرفك الطّيّب. واسمح لأيدي الحيا أن تصقل وجنات الأزهار. وترحض بمائها عن الأشجار درن الغبار. وفوض إبر المزن أن تخبط ما أنعط من حبوب الأوراق. وترفاء ما انفتق من لباس النرجس حتى يقوم في خدمة الورد على ساق. اللّهم لا تؤاخذنا بما فعل السّفهاء منا. واسمح بسقيا آمالنا إحسانًا ومنّا. اللّهم إنّك كنت ولم تزل غفّارا. فأرسل السّماء علينا مدرارا. واعف عمّا جنيناه باتّباع النّفس والشّيطان. ولا تحبس عنا غيث جودك بما أطلقنا به ألسنتنا من الوزر والبُهتان. اللّهم إنّك لا تعذّب بقطع الرّزق عبدًا عصاك. فافتح خزائن رحمتك التي لا ينفد لها مدد. وأرسل عوائد مَعينها التي لا يُحصي صلاتها عدد. اللّهم ارحم بهائم رُتّعا. وأطفالا رُضّعا. وشيوخًا رُكّعا. وشبّانًا خُضّعا. فاسقنا السّحّ الغدق. وإن ركبنا بالجهل طبقًا عن طبق. اللّهم إنّك تعرّفت إلينا بسابق نعمتك. وإن لم نعرفك حقّ معرفتك. فعد بما عرفناه من عوارف إحسانك. واسقنا ما يُصلح أحوالنا من غيث امتنانك. اللّهم بدّل حالنا بأحسن حال. وأزل ما مرّ علينا بما هو حال. اللّهم إنّك أمرت بالدّعاء فدعوناك خاضعين. وقمنا في باب عفوك لائذين. فمر كل غادية أن تعود علينا من برّك بأطيب رائحه. وافتح علينا من أبواب فضلك ما يُحسن الخاتمه ببركة الفاتحه.

أفغان

كتب من لندرة إلى الديبا ما معناه أن آمال الإنكليز قد سعدت بحملتهم على كابول حيث لا يعترضهم أحد فالظاهر أن الخوف تمكّن في قلوب الأفغانيين حتى أنهم يخلون حصونهم بدون أدنى مقاومة حينما يسمعون بقدوم الإنكليز عليهم فهل يقصدون بذلك مكيدتهم حتى أنهم إذا تخللوا في داخلية البلاد أوقعوا بهم أو تركوا المناخ الردي يقتلهم بغير سيف إذ كان من الغريب أن تضمحّل قوات الشير علي وتتلاشى بمجرد دنوّ عدوّها منها أما الأخبار الواردة من لاهور فتشير إلى أن القوم ثاروا ضدّ الأمير وحكومته فإذا لم يحدث ما يُحبط مساعي العساكر الإنكليزية في انتصاراتها فلا ريب أن وزارة لندرة تمتنّ من اللورد ليتون حيث عرف كيف تؤكل الكتف وتصرّف تصرّف حكيم أدرك كيف يردّ ويصدر على أن ذلك مما يحمل اللورد بيكونسفيلد ورفاقه على أن يقفوا على أمور جديدة في الهند مما يجعل سياستهم ذات الحزم ناجحة المسعى اهـ.

دخول الرومان إلى الدوبروجه

ذكر في رسالة من بكرش أن أمير رومانيا أعلن إلى أهل الدوبروجه حين دخول عساكره إليها بما معناه أن الرومانيين يدخلون الآن ولايتكم لا بحقّ الفتوح بل نظير مرسلين من قِبل أوربا ولذلك أدعوا جميع الأهالي من أي دين وصنف أن يقبلوا الحكومة الرومانية بكل ثقة فإنها عازمة على أن تضع حدًا للبلايا السّابقة وتضمّد الجروح الحادثة من الحرب الأخيرة وتحافظ على أحوال البلاد مادة وأدبًا ثم وجّه كلامه إلى المسلمين خصوصًا ووعدهم بالمحافظة على أموالهم وأديانهم وأعراضهم مما ذكرناه في العدد الماضي ثم قال أن جميع الرسوم ملغاة في سنة ١٨٧٩ وأن بدل الخدمة العسكرية والرسوم المضروبة على الغنم تُلغى أبدًا وأن جميع الرسوم تبدّل منذ ١ ك١ سنة ١٨٧٩ برسوم خفيفة مبنيّة على قواعد العدل والإنصاف.

الشام ٢١ (تأخر وصولها)

الظاهر أن الإشاعات التي أفدتّكم عنها بخصوص الأمر بقطع يد المرأة السارقة غير صحيحة حيث أن مواد هكذا تُرفع إلى المحاكم النظامية ويجري العمل بما ترتبه من الأحكام.

فاتتني أن أخبركم أن حضرة صاحب الأبّهة والدولة والينا الأفخم عاين الحبوس بالتدقيق فوجد جملة من أولاد (البابا حسن) وما أدراك ما البابا حسن هم مثل المسمّين (بالزعران) عندكم وبعد سؤاله عن أحوالهم ومعرفته لها سأل هل يؤجد بينهم من يعلم القراءة فوجد منهم من أتمّ قراءة القرءان الكريم ومن هو مبتدئ ومن لا يقرأ شيئا فأمر بإطلاق القسمين الأوّلين وبتعيين معلّم يعلّم الذين لا يقرؤون حتى إذا وصلوا إلى درجة المبتدئين يُطلق سبيلهم فوقع ذلك عند أهالي الشام موقع الاستحسان.

قيل أن الفرمان العالي خالٍ من ذكر الإصلاحات وإنما توجد تحريرات سامية تشتمل على ذلك الإصلاحات وقيل ستحضر تعليمات يجري الإصلاح على موجبها وقد اختلفت الأفكار والأقوال في هذا الأمر

الذي أمست سورية في احتياج إليه وأننا لما هو معلوم عند الجميع من تاريخ أعمال أبّهة والينا السّابق في الطونه وبغداد علّقنا الأمل بالحصول على الإصلاح هذا إذا أذِن من الباب العالي بإجرائه مكافاة لما كان من أهالي سورية في الحرب الأخيرة كما نوّهتم في ثمراتكم الشّهية فإن إجراء الإصلاح يحتاج إلى صرف مبالغ مهمة ترجع على الدولة بترقية وارداتها وعلى الأهالي بالثروة والأمنية في الحقوق والأملاك وبدون ذلك لا تكون مكافاة لعموم الأهالي.

وردت إلينا رسالة من يافا بتاريخ غرة كانون الأول سنة ٩٤ خلاصتها

أن مدير تلغراف يافا تزوّج بامرأة غنيّة طمعًا بدرهمها ولما لم ينل ما أمله من ذلك ادعى أنها لم تكن بكرًا وعمد إلى مجوهرات لها فخبّأها فقدّمت الشكوى عليه إلى الحكومة المحلية فثبت عليه بعد إجراء المحاكمة ما ارتكبه من كتم مجوهراتها غير أن بعض تلك المجوهرات لم يزل في خبايا الكتمان وقد كان بتّ طلاقها ثلاثًا ويدّعي مع ذلك بقاءها له زوجة بعدما ادعاه أولا من أنه وجدها ثيّبًا مما ينفر منه الطبع السليم إذ لا فائدة له به لا شرعًا ولا نظامًا وغاية ما يكون من ذلك تعريض عرضه إلى ألسنة السفهاء مع أن العذرة تزول بأشياء كثيرة على فرض صدق ذلك المدّعي كما في كتب الفقه فكان المطلوب كتم ذلك وإمساكها بمعروف أو تسريحها بإحسان.

الإمضاء محمد أمين

الروس في تركستان

قال في الديبا ما معناه قد لهجت الألسنة منذ بضعة أسابيع بالحملة الزاحفة بقيادة الجنرال لاموكين على القبائل القاطنين في جنوب غربي تركستان الذين أبوا أن يعترفوا بسلطة الروسية غير أننا لم نُدرك الأخبار المثبتة لقوّة هذه الحملة إلا تلغرافًا واردًا للتيمس من برلين يثبت أن فرقة الجنرال لاموكين ستّة آلاف مقاتل و٢٤ مدفعًا وأنها ستمدّ قريبًا بثمانية آلاف مقاتل سافرة عن طريق بحر قزيين. وقد أخضع الجنرال لاموكين قبائل التركمان في وادي تدجان ومرفي ثم أخذ طريق هرات وهذه الأخبار لا ريبة فيها فإن مكاتب التيمس أشاع فضلا عنها أخبارًا توجب الاضطراب وهي ظهور فرقة من الروس قدرها ١٤ ألفًا على حدود شمال أفغان فإذا صحّ ذلك فلا ريب بوجود العساكر الإنكليزية في وادي ترجان ومرفي بعد خروج الروس منه وقد قيل أن عددهم ثمّة يزيد على ٢٠ ألف مقاتل.

حوادث شتى

قال في الديبا أن البرنس لوبانوف أعلن للصّدر الأعظم أن الروس يخلون البلغار والروملي وفقًا لبنود عهدة برلين ما عدا أدرنه وثراقة ولا ندري بسبب هذا الاستثناء الخارج عن العهدة نعم إن ثراقة كبيرة إلا أن أدرنه من أهم الأماكن وقد ورد في ذلك التلغراف أيضًا أن إخلاء تلك المدينة (أدرنه) وتلك الولاية متوقّف على قبول الباب العالي للعهدة الروسية العثمانية الأخيرة.

في المسانجر بلغنا أن القومندان فيتاليس الذي ذكرنا أنه سافر إلى فليبه قد تكلّف من قِبل اللجنة المختلفة أن ينظّم ضابطة وطنية في الروملي الشرقية.

وفيه أيضًا قد تعيّن الحاج عزت باشا رئيسًا للجنة التي يطلب منها تنظيم لائحة عمومية للإصلاحات التي ستجري في بعض ولايات المملكة.

ومن الأستانة أن الروس يلحّون على الحكومة العثمانية في الأماكن الحالّين بها أن يتوسّطوا في تسوية الخلاف الواقع بين الروسية وأهل رودوب.

وفي تلغراف من لندرة أن سفر حرس بوسنه وهرسك توقّف الآن وأن كثيرًا من العساكر المحافظة أمر بالعود إلى مراكز عساكرهم.

وفي الدالي نيوز أن موسيو واد وكيل إنكلترة في بكين أمر بالذّهاب إلى لاهور لمذاكرة اللورد ليتون بما عزمت عليه روسيا في الصين من قبل كشغر.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الإثنين في ٢٨ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥ الموافق ١٨ و٣٠ ك٢ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ٢٨ ذي الحجّة سنة ٩٥

اختلفت الأقوال في موضوع الشّاب الإنكليزي الذي ذكرنا حادثته في العدد الماضي غير أننا نضرب صفحًا عن جميع تلك الأقوال ونورد خلاصة ما ظهر مجلسيًا فنقول أن الغلاييني الذي وُجدت معه السّاعة غيّر تقريره الأول بقوله أنه لم يأخذ الساعة من الأولاد (كما قرّر أولا) بل وجد الشاب المذكور غريقًا فأخذ ساعته وحذاءه وقد قرّر رجل فرنساوي أن الشّاب المرقوم حضر عنده يومًا وأخبره أن رجلا يراقبه ويتبعه من محل إلى آخر وأشار له عنه فسُئل من المجلس هل تعرفه فقال إذا نظرته عرفته ووصفه فاحضر إليه المحبوسون بهذه التهمة فأشار إلى محمد ابن حسين بشير أحد الذين أخبروا بوجود الشّاب غريقًا وقد تحيّرت الأفكار بكنه هذه الحادثة التي نتأمّل من همّة مجلس التمييز إظهارها للوجود.

في الأسبوع الماضي حصل تنبيه من جاوشية المجلس البلدي على الباعة الذين لا مغالق لهم بصورة غريبة أوجبت القيل والقال والظنون بحق المجلس الموما إليه غير أنه زال ضباب ذلك التنبيه بدون أن يعلم الأمر به ويبعد انفراد الجاوشية به كما قيل وهنا بحث طويل نتركه لفطنة المطالع غير أننا نقول أن الانفراد بالأعمال العمومية وحب الذات غير محمود كما أوضحناه في فصل طويل فنتأمّل أن يقوم المجلس الموما إليه بما أمله به العموم.

حضر بهذه الأثناء إلى بيروت رجل مغربي دجّال احتال على بعض الناس بأن يضع ماية ليرة في صندوق ضمن صرّة ويسكّر الصندوق ويضعه في بيت صاحب الدراهم وفي ثاني الأيام يحضر ويفتح الصندوق فيجد صاحب المال أن ماله زاد عشر ليرات وإذا كان المبلغ مايتين كانت الزيادة ٤٠ ليرة وإذا كان المبلغ ألف ليرة كان الربح ٤٠٠ وقد عمل مثل ذلك وصحّ معه غير أنه أخيرًا سكّر الصندوق حسب عادته وذهب فانتظره أصحاب المال إلى الغروب فلم يحضر فكسروا الصندوق فوجدوا ضمن الصرّر خمسات نحاس ولدى المراجعة وُجد أن المفقود ٢٤٠ ليرة عثمانية وهذه نادرة نظير الدينار الذي مات عند حجي بالنفاس بعدما كان يلد درهماوية بل أن المغربي المذكور له سوابق مثل ذلك في الإسكندرية وغيرها ظهر أنه احتال أموالا كثيرة ممن صدّق هكذا خزعبلات وقد نشرنا ذلك لأجل أن يحترز منه ومن أمثاله.

أما هداية الدجّال فله أعمال كثيرة ينصب بها على من يصدّق دعواه وقد احتال على رجل بدعوى وجود كنز في محلّه وأنه مقتدر على فتحه ولم يطلب منه سوى البخور فبقي عند الرجل مدّة يأكل الطعام وفي آخر الأمر سرق فراشًا ومخدّة ولحافًا وذهب بعد أن أحرق بخورًا بمبلغ نحو ٢٥٠ قرشًا.

أفادنا مكاتبنا في صيدا أن البيت الذي قصدت تلك المرأة سرقته في الشام هو بيت جناب محي الدّين أفندي وصفي كاتب أملاك ونفوس صيدا الذي سّرقت داره أيضًا في صيدا بسبب ذهابه إلى الخارج وذلك من الاتفاقات النادرة فينبغي عليه بناءً على ذلك أن يضع من يحرس بيته إذا أراد الخروج للتنزه.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٨ الجاري

سترسل إنكلترة إلى ولايات الدولة في آسيا قنصلين عموميين لقبتهما بوكلاء سياسيين.

لاهور استولى الإنكليز على جميع المضايق.

لندرة كذّبت الحكومة في مجلس المبعوثين ما شاع من عقد محالفة عثمانية إنكليزية. قامة ٣٨٤.

الأستانة في ٢٠ منه

قد غرق الوابور (فرواسينه) بالقرب من شفق قلعة وهو عائد من مرسيليا فهلك منه ٥١٠ نفسًا وقد خضعت لائحة اللجنة العثمانية لتخطيط حدود اليونان لمصادقة مولانا السّلطان وقد قدّم البنك العثمانية رأيه للحكومة باستهلاك القائمة والمظنون تثبيت ذلك.

قنصليد ١٢,٢٦ روملي ٧٥,٤٤ قائمة ٣٨٢.

الأستانة في ٢١ منه

لندرة التيمس يهنئ بيكونسفيلد لاستعماله الحزم بأزاء روسيا.

بطرسبورج أرسل القيصر أوامر بعود رسل الروس من كابول.

أثينا قرر المجلس في الجلسة الثالثة أنه عازم على ضرب قرض يبلغ ٦ مليون درخمه.

قنصليد ١٢,٢٢ قائمة ٣٨٨.

ذكر في رسالة برقية من الأستانة وصول وكيل من قبل أهالي ديموتيكا بقصد طلب إرسال لجنة مختلطة لعمل مسموع تشرح فيه كل القبائح التي ارتكبها البلغار.

وورد من لاهور (رسمي) أن الشّير علي أرسل كتابًا إلى الماجور كافانياري وصل إلى داكه ولم يُعلم ما فيه.

وجاء منها أيضًا (رسمي) أنه لم ترد أخبار جديدة من أوبرت وبيدلف وأن ما شاع من هجوم الأفغانيين على العساكر الإنكليزية في مضيق خيبر والإيقاع بهم حتى قطعوا صِلاتهم فيه بعض مبالغة حيث تأكّد تواصل الإمداد في كل يوم قد دعا الكولونيل بروفن (وهو قائد فرقة على مسجد) الكولونيل مكس غراغور طالبًا إليه أن يتّخذ الوسائل الفعّالة بتثبيت علاقاته في وسط المضيق

ومنها أيضًا قد تأكّد من جهة صدق أنه حدث قتال شديد بين عساكر الجنرال روبرت والجنود الأفغانية في مضيق بيوار ولم تُعلم النتيجة إلى الآن (قد علمت بالاستيلاء على بيوار كما نشرناه) وقد ظهر من الأخبار الواردة من كندهار أن أمير أفغان أرسل عياله إلى فرح وأنه ضرب ٢٠ ألف ربية على عائدات كندهار.

ذكر المورنن بوست عن رسالة من برلين أن الروسية جدّدت الشكوى من الدولة العلية بعدم إجراء عهدة برلين في ما يتعلق بالصّرب والجبل الأسود وقد ظنّت روسيا أن عدم الإجراء صادر عن الضعف لا عن عدم الإرادة.

مدحت باشا وولاية سورية

نشرت الديبا عن مكاتبها في الأستانة ما معناه قد بلغني أن سفير إنكلترة طلب من الباب العالي أن يتعهّد ببقاء حضرة صاحب الأبّهة مدحت باشا في مأموريته مدة خمس سنين وفاقًا للشروط التي صادقت عليها الحكومة العثمانية أخيرًا من جملة لائحة الإصلاحات المقترحة غير أن الباب العالي اعترض على هذا الطلب قطعًا برفضه له وقد نسبوا سبب رفض ذلك إلى زيادة الباب العالي بكل حرص على الشرط (المشير إلى بقاء المأمورين في أماكنهم مدّة خمس سنين) قوله أن الباب العالي يرضى به إلا إذا كان بقاء الوالي مخالفًا لمصلحة الأمّة وإذا توّمل بهذا الشرط الأخير وُجد من المحال طلب إجرائه أو رفضه.

الحرب في أفغان

قال في الديبا قد ذكرنا في العدد الماضي خلاصة حركات الجنود الإنكليزية في أفغان والآن نورد ما يتبع ذلك فنقول

أن الجنرال روبرت الذي كان هجم على الأفغانيين وصدّ اضطر إلى السير الحثيث ليصل إلى محل الذخائر والمهمات فيريح عساكره ويستريح مما قاساه من المشقّة في تلك المصمعة فسار بكل نشاط حتى وصل إلى هضبة كوتال في بيوار فدخل ليلا في المعبر المخصوص وهجم على صدر العدو الذي دافع بكل بسالة عن مواقعه فلما أعيته الحيلة في إزاحة الأفغانيين من مراكزهم التزم إلى التقهقر إلى ما وراء خطوطهم وقد وردت إليهم نجدات وافرة تبلغ ٤ فرق مدرّبة فاعتمدوا على الاستيلاء على المعبور فانقضوا (أي الإنكليز) على الأعداء انقضاض الصواعق وأكرهوهم على الرجوع تاركين بيوار في الساعة ٤ بعد الظهر مع ١٨ عشر مدفعًا وكثير من المهام الحربية وقد جرت تلك الواقعة الهائلة على تلّ مقدار علوّه سبعماية قدم مع زمهرير البرد والعواصف فتكبّد الإنكليز نحو ثمانين قتيلا كما أفادته أخبارهم الأولى والحقّ يقال أن هذه الخسارة جزئية بالنسبة إلى أهميّة استيلائهم على مضيق بيوار الذي هو الباب المفتوح الموصل إلى وادي كابول بعد العبور من وادي ساتر كردان الذي يبعد عنه نحو ٤٠ كيلومترًا ولا ريب في اعتراض الأفغانيين ثمّة في وجه الإنكليز بحيث تكون مقاومتهم آخر المقاومات فإذا حبطت بها مساعيهم أمكن للجنرال روبرت أن يشاهد من أعالي المضيق أبراج (الإحصار) التي هي مقام للشير علي في كابول ويتربّص مع عساكره حتى تتقدّم إليه فرقة الجنرال بروفن من مضيق خيبر الصغير والظاهر أن فرقة الجنرال بروفن الموما إليه لم تزل مستكنة في داكه والذي عُلم عنها أنها اقتصّت من القبائل التي قاومتها وأوصلت علاقتها بعلى مسجد وقد أجرت طلائعها بقيادة ماشرسون اكتشافات عديدة إلى حد مازارانووبوزاوال اهـ.

نوفي بازار

ذكر في الديبا أن المذاكرة الجارية بين النمسا والباب العالي في ما يتعلّق بعقد اتفاقية حلول النمسا في سنجق نوفي بازار مما أخبر القونت أندراسي منذ بضعة أيام جريانها في نهج حسن قد تمت الآن والظاهر أن الوزارة العثمانية بذلت جهدها للإعتراف بسلطة السّلطان الأعظم وحفظ الإدارة العثمانية في تلك الأماكن أما القونت أندراسي فقد ظهر من تصرّفه الأخير أنه عزم على إنهاء هذه المسألة ليصل إلى تسوية سلمية وكل يظن أن الأفكار توجّهت إلى عقد المحالفة والتوقيع عليها.

قبرص

كتب من لارنكا إلى المسانجر داتين ما ترجمته

أن الحكومة الإنكليزية في قبرص أعلنت بموجب ما ورد إليها من لندرة أن الشروط التي دخلت بموجبها الأجانب (أي من بقية الدول) إلى قبرص ستُلغى فبلغ ذلك مسامع قنصليّ إيطاليا وألمانيا فاحتجّا عليه بقولهما أن إنكلترة لم تستولِ على قبرص استيلاءً تامًا حسب معاهدة ٤ تموز فأبلغ الكولونيل وميت وكيل الحاكم المدني في لارنكا قنصل إيطاليا حسمًا للجدال وتفاقم القيل والقال أن الحكومة الإنكليزية لا تعترف في المستقبل إلا بالقناصل الذين معهم إشعار من لدن حكومة الملكة فأجابه القنصل بنوع قطعيّ أن عهدة ٤ تموز لم تلغ سلطة السّلطان الأعظم وأن معاهدات الدول مع الدولة العلية لم تزل جارية وقد تشكّى من أن الوكيل المدني لم يلّقبه بقنصل بل سمّاه باسمه الأصلي وطلب التعاريف عن ذلك من حكومة (إيطاليا) وهكذا فعل قنصل ألمانيا فيستحسن هنا أن يُحسم الخلاف الذي وقع على هذه المسألة بنوع بات وأن الدول الأجانب ترسل التعاريف اللازمة إلى وكلائها في قبرص حيث ظهر أن الأجانب يفضّلون استعمال النظامات الإنكليزية في المحاكم اهـ.

الأكراد في أرمينيا

قال في الديبا ورد من الأستانة تلغراف يفيد اتخاذ وسائل جديدة لردع الأكراد عما تجريه في أرمينيا في كل يوم فهل هذه الوسائل من شأنها أن تزيد الفتن أو تخمد ضرامها الماضي الباقية ناره إلى الآن على أن التلغراف لم يذكر شيئا من هذا القبيل وقد كان الباب العالي منذ سنتين بناءً على تشكّي رعاياه المسلمين في ولاية ديار بكر من واليهم أمر أن يفحص عن أعماله وإجراءاته فظهر بعد التحقيق بمدّة أربعة أشهر أن ذلك الوالي ارتكب أفظع الأعمال وأقبحها فأثارت أعماله في صدر الباب العالي هواجس القلق حتى ظنّ بعض القوم أنه سيجازى شر جزاء ويُقتصّ منه على أعماله المغايرة للإنسانية والقوانين الدولية لكن لحسن حظّه بقي ذلك بكر الأيام في زوايا النسيان إذ لم يزل واليًا مطلق التصرّف فإذا كيف يتمكّن الباب العالي من إزالة فساد الأكراد وقد تعذر عليه أن يقتصّ من مثير تلك الفتن فيتعيّن علينا أن ننتظر من غيرة المأمورين الحديثين والوزارة الجديدة وسائل فعّالة تحمى بها ذمار الإنسانية وتجمع شمل الهيئة الإجتماعية اهـ.

إنكلترة وروسيا في أفغان

كتب في الديبا من لندرة أن ما نشره الدالي نيوز من قطع جبلي خيبر صلات فرقة الجنرال بروفن قد تثبّت برسالة برقية من حاكم الهند أثبتت أيضًا أن مضيق خيبر أصبح من الآن حرًا وقد اهتمّت الجرائد الآن بأمر المخابرات المطلوب إجراؤها مع الأمير بناءً على أنه لا بدّ أن يقدّم خضوعه حيث وضح بلا شبهة أنه لا قبل له بمقاومة الإنكليز فإذا كان ذلك فلا يجب أن تتداخل الروسية في ما بين الإنكليز والأمير لأن دولة إنكلترة لا ترضى بذلك على أي وجه كان فإذًا من الضرورة أن تبلغ حكومة إنكلترة ذلك منذ الآن أو توضح لها أنها لا تحتمل أدنى مداخلة بينها وبين الشّير علي لأنها تخشى أن يقابلها خصمها في آسيا بما قابلته أيّام عقد عهدة سان اسطفانو وقصد إنكلترة بإبعاد الروسية عن كل مداخلة يظهر ما خالج صدر وزارتها الآن من أن المطلوب إصلاح الفساد الذي فشا في تلك البلاد بما يجعلها حصينة فإن اللورد بيكونسفيلد ورفاقه يجهدون أنفسهم بإخماد فتنة أفغان لاعتبارها مسألة إنكليزية محضة.

المهاجرون

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن حال المهاجرين أسوأ حال وقد وقفت في هذه الأيام الأخيرة على تحرير من خانية يقول فيه محرره أن النساء والأولاد حُفاة عُراة يتضوّرون بل يموتون جوعًا فنقول أن حالهم هنا (أي في الأستانة) كحالهم ثمّة فإن هؤلاء المساكين ما زال شقاؤهم يزداد فإن نساءهم يقنّعون وجوههم وهنّ حُفاة لا أردية لهنّ ويطفن في الأزقّة هائمات أما الأولاد فيذهبون مع أمّهاتهم إلى قنصلاتو روسيا ليطلبوا إليها أن تستعمل وسائل لتسفيرهم إلى بلادهم أو في السفن التي أعدت لنقلهم إلى آسيا غير أن سوء حظّهم يحملهم على الصبر الجميل ولا ترى مع كل ذلك من يمدّ يده لسؤال إلا القليل منهم لأنهم لم يتعوّدوا ذلّ السؤال.

إنكلترة وقبرص

قال في الديبا أن وزير المالية أعلن في مجلس العموم أنه واثق بأن عهدة برلين ستكون موادها مرعية الإجراء بدون خلل ولا نقص وقال في ما يتعلّق بمسألة قبرص أنه يعتبر عهدة ٤ تموز عنوانًا على فوز السياسة الإنكليزية وأنها (أي قبرص) جواب عن كل سؤال من قبل فوز تلك السياسة وهي ضامنة لإجراء الإصلاحات التي وعد به الباب العالي في آسيا الوسطى بل هي أحد المحلات المنيعة لإنكلترة والحاصل أنها أجمل زهرة تزين بها تاج الملكة اهـ.

الباب العالي وروسيا

قال في الديبا أن خُطب الإمبراطور اسكندر منذ ثلاث سنين في مسكو كان لها أهمية كبرى ووقع عظيم في النفوس أما الخطاب الذي خطبه الآن في كرملين فقد أكّد به السلم (كما أشرنا إليه) حيث قال أنني أتأمّل أن يعقد صلح نهائي عما قريب بين روسيا والباب العالي فالظاهر من كلامه أن ما طلب من الدولة العلية من شروط العهدة الأخيرة لم يرد ولم يعترض عليه لا من الباب العالي ولا من بقيّة الدول وقد أرسلت هذه الشروط (أي شروط العهدة النهائية) مع القونت شوالوف إلى وزارات فينا ولندرة فظهر بغير سترة أن إنكلترة لم تعترض إلا على بند واحد منها على أن قصد القيصر بعقد السلم لا يرتاب له غير أن من الصواب أن يتذكر بمواربات السياسة الروسية وأن لا يسهى عن أنه إذا كان للقيصر أمرًا فالقواد ورجال سياسته هم الذين يخابرون ويعقدون ويحلّون (يرتاب في أحكام شيء بدون أمره واطلاعه فإذا يكون في نفي الريب أي ريب).

رومانيا وروسية

ذكر في الديبا قد افتتح البرنس شارل أمير رومانيا الجلسة الاعتيادية في المجلس الروماني بخطاب طويل مشحون بالحاسيات العمومية مما يضمّن مستقبل البلاد وقد عدّد به جملة إصلاحات منها تنظيم القضاء وترتيب أحوال المالية والعسكرية إلخ وأن المجلس يهتم بهذه الأعمال فلا ريب أن رومانيا دخلت الآن في حالة سلمية منظمة بعد معاناة الأثقال والأهوال وأن ما وقع بينها وبين روسيا من المشاكل الأخيرة بخصوص مرور العساكر الروسية في وسط الدوبروجه قد صرفت الآن فإن وكالة هافاس نشرت ملخص العهدتين المتبادلتين بهذا الخصوص بين موسيو كوكالنيسيانو وزير أعمال خارجية الصرب وبين موسيو ستوارت وكيل روسيا في بكرش فظهر من ذلك أن حكومة رومانيا عرضت أن تجري في الدوبروجه شروط بند ٢٢ من عهدة برلين بخصوص مرور العساكر الروسية في وسط رومانيا التي أمست الدوبروجه الآن قسمًا منها (هي تلحّ بأن الولاية المذكورة (أي الدوبروجه) تعطي حالا لرومانيا وقد رضيت الروسية بهذا الشرط وأجرته فتكون بناءً عليه قد أقشعت واضمحلّت تلك السحابة التي ظلّلت آفاق أوربا مدّة قصيرة فنتأمّل أن الروسية لا ترجع عن عزمها ولا تنقض وعدها بأزاء العهود اهـ.

عهدة الصلح النهائية

ورد في رسالة برقية من الأستانة أن العهدة التي تطلب الروسية عقدها تأكّد أنها ليست معنوَنة بالعهدة النهائية بل هي اعتيادية وقد عين فيها مدّة معلومة لإخلاء الروسية جميع البلاد العثمانية وقد وعد البرنس لوبانوف الباب العالي بأن الإخلاء يبتدئ حالا بعد التوقيع عليها بمصادقة الدولة العلية اهـ.

أماني السّلم

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن السّلم تريد أن تدنو منّا حيث شاع ما ذكره إمبراطور روسيا إذ قال من جملة كلامه أن عهدة برلين تكون محترمة غير أن البرنس تودنكوف كورساكوف مر بنا من ليفاديا مظهرًا سروره من سفره حيث وجد أفكار الإمبراطور اسكندر طبق أفكاره ومن المعلوم أن هذا البرنس يعتبر عهدة برلين ألعوبة صبيان على أن الحوادث الجارية توضح لنا حقيقة الخلل أكثر مما يوضحها هو نظرًا لجمع العساكر المستمّر في البلغار والروملي كأعمال الدفاع الجارية في كل نقط تينك الولايتين وكيف عوملت اللجنة الأروبية في الروم ايلي فإذا كانت الحال هكذا فكيف نتوقّع دنو السلم منا.

المالية العثمانية

ذكر مكاتب الديبا المقيم في الأستانة القرض الذي أخذ من البنك العثماني (قد أشرنا إليه) وقال في ذلك أن زهدي أفندي وزير المالية يرى ما نراه وهو جدير بأن يدير أمور المالية لأنه بقي مدّة مديدة مستشارًا لها وقد أبدى فيها تدابير أعربت عن طول باعه في علم الأرقام ولاسيما أنه كان أرسل إلى أوربا ثلاث مرات بمأموريات مخصوصة حتى اشتهر في باريز ولندرة وحيث كان من أصحاب المعرفة بأمور المالية رأى أنه من اللازم استدانة مبلغ وافر وأن نصف الوسائل ما هي إلا ترقيع ما لا يرفع وهي خراب البلاد وعبئ ثقيل على الخزينة وإن كان يظن أنه حليف فصادف لحسن حظّه عند الصدر الأعظم الذي علم ضرورة الإصلاح ولزوم تحسين حال المالية ما وافق آراءه مما يقضي ببذل الجهد للوصول إليه.

وها أننا ذا أورد عليك ما رآه زهدي أفندي لتحسين حال المالية مما يظن أن به نهاية حسنة إذا قبل عند الأجانب وهو أن العهود التجارية اشتهرت اشتهار العلم فبقي من اللازم الآن أن يكتشف على تعاريف الجمارك التي لا تستحق الذكر وهي على حالتها الحاضرة ولو ضوعفت مداخيلها لبقيت أقل مما يؤخذ من الرسومات في البلدان الأجنبية حيث لا تجمع إلا خمسة ملايين ليرة مع المداخيل الحالية وستعيّن لجنة في وزارة الخارجية للكشف على المعاهدات التجارية والتعاريف أما اللجنة التي عقدت برياسة حضرة خير الدّين باشا فقد خالفت ما رءاه زهدي أفندي فيما يتعلّق بإبطال الجمارك الداخلية البحرية أما البرّية فقد أبطلت وهو تسهيل لا ينكر تأثيره في تحسين الدخل وتسهيل الوسائط لتسوية الدَّين العمومي الذي ترغب الوزارة أن تهمّل له ثلاثة ملايين أو ثلاثة ملايين ونصفًا من واردات الجمارك وقد ظنّ زهدي أفندي أن يعطي بناءً على ما ذكره من مليونين إلى مليونين ونصف فائضًا على الدَّين العمومي وأن ذلك يكون بمدّة خمس سنين ثم تزيد واردات الجمارك بحيث يمكن تعيين مبلغ ما لاستهلاك هذا الدَّين.

وقد ظنّت الوزارة فضلا عن ذلك أن تعقد قرضًا بعشرين مليون ليرة عثمانية تستهلك به حالا قروض سنة ٥٤ و٥٥ و٧١ و٧٧ والقائمة أيضًا ويعطي ضمانة لهذا القرض مرتّب مصر البالغ ١٦٨٧٥٠٠٠ فرنك ومداخيل جمارك سورية التي تزيد اعتياديًا على ٢٤٠٠٠٠ ليرة بل يتأمّل زيادتها على ذلك بإجراءات حضرة مدحت باشا وعائدات جزيرة قبرص التي تبلغ ١٤٠٠٠٠ليرة عثمانية ولا ريب أن ضمانة مداخيل هذه الأماكن الثلاثة تكون مرضية فتمكّن من عقد هذا القرض بما نتأمّل به نجاح ما رءاه زهدي أفندي مما هو من مهام كل من يكفر بخلاص ارتباكاتنا المالية للوصول إلى هذا الطريق السليم وقد طلبت الدولة العلية من حكومتي فرنسا وإنكلترة مفتشين (اثنين) لإدارة الجمارك ومفتشين آخرين دونهما ويقال أن فرنسا قبلت ذلك فهي ترضى أن ترسل مأمورين يتّفقان مع رفيقيهما الإنكليزيين ويكونان بوصف الأحرار بتعيين المأمورين في إدارة الجمارك على أن الوصول إلى المطلوب باستهلاك القروض لا تتمّ إلا بأمرين أحدهما السلم والثاني (وهو عليه المعوّل) ضمانة إنكلترة والذي نراه أنه لا يصعب شيء من هذا القبيل فإن الزمام الآن بيد الإنكليز ولا ينكر أن تعيين حضرة مدحت باشا لسورية نتيجة سطوتهم وكذلك عود سعيد باشا إلى الوزارة فإنه أصبح متّصل العلاقات اليومية مع حضرة السّلطان فهل ذلك مستحسن أو لا (الجواب سنراه قريبًا) فبناءً عليه تكون إنكلترة متأمّلة بنوال شيء آخر غير قبرص وقد ظهر ذلك حتى لهجت به الألسنة وظنّ القوم أن سيبنى على محالفة إنكليزية عثمانية جديدة أما مقصود إنكلترة بهذه العملية فلم يزل مجهولا فقيل هو الاستيلاء المطلق على قبرص وقيل وضع يدها على متلين وقيل الدردنيل وقيل اسيكدار وأنا بريئ من هذا القول (قد ظنّ صاحب الديبا أنها تأخذ ثغر الاسكندرونه أما نرثكوت فيقول أن المخابرة متعلّقة بقبرص) لأن اسكيدار أمست منذ ثمانية أيام مشحونة بالطماطم (البطاطة) ففيها ما يزيد على خمس ملايين أقّة ومن المعلوم أن الأتراك يأكلون منها كثيرًا وقد ظهر من الآن أن عندنا على شاطئ بحر مرمرا شيئا كثيرًا من العلف مبالغ وافرة لا يصدر عن العثمانيين فمن أين هو إذن نعم أن العلف لم يبق موجودًا حيث أحرق وقد ظنّ الجمهور أن اسكيدار وقبرص ستفصلان أما الأولى ففيها الإنكليز وأما الثانية فلا يحلّون بها إلا إذا فجأنا الروس بالهجوم على الأستانة فيبقى إذن متلين أو الدردنيل وهو مركز معتبر ليضيم عساكر الروس إذا فعلوا ما ذكرناه والحاصل أن كل شيء يُشير إلى أن القرض المذكور يمكن ضمانة من الإنكليز فلم يبقَ لنا احتياج إلا إلى السّلم.

الشام في ٢١

اعتيض عن يوم الإثنين بالخميس لتلاوة الفرمان العالي الشان وقد تمّ ذلك باحتفال فائق أعقبه تقديم خطاب من حضرة صاحب الأبّهة والدولة والينا الأفخم وخلاصة ذلك الخطاب المنيف قوله (وفّق الله أعماله وسدّد أقواله)

وقد علمتم ما هي مأموريتي في هذه الولاية بما أفاده الفرمان العالي الشان والأمر السامي المشتمل على بعض تبليغات تتعلّق بما تحتاج إليه الولاية عمومًا فأفتخر حقًّا بتوليتي هذه الولاية من لدن مولانا المعظّم لشدّة أهميتها والاعتناء بها ولا يخفى عليكم أن القصد الوحيد من الحكومة وإدارة المملكة إنما هو حصول أمن الخلق وعيشتهم بأحسن حال ولا يحصل ذلك القصد إلا باتّفاق الجمعية الأكثر نفعًا والتعاون على البرّ وإني منذ أتيت إلى هذه الولاية لم أجد بها إلا ما يدل على وجود غفلة كبيرة عن هذا الأمر ولا سبب لذلك إلا إلتزام كل فرد للحرص على نفع نفسه وعدم إحساسه والتفاته إلى ضرر غيره وتمتّعه بفوائده ونفعه مع أن هذا أول سبب يسلب رغد المملكة ويمنع ترقّيها ومعرفة الإنسان كونه إنسانًا تكفي لمعرفة درجة ذلك اللزوم وحقيقته ونوع البشر يحتاج في معيشته للتعاضد والتعاون قطعًا غير أن إيثار النفع الذاتي وعدم التأثر والكدر مما يضرّ بإبقاء ذلك النوع هما أمران من صفات الحيوان على أن الحيوان المطلق يدرك لزوم المحافظة على ما يحتاج إليه في معاشه فإذًا لا فرق بين من فيه خاصّة من خواص الحيوان وما دام الناس في هذه الولاية من المسلمين وغيرهم جمعية بشرية وما يطلبه أحدهم من الراحة والرفاهية لا يكون إلا بأمنية ورفاهية تلك الجمعية فينبغي حصول الاتّفاق والإلفة بين جميع أفراد تلك الجميعة بحيث يكون ضرر الواحد مؤثرًا في الجميع وهكذا النفع والفائدة ومتى أذعن لتلك الخاصّة الإنسانية بين أعضاء الجمعية كان الناس سالكين طريقًا موصلا إلى المراتب المنصفة بها الأمم المتمدّنة فترفع حينئذ الأحوال السيئة التي لم تزل موجودة إلى الآن وهي اشتغال كل واحد بمنافع نفسه وإحظار حصول ترقّي المملكة والناس مادة ومعنى من مأموري الحكومة فقط وحيث أن حصول كل شيء في الدنيا متعلّق ببعض أسباب مخصوصة مستقلّة فكذلك خروج ما ذكرناه من الأحوال والنتائج الحسنة إلى حيّز الوجود محتاج إلى نشر المعارف بدرجة تجعل من يقرأ ويكتب بين أعضاء تلك الجمعية أكثر من الأمّي وإذا كان الأمر كذلك وجب في هذه الحالة أن يكون أول شيء نحتاج إجراؤه هو السّعي بالجد والغيرة لاستحصال الأسباب والوسائل التي ترقي المعارف ونشرها في داخل المملكة فينبغي علينا إذًا أن نُجري بالاتحاد كل ما يلزم لهذا الخصوص ونسأله تعالى أن يوفّقنا جميعًا للخير اهـ.

ثم تلا حضرة صاحب الفضيلة مفتي أفندي الأكرم دعاءً وجيزًا مناسبًا للحال وصدحت العساكر السّلطانية على توقيع الموسيقى ثلاث مرّات بقولهم (فليعش سلطاننا) وأجريت عوائد التبريك وانصرف من حضر بالسرور.

جرى التّنبيه بجعل أسعار النقود هنا (في الشام) كما هي في بيروت أي أن يكون الريال المجيدي > ٢٢ بعد أن كان > ٢٤ وهكذا باقي أصناف العملة غير أن باعة الحبوب لم ينزلوا الأسعار كما نزلت أسعار العملة ولذلك حصل قيل وقال بخصوص ما ذكر لاسيما من الفقراء الذين ضاق عليهم الأمر لقلّة أسباب المعيشة بسبب بلايا الحرب المندفعة فنرجو لمن ينظر في ذلك.

بلغنا أنه ضرب على كل معروض يتقدّم إلى الحكومة ربع مجيدي ويقال أن ما يُجمع من ذلك يصرف منه لجمعية الأجراء ولعل المراد من ذلك تحسين حال هذه الهيئة بعد أن نشرتم ما نشرتموه بحقّ رئيسها (نعمة أفندي) ومداخلته بالمواد التي تُحال إليه (نتأمّل أن تفحص تصرفاته على ما نشرناه في أعدادنا السابقة)وقد وضع على كل رطل لحم ستّون بارة وما يُجمع من ذلك يصرف لإسكان المهاجرين وهو عمل حسن ويقال أن مرتّب المأمور والكاتب كثير.

تواتر أن في عزم حضـرة والينا الأفخم نقل دائرة الحكومة إلى القلعة لتوسّط موقعها.

لبنان في ١٥ ذي الحجّة سنة ٩٥

في ليلة الأربعاء ٢٣ من شـهره بينما كان سـعيد إبراهيم جعفر من قرية بشتفين من المناصف راجعًا من بيروت ومعه نقود ثمن زيت باعه ثمّة إذا برجل يتبعه عند وصوله قبر اشمون فوق دكّان الشحارة من مديرية الغرب الأعلى فأخذ يجادله فلم يقض بعض دقائق إلا وجاء رجلان آخران رفيقان للرجل الأول كما ظهر فأحاطوا بسعيد المذكور وأخذوا يضربونه بالعصيّ وهو على ظهر بغله فنزل ليدافع عن نفسه فبادروه بضرب العصي والسّكاكين فجرحوه وسلبوا ما معه من النّقود وتركوه وحيث أن هذا الموقع من جملة قائمقامية الشّوف فالأمل بهمّة واعتناء عزتلو الأمير مصـطفى القائمقام الأكرم أن يُظهر قريبًا مرتكبو هذه الجناية الفظيعة ويجري تأديبهم بكل صـرامة حيث أن فعلا هكذا يرفع مادة الأمنية.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ١٢ الجاري اكتشـف على مؤامرة ضـد الحضرة السّلطانية فحجر على مراد أفندي ووقف كثير ممن اشتبهوا بالمداخلة وقد أخذت دولتا إنكلترة وروسيا تمهّدان عقد اتفاق لضم الروملي إلى البلغار.

لندرة في ١٢ لجنة دولية اسـتلمت موازنة المالية العثمانية وقد تعدّلت الواردات بسـتّة عشـر مليون ليرة عثمانية والمظنون أن جلسة مجلس المبعوثين الإنكليزي التي هي فوق العادة تنتهي في ١٧ الجاري.

قال السير ستافور نورثكت في مجلس العموم لما سُئل عن الرسالة الروسية بكابل أنه تثبّت عند حكومة الملكة أن الرسول الروسي خرج منها وأن الحكومة الإنكليزية لا ترضى بمداخلة الروسية في أمر أفغان بأي وجه كان وقد بعث الباب العالي إلى وكلائه بأزاء الدول بإشـعار يتضـمّن الإعلان عن تغيير الوزارة التي لا تهتم إلا بالوصول إلى حل المشاكل الداخلية بواسطة الإجراءات الصارمة وتسوية المسائل السياسية الخارجية والقيام بما أخذ على الدولة العلية من العهود.

وقد قبل القيصـر باسـتعفاء الجنرال تيموشـو وزير الداخلية الذي خلفه موسيو ماكو مستشـار هذه الوزارة المخصوص وينتظر تغييرات أخرى في الوزارة.

وقد تأكّد أن الإنكليز دعوا إلى كابل لانتشـار الثورة فيها وقيل أن الشّير علي طالب للصلح إذ تبيّن أنه لا قبل له على المقاومة.

ومن لندرة فيه حوكم رجل فرنسـوي حيث حرّر إلى موسيو بورك مستشـار الخارجية واللورد ليون سـفير إنكلترة بباريز ما هدّد به الملكة بإطلاق الرصـاص وقد أفاد الجنرال روبرتس بالتلغراف أنه يتأمّل الوصـول في ٩ الجاري إلى قمم الجبال المحدقة بشـينارغاردان وأنه ينقلب من هناك إلى البكل وقد أعلنت قبيلة خيلزي موالاتها للإنكليز ويُستفاد من أخبار كابل أن جنود الشّير علي يأنفون من الحرب.

لندرة في ١٤ منه وصـل وكلاء جلال أباد وأعيانها إلى داكه ليقدّموا الخضوع للجنود الإنكليزية.

لندرة في ١٥ منه قد ماتت أميرة حصـن وارمسـتاد ورفض موسـيو كيرولي تشـكيل وزارة جديدة غير أن الملك همرت (بايطاليا) يتخابر مع أحزاب البرلمان المختلفة وقد أعلن موسيو وادينكطون في مجلس السنات أن فرنسـا قبلت ما يثبت اتحادها مع الدول بخصـوص المسألة اليونانية.

قد نشـرت الحكومة الإنكليزية جملة أوراق رسـميّة بخصـوص آسيا والمهم فيها رسـائل واردة من اللورد لوفتس (سفير إنكلترة في بطرسبورج) تتضـمّن أنه في ٢٢ أيلول (أي قبل الإعلان بالحرب الأفغانية) اجتمع مع البرنس كورتشـاكوف فأظهر له بنوع جليّ أن حكومة الروسية ستحافظ على الاتّفاق المعقود بينها وبين إنكلترة وأنه لا مأرب لها ولا منفعة في المداخلة بأعمال أفغان ولا بالرجال.

باريز في ١٤ منه قد تأكّد أنه سـتتألّف عن قريب وزارة مسؤولة في بطرسبورج.

رومية في ١٥ قبل الملك باسـتعفاء الوزارة غير أنها تحافظ على مركزها حتى تشكّل وزارة جديدة وقد فوّض موسـيو ديبرنبس بتشـكيل وزارة حيث رفض موسـيو كيرولي ذلك.

لندرة في ١٦ عاد الجنرال روبرتس بمن معه إلى كوروم بعدما اكتشف على مضيق ساتير غاردان.

لندرة في ١٦ نشـر الدالي نيوز تلغرافًا يتضـمّن أن الجنرال بروفن يتقدّم إلى جلال أباد وقد احتجّ البرنس لوبانوف سفير روسيا بالأستانة على القرض العثماني الجديد وقد تعيّن وامق باشا رئيسًا للجنة المالية العمومية.

وفيه من باريز قبل موسيو ديبرينس تشكليل الوزارة الجديدة وقد ملكت العسـاكر الإنكليزية الهندية جميع المضايق.

لندرة في ١٧ قد انحاز مجلس العموم إلى الملكة وقد باع الروس في أدرنه كميات وافرة من الحبوب وعددًا كبيرًا من الخيل وقد شـاع أنهم سـيخلون المواقع في الشهر القادم

باريز فيه أعلن بنك أودسا التجاري تصفية أعماله. كذّب السّـير برتكوت ما شـاع من عقد اتّفاق جديد بين إنكلترة والباب العالي وقال أن المخابرة الجارية بين الدولتين تتعلق بقبرص.

لندرة في ١٨ منه اتّحدت الفرقة الثانية القائمة في مضـيق خيبر تحت قيادة الجنرال سـتيورت مع فرقة الجنرال بيدلف وكلتاهما حلّت في كوجاك وراء داكه وجميع العساكر مهتمّة بإصلاح الطّرق وقد أنهى مجلس مبعوثي إنكلترة الجلسة الغير الاعتيادية وسيفتح في ١٣ شباط وقد قال موسيو كروس وزير الداخلية في جوابه على سؤال أنني أسلّم بوجود فاقة عظيمة في البلاد غير أن الإشـاعات المتواترة بهذا الخصـوص فيها مبالغات كثيرة.

نشـر السـتاندر المطبوع في لندرة تلغرافًا من بطرسبورج يتضـمّن أن السفارة الروسية خرجت من كابول.

(عبد القادر قباني)

عدد ٢٠٩ صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٦ محرّم سنة ١٢٩٦ الموافق ١٨ و٣٠ ك٢ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ٦ محرّم سنة ١٢٩٦

الثمرات

من المعلوم عند كثيرين أن كثيرًا من الجرائد لاسيما الجرائد التركية أثبتت ونددت الأمّة الإسلامية في سورية عمومًا وفي بيروت خصوصًا لعدم وجود مطبعة وجريدة منسوبة إليهم وذكرت عدد الجرائد والمطابع الموجودة لغيرهم وإن كانت الغاية واحدة وقد نُسبت عدم وجود مطبعة وجريدة لرجل مسلم إلى تقاعد الهمم وغير أمور لا يحسن ذكرها فحرّكت الغيرة والحميّة وقتئذ جناب المرحوم الحاج سعد أفندي حماده أحد أعيان بلدتنا (بيروت) فألّف جمعية تحت نظارته أعضاؤها عشرة وسميت بجمعية الفنون موضوعها نشر المعارف وعمل البرّ وكان ابتداء أعمالهم أن تبرّعوا من مالهم الخاص بمبلغ خمسة وعشرين ألف غرش استحضروا ببعضها مطبعة عُرفت بمطبعة ثمرات الفنون وأقاموا بأعمال خيرية غير أنه اعترض في وجه مقاصدهم أمور أوقفت جدّهم منها عدم الصّبر غير أن ثمراتهم لم تزل تدني جناها في خدمة الوطن ولا يخفى على كل مدرك أن المطابع تحتاج إلى مصاريف مثل تجديد الحروف وثمن الورق والحبر والبول وأجرة العملة والبريد وغير ذلك مما لا يمكن القيام به إلا بمساعدة العموم حبًا بترقّي المعارف وخدمة الوطن لكن أملنا خاب لعدم الحصول على تلك المساعدة فإن أهل الثروة (من العموم) لم نجد منهم من مديد المساعدة ولا بالاشتراك إلا القليل بل منهم من يريد أن تقدّم له الثّمرات مجّانًا لوجاهته فإذًا أين الاتحاد والتعاون على ما يفيد البلاد ثم من نحو ثمانية أشهر رأينا أن تصدر الثّمرات في الأسبوع مرّتين أملا بزيادة المشتركين بناءً على ما طُلب منّا فصرنا نصدرها كذلك إلى هذا الأسبوع بدون أن نحصل على ما يوازي أجرة البريد الزائدة عن العادة فضلا عن بقية المصاريف التي تكبّدناها وقد عملنا حسابنا فوجدنا المصاريف استغرقت الواردات ورأس المال معًا مع نحو أربعة آلاف غرش كسور مما لم يجر لنا قبلا في حساب فألجأنا ذلك أن نعود إلى نشرها في الأسبوع مرّة خوفًا من .... فهذا شرح حال الثّمرات ..... غير أننا لا نيأس من رَوْح الله أن يقيّض لنا من أهل الخير والفضل من ينشّطنا بمديد المساعدة ولو بالاشتراك حتى نبقى في مصافنا نناضل عن حقوقنا ونداوم سعينا في خدمة الوطن والله تعالى الملهم وهو وليّ التوفيق.

نرجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا إلى الآن قيمة الاشتراك أن يكرموا بدفعه.

بلغنا أن الأمر السامي الوارد إلى الأبّهة والينا الجليل المشير إلى الإصلاح يشتمل على التّنويه بشأن أبّهته وبيان معرفته التّامة بأحوال السياسة وقضاياها وما تحتاج إليه المملكة من الإصلاح وما أبداه من الخدمات السابقة التي يلهج بشكر مساعيها كل لسان وأنه بناءً على ذلك وجّهت عليه ولاية سورية مع ما لها من الأهمية والاعتبار وأن يطبّق ما يجريه على احتياجاتها المحليّة باعتبار قابليتها وأخلاق سكانها وعوائدهم وما يقتضي كل صنف منهم من الإصلاح والترقّي وأن يصرف جلّ المساعي في إجراء ما يقتضي من الإصلاح بما يوافق أفكار مولانا السّلطان وأن ينهي ذلك إلى مقام الصّدارة العظمى قبل الإجراء ليعرض على الأعتاب السنية.

نحمد الله تعالى على ترادف نعمائه فقد أذِن لوليّ رحمته أن يمدّنا بما ينفع صدانا فلذلك هطل وابله المدرار بما نتأمل أن يكون عام النّفع في كل جهة وقد ابتدأ ذلك من يوم الثلاثاء الماضي إلى يوم السبت غير أن الرياح الشديدة المختلفة عاثت في البرّ والبحر حيث أنها في ليلة الخميس الماضي هدمت في جهة الأشرفية بيت الحاج مصطفى حرب فهلكت تحت الهدم امرأة ابنه وأبنها وقد تكسّرت عدّة فُلك صغيرة في المينا وغرق بعض بحريّتها لكنه خرج سالمًا وبقي البعض الآخر في البابور وقد حضر بعضهم وقد اشتد البرد وهطل ثلج كثير في الجبل حتى دنا من الساحل وقد قذف البحر في جهة المسلخ القديم سمكة كبيرة ميّتة منتنة يقال أنها (فقمه) مقدار طولها نحو عشر أذرع وقد تأخّر البابوران النمساويان إلى يوم الجمعية فحضرا بدون أن يتمكنا من شدّة اضطراب البحر من إنزال شيء فذهبا إلى جهة النهر وبقيا إلى صباح يوم السبت فعادا إلى المينا حيث سكنت وهدأ البحر فنحمده تعالى على السرّاء والضرّاء ونسأله أن يُديم نعمه علينا في الأرض من بركات السماء.

بداعي ضيق المقام أخّرنا نشر الرسائل التي وردت علينا أخيرًا إلى العدد الآتي.

بعد ذهاب حضرة المشير إلى حوران توارد ذهاب العساكر إلى ذلك الطرف أيضًا.

لم يظهر شيء جديد بما يتعلّق بقضية قتل الشّاب الإنكليزي غير ما شاع من تهمة حبيب بك رزق الله وربطه بكفالة حضور ولم يزل سعادة متصرّفنا الأكرم ومجلس التمييز صارفين كل الاجتهاد لإظهار هذه القضية.

من مكاتبنا في طرابلس في ١ محرّم سنة ٩٦

في ليلة الخميس غرّة المحرّم فاض النهر عندنا مع أمطار غزيرة فدخل إلى البلدة وأخذ ما في طريقه من الدوات والخيل التي في الطواحين مع تعطيلها وأخذ جانبًا عظيمًا من حَب الزيتون والحنطة والذّرة والطحين وتعطّل جملة دكاكين في محلة السويقة مع ما بها من أرز وسمن وزيت وعدس وتعطّل أمتعة الحمّامات التي وصل إليها وأصيب المهاجرون المقيمون في الجوامع والمساجد التي في محلّته فصارت حالتهم أسوء حال لولا مداركتهم من أصحاب الحميّة وإنقاذ أطفالهم من الماء غير أن من كان منهم في جامع البرطاسي كانت مصيبتهم أعظم لاشتغال أهل محلّتهم بما دهمهم من طغيان ذلك الماء وقد توفّي من تلك المحال أربعة أنفار منهم بغرق الماء ومن سلِم منهم في غير محلّه نجا بنفسه دون أمتعته فأصبحوا كأنهم خرجوا الآن إلى الدنيا وقد خمّنت قيمة ما تلف بسبب ذلك من حب زيتون وزيت وأشجار وغيرها بنحو ألفيّ كيس مع الزيادة على أنه لم يتّضح تخمينها حقيقة وعِلم من أصيب في البحر عند الله تعالى وعند وقوفنا على الحقيقة نعرّفكم تفصيلا ونسأله تعالى أن يعوّض على المصابين خيرًا.

انقلاب الوزارة

قال مكاتب الديبا في الأستانة قد غدر الزمان بصفو باشا حيث تجاهل عن سيّئاته (تجاهل الكرم) وأظهر أنه عازم على حلّ المسألة اليونانية حلا باتًا ولم يرتّب في سقوطه حيث صادف في وجهه اعتراض السّلطان الأعظم وهو لا يجهل من أين أصيب كما أنه لا يعلم أن الملك هو الذي أرسل يطلب سعيد باشا من بروسه وفي ليلة سقوطه صنع مأدبة فاخرة إكرامًا لوكيل رومانيا (موسيو برانيانو) حضرها خير الدّين باشا وقد كان يجهل أن من سيخلفه في ثاني الأيام يعامله بالحسنى وفي الصّباح قرأنا على باب الوزارة ما صورته (من حيث أن تغيير الوزارة وجِد ضروريًا لدينا إلخ سنصدر خطًّا يتضمّن أوامرنا بخصوص الإسراع بإجراء الإصلاحات الجارية عليها المخابرات اهـ) والأغرب أنه لم يكن لأحد من الوزراء إطلاع على شيء من هذا السّر لعدم علمهم بعزلهم إلا عندما حضروا

قراءة الخط المشار إليه (فإذًا قد وعدنا مرّة أخرى بالإصلاح وهو وعد محبوب عندنا ومرغوب لدينا لكن من يضمن لنا وسائل الإجراء أقول أن انقلاب الوزارة حمل القوم على التّعجب والظنون مع اجتهادهم بإيجاد الوسائل التي تخلّصهم من الموت جوعًا فإنّي لهم أن يهتموا بالأمور السياسية وما عسى أن ينشأ من هذا الانقلاب بالنّظر إلى السياسة الخارجية فقد كان صفوت باشا عازمًا على إبرام تسوية مع النمسا من جهة ومع الروسية من جهة أخرى حيث كاد يوقّع على العهدة الروسية ويُنهي الخلاف مع النمسا في أمر نوفي بازار ففاجأه العزل فبقي علينا أن ننظر ما هي نوايا خير الدّين باشا وما غرضه هل هو روسي أو إنكليزي (أو) ... اهـ.

روسيا

ذكر مكاتب الديبا في بطرسبورج أن الأهالي كثيرًا ما تضجّروا من الضابطة والبوليس السرّي حيث لم يتمكّنوا من الوقوف على من فتك بالجنرال ميزنتزوف لكن الضابطة وزُمر الشرطة يعجبون بأنفسهم حيث وجدوا حصان عربة القاتلين فأخذوا يذيعون ذلك بواسطة الجرائد الصغيرة ويدّعون معلومية القاتل وأنهم لا بد أن يقبضوا عليه مع كونهم قبضوا على عدّة أشخاص بالاشتباه فلو كانوا يعلمون القاتل كما زعموا لما قبضوا على أحد ولا أخذوا البريء بذنب الجاني ثم بينما نرى الشعب الروسي في بطرسبورج بتذمّر من تراخي الحكومة وزُمر الهيليست وغيرهم ثائرين عليها إذ قيل أن الضابطة اكتشفت على مطبعة سرّية فقبضت على رؤسائها وأوقفتهم للمحاكمة على أن الضابطة وجدت أيضًا مطبعة حجرية وأخرى حرفية وبعض مربين داخل محل مقفل وبينما كانت الضابطة تهلهل بهذا الفوز إذا بالمربين السرّيين الذين اصطنعوا محلا تحت الأرض نشروا كرّاسًا سمّوه (البلاد والحرية) وهو عبارة عن جرنال وجد فيه كثير من المكاتبات وفصول سياسية تنادي بحرب الحكومة وتحضّ القوم على قلبها وتقويض مبانيها وقد قالوا أنهم لا يلتجئون إلى أعمال السلاح إذا تركتهم الحكومة ينشرون ما يرغبون ولا لزوم للقول أن ذلك مما لا يتم لهم وسنرى ما يكون من أمرهم.

أدرنه

كتب منها إلى الأستانة ما ترجمته في أواسط الشّهر الجاري قبض الروس على رجل إنكليزي في أدرنه وجد حاملا بارودًا ممنوعًا يبيعه بالسّر فساقوه إلى دار الحكومة غير أنه أفلت منهم إلى قنصلاتو إنكلترة فتبعوه إلى أن أوشكوا أن يدخلوا القنصلاتو فعارضهم القنصل وأبى تسليم الرّجل فدخلوا المكان قسرًا وأخذوه رغمًا عن مدافعة القنصل فلما بلغ ذلك موسيو ليارد تكدّر جدًا وخابر سفارة روسية ثمّة بهذا الخصوص غير أن الجنرال تودلين أرسل أحد قوّاد الروس الكبار ليعتذروا عنه من قنصل إنكلترة في أدرنه ويبلغه خطأ الذين دخلوا إلى محل القنصلاتو وأنهم سيحاكمون ويوقّفون بعد تقديم الاعتذار فأجابه القنصل أنه ينتظر الاستعلامات اللازمة بذلك من موسيو ليارد وفي اليوم الثاني الذي هو الأحد لم تنشر قنصلاتو إنكلترة في أدرنه رايتها الإنكليزية حسب العادة فالمظنون أن ذلك باعث لاعتذار قنصل إنكلترة أيضًا اهـ.

تحرير أمير أفغان وعدالة الإنكليز

نشر الدالي نيوز رسالة من لاهور ترجمتها أن كتاب الشّير علي جوابًا لإنكلترة على إنذارها الحربي يفيد أنه يقبل سفارة إنكليزية مؤلّفة من قليل من الأشخاص فبلغ حامل هذا الكتاب بوصوله إلى داكه في ٣٠ ت٢ أن على مسجد سلّمت للإنكليز فظنّ أن ذلك ربما يغيّر أفكار الأمير فيغيّر ذلك الكتاب فعاد بكل سرعة إلى كابول وأبلغ الأمير ما كان من أمر على مسجد فرآه لم يزل مصرًّا على فكره حيث أمره بالعود ثانيًا إلى مأموريّته فسار مسرعًا وأوصل التحرير في ٣ ك١ إلى داكه للمأجور كافانياري حيث كان مُعنونًا باسمه فأرسل منها بالبرق إلى لندرة وقد اعتبرت جميع جرائد إنكلترة أن جواب الأمير غير مرضي وقال التيمس مهما يكن من أمير أفغان وتقديم طاعته للإنكليز فلا بدّ من إعمال السلاح حتى تأخذ حملتنا مفعولها ونثق بأنه لم يبقَ للأمير فكر بمقاومتنا ويقتضي لنا على ذلك كفالة أكيدة ثابتة.

أكريت

أن أخبار أكريت الوارد إلى بلاد اليونان غير مرضية فقد ذكر المسانجر داتين أن ما ورد من عدّة محلات خصوصًا من سفاكيا وسيدونيا (في أكريت) يفيد أن المسيحيين يأبون دفع الرّسم والخضوع للنّظام الجديد الذي سوّي في شهر تشرين الأول والمظنون أن في ذلك بعض مبالغة حيث أن ما طلبه وكلاء المسيحيين في الجمعية العمومية مما اتّفق عليه وأجري بموجبه لم يصادف أدنى اعتراض ولا أدن مقاومة اهـ.

الباب العالي والجبل الأسود

قد كثرت النقولات بين الباب العالي والجبل الأسود بخصوص إجراء ما يتعلّق به من عهدة برلين حتى ظنّ بعض رجال السياسة أن الدولة العلية أهملت إجراء عهدة برلين من قبل الجبل الأسود لعدم إمكانها أن تصنع شيئا مع ما يعترض في وجهها من المصاعب وقد نشر الدالي تلغراف خبرًا مهمًا بهذا الخصوص حاصله تثبيت أن الباب العالي اعتمد على أن يسلّم للجبل الأسود سبوزوبود غريزه بشرط عدم تحمّله مسؤولية ما ينشأ عن ذلك من الحوادث حيث ظهر أن عصابة الألبانيين يحولون دون إجراء ذلك وقد عزموا على أن يُريقوا دماءهم دونه ويصرفوا التالد والطريف فبناءً على ما ذُكر تكون الدولة العلية أحسنت تصرّفها وأنذرت الجبل الأسود بما تجنيه يد الاستقبال مما رفعت عنها مسؤوليته اهـ.

المعاهدة الروسية العثمانية

لهجت الألسنة كثيرًا بهذه المعاهدة التي أعلن البرنس لوبانوف للباب العالي أنه بعد التوقيع عليها تخرج جميع العساكر الروسية من البلاد العثمانية (كما ذكرناه) غير أن الأخبار الأخيرة بخصوص ذلك تشير إلى أن حضرة خير الدّين باشا أصدر إعلانًا إلى سفراء الدولة العلية في الخارج مفاده أن غاية تغيير الوزارة حسم المشاكل باتخاذ الوسائل الفعّالة وإصلاح سياسة الدولة مع بقيّة الدول والاجتهاد بإزالة الخلاف في إجراء عهدة برلين فذهب البرنس لوبانوف بعد صدور هذا الإعلان إلى الصّدر الأعظم وطلب إليه أن يفتح المذاكرات بخصوص عقد محالفة روسية عثمانية تكون بمنزلة عهدة نهائية والظّاهر أن أفكار الصّدر الأعظم موجّهة إلى إجابة ذلك (أي إلى فتح المخابرات) فتعلقت آمال البرنس لوبانوف بإمكان تمام الاتفاق على وجه مُرضي.

الباب العالي والنمسا

قال في الديبا ما حاصله أن القونت زيجي سفير النمسا في الأستانة قابل حضرة السّلطان ونال من لدنه تمام الالتفات حيث أثبت له أن الباب العالي سيتّخذ من الآن وصاعدًا عهدة برلين أساسًا ثابتًا لسياسته ثم أوضح له أن غاية نواياه موجّهة إلى السّلم وأنه راغب في إزالة ما أشكل بين الباب العالي والنمسا بما يُحكم صِلات الوداد ويذهب بالضّغائن أما مسألة نوفي بازار فيرى أن في إزالتها وإنهائها بالحب سلامًا محكمًا حيث وضّح أن تباين مصلحة الدولتين جزئي وفي أمله أنه سيوقّع قريبًا على معاهدة نمساوية عثمانية اهـ.

بوسنه والصّرب

في رسالة برقية من فينا إلى الدالي نيوز ما يفيد اتخاذ وليمة فاخرة في بلغراد إكرامًا لوزير المعارف العمومية وقد اتضّح أن الجنرال شرنايف وبعض الخطباء الصّقالية تلوا خطبًا بليغة أعلنوا بها وجوب ضمّ بوسنه إلى الصّرب فلما ورد هذا الخبر إلى حكومة النمسا والمجر اتّخذت الوسائل الفعالة لإبعاد الخطباء من الصّقالية عن أراضيها وقد أثّر هذا الخبر في أهل فينا حتى أن بعضهم جاهر بالغضب والغيظ من حكومة الصّرب اهـ.

العهدة العثمانية الإنكليزية

ذكرنا في العدد الماضي ما خمّنه صاحب الديبا من أن إنكلترة ستستولي على ثغر الإسكندرونه بمقابلة ضمانة القرض الجديد الذي تطلبه الدولة العلية غير أن بعض رجال سياسة إنكلترة كذّب هذا الخبر بزعم أن المخابرات الجارية بنشاط بين الدولة العلية وإنكلترة بخصوص قبرص لا غير ولا يخفى أن استيلاء الإنكليز على قبرص بخلاف استيلائهم على الإسكندرونه كيفما كان فإن الأولى جزيرة فصلها البحر عن بقية الممالك المحروسة فلا يتوقّع أن يسرى منها سمّ مداخلة في البلاد السورية حيث كان البحر حاجزًا بين قبرص وبيننا أما الثانية فهي ضلع من جسم البلاد فإذا حلّ بها الإنكليز تمكّنوا يومًا ما من نوال ما طمحوا إليه إذ لا يخفى أن الإشاعة التي لهجت بها الألسنة في لندرة في ٢٠ الجاري كان لها عظيم وقع في النفوس حيث زعم القوم أن الإنكليز استولوا على الاسكندرونه فأخذ بعضهم يهنئ الآخر مما يشير إلى أنهم تائقون إلى ذلك الاستيلاء وأن في الباطن شيئا يخالف الظاهر وكيفما كان الأمر فإن وضع يدهم على الإسكندرونه لأي أمر كان مضر بمصلحة الدولة والأمّة معًا أما الأخبار الواردة من الأستانة بهذا الخصوص فتفيد أن المخابرات جارية بكل جدّ لعقد محالفة عثمانية إنكليزية جديدة على الاسكندرونه والسويدية أيضًا وقد وضح أن موسيو ليارد دخل على مولانا السّلطان الأعظم في نهار عيد الأضحى مع شغله بأمر المعايدات الرّسمية المعتادة وخاطبه بهذا الخصوص ثم خرج من عنده إلى دار حضرة خير الدّين باشا الصّدر الأعظم فخاطبه بذلك أيضًا ثم خرج من عنده ثم أعاد الزيارة ثانيًا بدون ردّ الأولى وقد كان كل اهتمامه موجّهًا إلى الاتفاق مع الدولة على أخذ ثغري الاسكندرونه والسويدية بشرط أن تبقيا تحت سلطة السّلطان الأعظم (الإسميّة) وقد تعهّدت إنكلترة بمقابلة ذلك أن تكفل القرض الذي طلبته الدولة العلية وهو

عشرون مليون ليرة ويقال أن جميع وزراء الدولة سيجتمعون للبحث بهذا الأمر والمفاوضة فيه (فليتأمل في ما تلده الليالي الحبالى التي ستلد لنا كل عجيب).

الحلول في نوفي بازار

ذكر في الوقت أن الباب العالي سمح لبعض ضباط البوليس النمساوي بالذّهاب إلى نواحي نوفي بازار وناشيلجه في جوارها لإخماد بعض مغايرات ومنع كل ارتكاب يجري خارجًا عن هذين المحلّين اللذين في حلول النمسا بهما يفتح باب المخابرات بين الدولتين.

حوادث شتى

في المسانجر يؤكدون أن شركة طرق الحديد الرومانية عقدت تسوية مع الروسية تعهّدت بها أن تبقي تحت أمرها ستّماية قطار وثلاثين محلا للإستئجار.

وفيه أيضًا أن الحكومة الروسية عزمت على إنشاء اثني عشرة مدرعة لأسطول البلتيق وأنه شرع بإنشاء خمس منها وسيباشر بما بقي قبل نهاية ك١ وكل واحدة منها تسلّح بمدفع واحد وزنه ثلاثون طونًا.

ورد من فيلبه إلى التيمس أن حاكم الروم ايلي الشرقية الروسي طلب من اللجنة المختلطة مبلغ ٢٣ مليون فرنك مقابلة للمصاريف التي صُرفت على ٢٥ ألف جندي منذ شهر آب سنة ١٨٧٨ إلى آخر نيسان سنة ١٨٧٩ ولا يَخفى أن هذا المبلغ سيُصرف على عساكر الروس الحالّة في الأراضي العثمانية.

نشر الستاندر رسالة برقية من الأستانة فيها أنه حدثت واقعة مهمّة بين العساكر السّلطانية والعُصاة من العرب في مجيد فغُلب العرب وخسروا ما عندهم من المهام الحربية.

نشر التيمس أن الروسية أعلنت لإنكلترة أنها عازمة على الحلول في مرفى إذا ضمّ الإنكليز شيئا من أرض أفغان إلى بلادهم.

ورد في رسائل البرق الأخيرة عدم تثبيت ما شاع من فرار أمير أفغان إلى تركستان.

في رسالة من الأستانة أن مجلس الوزراء عُقد مرّة أخرى وهي الجلسة الأخيرة للبحث عن مسألة حلول النمسا في بوسنه والمظنون أن الاتفاق بين الدولة العلية والنمسا على هذا الأمر سيعقد قريبًا.

أعلنت الروسية أنها عازمة على تقليل عساكرها في رومانيا والبلغار.

قد ابتدأ حضرة صاحب الدولة عثمان باشا الغازي (وزير الحرب) بإنشاء لائحة جديدة لتنظيم العساكر العثمانية على نسق جديد.

ذكر في رسالة برقية من لندرة أن الروسية تخابر شاه العجم لتنال الرّخصة بإنشاء طرق حديدية في بلاده.

يقال أن صفوت باشا سيعيّن سفيرًا للدولة العلية في باريز.

غزّه في ٢٣ الحجّة

وردت إلينا الرسالة الآتية بقصد نشرها فنشرناها بحروفها

إنا لنرجو الإعانة في إظهار سرورنا بجريدتك الغراء التي لم تزل مظهرًا للسّداد وعونًا ولله الحمد على كل خير ورشاد فنقول لقد شاركنا سورية فيما حصل لها من السّعد والسّرور وأخذت نفوسنا تترقّى في مراقي صدق الأمل إلى مقاصيد الأمن والحبور ببزوغ شمس الحكمة في أفق أحكامها وإشراق نور العدالة ببروج شامها ولهجت الألسنة بالدّعاء للدولة ومدحها وتحقّق العموم بهذا الشهم أن يعيد إلى البلاد ما أعفى الزمان من ضياء فوزها وجودتها وتأمّلت بلادنا أن تحصل على كمال السعادة الفاخرة وأن تفوز بحسن الحظّ بالمجاورة فيساعد متصرّفنا الذي يتأمّل أن يسمح الزمان لهذا القطر بمثله ويعضده في إجراء محاسن مساعيه ليتمّم إصلاح أفعال من مضى من قبله وإنا لا نشكّ في حضرة صاحب الدولة والأبّهة مدحت باشا بأنه سيكون له معاضدًا ولساعِد عدله مساعفًا ومساعدًا لأنه قلّما يوجد من يجانس صفات دولته كهذا التصرّف الفريد في الحزم والغيرة والعفّة التي ما عليها من مزيد فإذا حصلنا على عناية دولته نكون أنعم العباد كما أن بلادنا أغبط البلاد وكيف لا نتحقّق ذلك الأمر ومتصرّفنا غير ذي غرض ولا طمع ولا كِبَر ومتى انتفت هذه الأسباب عن الإنسان فلا موجب للجور وترك الإحسان وإن قابلت بين متصرّفنا الحالي ومن قبله يظهر الفرق أو تأملت حسن أفعاله يتبيّن الحقّ وحسبك أن ذكر الرّشوة في زمانه كاد يُنسى وأن الاستبداد إن كان أصبح قبله أمسا فما أمسى وأن أهل القرى وذوي الفلاحة لم تحصل من زمن طويل على ما حصلوا عليه في أيامه من الأمن والراحة وإصلاحاته في أهل البادية بادية غير خافية غير أن من تكون هذه سياسته يحتاج إلى أن تعضد رياسته لكثرة من تسوؤهم الأفعال الحسان ولاسيما في هذا الزمان فقد بلغني أن كثيرًا يعيبه سرًا بعدم قبوله الرّشوة ويدّعي أنه داء لا يعالج وحاكم لا تقال عنده الكبوه فنحمد الله الذي جعل له جارًا تُحمد أفعاله ويعينه على ما هو راغب فيه من تأكيد العدالة. (الإمضاء) عبد الحيّ فائق الحسيني

الشام في ٢٦ ذ سنة ٩٥ تأخّر ورودها

لما شرف حضرة صاحب الأبّهة مدحت باشا والينا الأفخم مدينة دمشق وشاهد عدم الالتفات إلى المعارف العمومية وتهذيب الأولاد ساءه جدًا فاستدعى جملة من علمائها وأدبائها وعقد جلسة في دائرة الولاية يوم السبت في ٢٥ من ذي الحجّة سنة ٩٥ والمدعون جناب علاء الدّين أفندي عابدين ومحمد أفندي الشّريف وعبد القادر بك المؤيّد وعبد المجيد أفندي الخاني وسليم أفندي الكزبري وعلي أفندي الدالاتي وصالح أفندي المنير وعبد اللّطيف أفندي العجلاني وغيرهم ممن لم نعرف أسماءهم وغب اجتماعهم تلا عليهم خطابًا طويلا مفيدًا حاصله (كما أفادنا بعض من حضر) قوله معاشر الأفنديّة قد دعوناكم لأمر فيه صلاح العموم لا يخفاكم أن المعارف مرقاة الفلاح والنّجاح وقد حثّ عليها الشّرع والعقل والأدلّة على ذلك كثيرة لا يسعنا إيرادها وقد ساءني جدًا حال مدينتكم الغرّاء التي كانت منبع العلوم والمعارف فإني حيثما سرت أرى أولادًا يتوقّدون ذكاء لكنّهم أميّون لا يقرؤون ولا يكتبون لفقد أسباب ذلك أعني المكاتب التي هي عندكم الآن في حالة سيّئة لعدم انتظامها بالكلّية نعم أنكم تقرؤون كثيرًا من الكتب في أنواع من الفنون لكن فوائدها مختصّة بكم فمن اللازم تعميم المعارف ولذلك أطلب إليكم أن تجتمعوا وتذاكروا في المكاتب اللازمة لمدينتكم ومقدارها وترتيب مواضيعها وتكون ابتدائية ويكون التّدريس بها على طريق الأصول الجديدة الجارية في الممالك المتمدّنة وبعد ذلك تقومون بفتح مكاتب للإناث ثم تعمّم هذه المكاتب في القرى والضياع وبقيّة أنحاء الولاية وتكون مصاريف ذلك من أوقاف بعض المدارس والجوامع التي درست فأصبحت وارداتها ماكلة زيد وعمر ومما يتبرّع به أهل الخير ثم ختم الكلام بتشويق الحاضرين وترغيبهم في هذا الأمر فشكروا أبّهته على المساعي الحسنة وانصرفوا ممنونين هذا وما وصل إلينا من خبر هذه الجمعية التي كثرت بها الأقوال فنقول بناءً على ذلك ينبغي على أهل دمشق عمومًا لاسيما أولئك الأعضاء أن يشمّروا عن ساعد الجدّ والإقدام ويبذلوا الجهد في هذا المشروع الحسن للوصول إلى الغاية المطلوبة كما أننا نرجو ترغيب العموم بلسان جريدتكم الغرّاء أن يعضدوا هذا العمل النّافع ولكم جزيل الثّواب اهـ. نرجو من حضرة محرّر هذه الرسالة أن يفيدنا ما حصل بعد ذلك.

الحزم والعزم

من قلم جناب الفاضل الذكيّ الأريب نظمي أفندي كاتب ديوان تمييز الولاية ووكيلنا بها.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصّغير صغيرها
ويصغر في عين العظيم العظائم

المجد بالجِدّ لا بالجَدّ، والشّرف بمجّانية التّرف وعلوّ كل أمّة من الأمم بمقدار ما لها من الهمم ولكن

وإذا كانت النّفوس كبار
تعبّت في مرادها الأجسام

ولما كان الغنيّ ضدّ الفقير كانت الرّاحة أيضًا ضدّ الحسن الذِكر فمن خزّن ديناره من أهل الثّرى درست آثاره وهو فوق الثّرى ومن وضع ذلك مواضعه أصبحت شمس فضائله طالعة وكما أن اليمنى لا يتمّ عملها إلا باليسار كذلك المنى لا يحصل إلا بمساعدة ذوي اليسار فكم من حازم أقعده ضيق ذات اليد عن إظهار ثمرات حزمه --- وذي مال أوصله عتوّه وقلّة حزمه إلى الدّرجة القصوى من الإفلاس فالأول بصير ولكنه مُقعد ليس بإمكانه أن يسري نحو ما أدركه نظره والثاني ذو قدم ولكنه أعمى لا يبصر ما فيه نفعه وضرره فإذا أعان أحدهما الآخر بلغا الغِنى وزال العنا وصار الأعمى في حكم مُبصر العين والمُقعد بمثابة سالم القدمين على أن طمع ذاك وكبره وغروره وجهله يرينه النفع ضررًا والصّواب خطأ فيشكّ في كون المُقعد بصيرًا فيرتاب وينكص على الأعقاب ويتردّد بقوله كيف أسلّم لغيري مغنمي وعصاي التي أتوكّأ عليها وأهشّ بها على غنمي والمُقعد يرى أن الثّمر يانع وليس دون قطفه مانع فيتحرق ويتأثّر ويتنفّس الصّعداء ويصعد الزّفراء فيتأوّه أسفًا وينادي لهفًا فيذهب نداؤه سدىً وليس من مُجيب سوى الصّدى.

هذا مثال ذوي المعرفة وذوي الثروة في بلادنا ولكن حيث كان كل ليل وإن طال يعقبه الصّبح فلا تيأس من أن تشرق علينا شمس الإقبال والنجح وذلك بهمّة ممدوح الخلق من أشرق بقدومه الشّرق ولهجت بذكر مناقبه ألسنة الخلق وغدا كل شاخص البصر إليه متّكلا في حل المشكلات عليه أعني به منشئ قانون الإصلاح رئيس تركية الفتاة.

فهو الذي اشتهرت في البلاد آثاره النّافعة وانتشرت في الأرض مآثر أفكاره السّاطعة قد أدركنا في زمن زادت حسراته وكثرت ويلاته فاشتد كربه وعظم خطبه والناس ما بين جاذب ورافع فمن فقير تجذبه أيدي الفاقة إلى مهاوى السّفالة وليس من شفوق منقذ فيقنط وغني يرفعه حبّ المال والأثره إلى حيث شاء من رِفعة الشان وعلوّ المكان فيصعد ويهبط.

فمن لنا بهمام يرينا من الإصلاح ما نبلغ به الوطر فإننا باحتياج إليه كاحتياج يابس الأرض إلى وابل المطر.

وإذا نظرت إلى البلاد رأيتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

وذلك اعتبارًا من شهر آذار القادم (وفي رواية من الشهر الحالي) فيالها من بشارة سرت فأحيت قلوب الجميع

ومنها في ٢٢ ابتدأت الدولة العلية بعد الاتفاق مع النمسا بصرف العساكر النظامية المتجمعة من بوسنه وقد أفادت رسالة رسمية من كابل أن الشير علي فر إلى

صحيفة ٤

إليك يا صاح عني وحسبي ما مضى من تنديدك فأين أنت وذاك الزمان ألم تعلم بأن غيومه انقشعت وأنوار آمال الإصلاح سطعت وأنا قد دخلنا في عصر سعيد ودور جديد فهنّئ نفسك بنوال الإرب وطمّنها بزوال النّصب فإنك الآن في زمان يجلو الظّلم ويصير فيه الأعمى بصير أو المُقعد ذا قدم. هذا زمان ينضمّ فيه شمل المعارف ويمتدّ ظلّها الوارف.

فلا بدع أن حازت ولايتنا على والٍ حازم كالمشار إليه يواليها من عدله ما لا نراه من أحد من قبله فإنها لجديرة به وهو بها أجدر.

الشام من مكاتبنا

كثيرًا ما نوّهت الجرائد بأعمال المجلس البلدي عندنا وندّدت به لكن بدون فائدة فظنّ وقتئذ أن ذلك سحابة صيف لا تلبث أن تنقشع وهم على غير علم بقرب حلول الزمن القائل بلسان حاله لبنيه أقبلوا علي بكليتكم وارفعوا لدي ظلامتكم ولا تكترثوا بمموه توعد ومدلس تعهد وسأقيم عليكم واليًا حازمًا لا تأخذه في الله لومة لائم حنكته أيدي الدهور فأطلعته على غوامض الأحوال وخوافي المور فيفتح لبلادكم أبواب التمدن والنجاح والتقدم والصلاح وينهض بعد السقوط ويرفعها بعد الهبوط فيتبدل الاستبداء بالعدل ويستقيم أمر نفوذ كلمة الفضل وتنتظم الأحوال فتحقق الآمال

فليسر السوريون بما آتاهم ربهم من فضله سرورًا جزيلا وليشكروه بكرة وأصيلا كيف لا وقد منّ عليهم بمن

إذا عدت رجال العصر يومًا نراه واحدًا بمقام ألف

قد وضع صندوق في باب الحكومة لوضع المعروضات به وهو يفتح في كل يوم بعد الظهر وبعد التدقيق على ما فيه من قبل أبهة والينا يعطي جميع ما فيه إلى جمعية الأجراء لأجل حوالتها إلى محلاتها الإيجابية وقد جعل على كل معروض يحتوي على ذكر دعوى حقوقية يتجاوز مبلغها خمسماية غرش ربع ريال مجيدي يؤخذ بمعرفة الجمعية المذكورة وفي آخر الاشهر يدفع ما يجمع من هذا الرسم إعانة للمهاجرين ومن جملة وظائف هذه الجمعية إنهاء المصالح الجزومية التي هي دون خمسماية غرش وتسويتها صلحًا وقد تعين جناب سليم أفندي أيوب رئيسًا ثانيًا لها

في هذه الأيام تعين من الأستانة مأمور للجنة إعانة المهاجرين بمعاش ٦٥٠٠ شهري وقد ورد إلى هنا وباشر أمور مأمورياته (قبلا صرف هذا المبلغ إلى هؤلاء المساكين وبقيت رياسة هذه اللجنة بعهدة فضيلتلو علي بك مردم بك زاده الذي قام بها قبلا بلا معاش)

قد وجه دولة والينا مطلق اهتمامه وجل اعتنائه إلى إصلاح الأولاد البطالين المسلمين عندنا (أولاد البابا حسن وهم لفيف مؤلف من سفلة العموم دأبهم السرقة والنشل والإضرار بالناس فدعا في يوم السبت الماضي العلماء والوجوه وذاكرهم بتأليف مكاتب لتعيمهم مبادئ القراءة والكتابة وفي يوم الأحد عقدت بأمره جمعية ثانية في دار سليم أفندي أيوب حضرها جملة وجوه من المسلمين والمسيحيين جرت المذاكرة بها على مد سكة حديد من حوران إلى دمشق ومنها إلى البقاع فصيدا فبيروت وعلى ما يقتضي لذلك من المصاريف كلّل الله سعيهم بإكليل النجاح ووفّقهم لما به النفع والفلاح. شاع عندنا بتأكيد أنه ستصرف مرتبات المأمورين دراهم

لاسيما من كانت إدارة معيشته منحصرة بمعاشه الجزأوي فنستدعي لذلك نظر أولياء الأمور وغيرتهم إذ لا هم للمأمورين غير أمر المعاش أفدناكم عن تعيين مأمور لجمعية إعانة المهاجرين من الأستانة بمعاش ٦٥٠٠ وقد سهونا عن أن نخبركم عن الكاتب الذي حضر معه للجمعية المذكورة بمعاش ١٧٠٠ فبلغ معاشهما ٨٢٠٠ وقد اطلعنا على دفتر واردات إعانة شهر تشرين الثاني فوجدناه ٦٠٧٠ فقط (فليتأمل) في هذه الأيام تعطف حضرة والينا بالسؤال عن محل تشخيص الروايات في الشام فأجيب بعدم وجود ذلك وقد وجد من عرض لأبهته تفصيل ما كان من الرواية التي كان شخصها جناب الذكي الفطن أبي خليل القباني وكيف اعترض عليه فأظهر مزيد التعجب من ذلك وبرهن أن تشخيص الروايات من جملة المحسنات التي يتقدم بها الوطن وتتنور أفكار أهله وبعد ذلك استدعى على الفور أبا خليل المومأ إليه وسأله عما كان من أمر تلك الرواية التي شخصها فعرض لأبهته تفصيل ما كان وكيف ترك هذا المشروع لاعتراض البعض عليه وقد تكبد لأجله ما ينوف على ثمانية آلاف غرش مما استدعى مغدوريته ودعاه ينقلب تحت أثقال الديون فتنازل أبهته بالسؤال تكرارًا عن مصلحته الآن فأجابه أنه لا مصلحة له حيث كان قبلا بوظيفة قباني في الرسومات ولما ألغي كمرك البرترك فلزم بيته فسأله عن الرواية التي كان شخصها وما اسمها وكيف أجرى تشخيصها فأجاب أن التشخيص كان من فكره أعني بدون أن يطلع على كتاب ما بهذا الفن وأنه لو نجح في مشروعه لكان يعتني بمطالعة هذا الفن وإتقانه فلما رأى دولته ما عنده من النباهة واللياقة طلب منه أن يعود إلى هذا العمل ووعده بأن يعضده ويساعده بجميع ما يقتضي له فطلب من دولته دار البلطجية الواقعة في محلة القنوات وهي خاصة الميري فأصدر أمره إلى رئيس البلدية بأن يعطيه ذلك المحل مجانًا ويساعده بما يطلبه وقد ألح عليه بأن يسرع بالقيام بهذا المشروع الحسن فخرج من حضرته مسرورًا وداعيًا لدولته بطول البقاء والارتقاء

وقد كتب إلينا بتفصيل كيفية الاحتفال الذي جرى عند تلاوة الفرمان العالي الشان المعلن تعيين والينا الأفخم واليًا على سورية وما كان وقتئذ وحيث أننا ذكرنا ذلك مع خطاب أبهته لم نستحسن إعادته ثانية لضيق المقام

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ٢٠ حلفت وزارة إيطاليا الجديدة يمين الأمانة للملك وقد كذبت التلغرافات ما شاع عن توقف أعمال الروم ايلي وقال بيكنسفيلد أن حلول الإنكليز بقبرص لمساعدة مقاصد الدولة العثمانية في إصلاح المملكة

لندرة فيه توجه حاكم الهند إلى كلكتا ليستقبل مهراجا كثير الذي رغب بضم قسم من أفغن لتقوية حدوده ويتأمل أن الإنكليز يجيبون طلبه. أجمعت جرائد إيطاليا على عدم الرضا بالوزارة الجديدة بدعوى أنها غير ثابتة

ومنها في ٢١ أمر البرنس دودوكوف وكيل الروس بأن يساعد عمدة الروم ايلي بتنظيم المالية لأنها هدرت بتأجيل العمل

تركستان وأن يعقوب خان الذي حرمه والده من إرث العهد بعدما سجنه قد أطلق وولى أمر الحكومة ويقال أن سبب فرار الشير علي إهمال العساكر له ونبذها طاعته وقد نشر الغولوس رسالة من كابل تشرح كيفية المقابلة الحبية التي حصلت لسفارة الروس في كابل وقد أثبتت تلك الرسالة إبرام اتفاق مع الأمير وروسية مرجعه إلى إدارة أحكام أفغان عمومًا والنظر في مسألة الوراثة لأن الروسية تعلم النظام الحالي وهي ملزومة أن تحامي عن استقلال أفغان وإن لم تكن مرتبطة بمعاهدة هجوم ودفاع ثم أن الجنرال ستوليانوف (رئيس سفارة الروس) أجاب الشير علي جوابًا مترددًا بخصوص قبول السفارة الإنكليزية حيث قال له أن إقامة سفارتين تناظر إحداهما الأخرى في وقت واحد لا توافق مصلحة أفغان فلهذا رفض الشير علي قبول سفارة الإنكليز

ومنها فيه قد فوض حضرة مولانا السلطان خير الدين باشا بإبرام اتفاق نهائي مع النمسا بخصوص الحلول في بوسنه والحامية المختلطة في نوفي بازار وفاقًا للوائح التي قدمتها النمسا وقد أثبتت الرسائل البرقية فرار الشير علي وقد حدث تظاهر جديد من التلامذة في بطرسبورج

(لندرة في ٣) عين الباب العالي وكلاء لتصليح الحدود اليونانية وقال التيمس أن فرار الشير علي إلى تركستان قد عزله اختيارًا لا اضطرارًا فإذا عاد وسلم للإنكليز اعتبرت حقوقه وإلا فإنهم لا يتأخرون عن تعيين سواه وقد عين صفوت باشا سفيرًا للدولة العلية في باريز وطرخان بك في أثينا وسرور باشا في فينا

لندرة في ٢٤ العساكر الإنكليزية فتحت في ٢٠ الجاري جلال أباد فقوبلت بالترحاب وسيباشر سفير النمسا بالأستانة تسوية مسألة نوفي بازار وبوسنه بالاشتراك مع خير الدين باشا وقد ألجأ تظاهر تلامذة بطرسبورج زمر الضابطة إلى القبض عليهم وربما تقفل المدرسة الكلية ثمة وقد نشر التيمس تلغرافًا من أفغان يتضمن أن قبيلة جيليزابس نادت بيعقوب خان أميرًا لأفغان وقد ورد بلاغ الشير علي إلى المعسكر الإنكليزي فقبل غير أن مضمونه لم يقبل

إعلان (رسمي)

صدر الأمر من جناب الولاية الجليلة بإعلان أسعار المسكوكات كما يأتي. المجيدي الأبيض ٢٢ غرش ونصف وربع وريال الشوشة كذلك والفيورني الكبير بأحد عشر غرش ونصف. والقدس (الريال المسكوبي) بعشرين غرش. والليرة الفرنساوية بماية وخمسة غروش. والبشلك بخمسة غروش والزهراوي بستة غروش وبمقتضى سعر صنفي البشلك والزهراوي ينبغي أن يكون تداول العملة كما هو موضح أعلاه فمن يقبض بأكثر من ذلك يطون مغشوشًا ومن يدفع بأكثر يكون غاشًا فلكي يكون ذلك معلومًا عند الجميع اقتضى الإعلان من جانب الحكومة ومن يخالف هذه القبات بالأخذ والعطاء يكون تحت المسؤولية

بدائع معرض باريز

من يشرف مخزن كف الأحمر يشاهد من بدائع معرض باريز سنة ١٨٧٨ ما يسر الخاطر ويبخج

الناظر ويرى أشياء ثمينة بديعة جدًا وألعابًا جميلة ظريفة للغاية تغني عن مشاهدة المعرض المذكور

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ١٣ محرّم سنة ١٢٩٦ الموافق ٢٥ و٦ ك٢ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ١٣ محرّم سنة ١٢٩٦

تعيَّنت لجنة مخصوصة للفحص عن قاتل الشاب الإنكليزي مركبة من عضوين من مجلس التمييز ومأمورين من طرف قنصلاتو إنكلترا وهم يشتغلون بذلك كما يرام وفي المساء (أي الساعة العاشرة) يراجع المجلس أعمال اللجنة ومن التقارير السابقة لحبيب بك رزق الله وما بها من المباينة وبعض تقريرات أخر مهمة قويت الشبهة عليه، فحبس ومنع من مقابلة الناس إلا بواسطة الضابطة دون المحادثة بهذه القضية التي تحرّت الأفكار بها، وقد بلغنا ممَّن يوثق بهم أنَّ جناب جبرائيل أفندي أبيلا حائز على صفتي الاستقامة والدراية فنثني على جنابه، وإن لم يكن لنا به معرفة.

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات عن رسالة من الأستانة أنَّه يُنشر قريبًا خبر تعيين حضرة دولتلو رستم باشا متصرف لبنان واليًا على الروم إيلي الشرقية، غير أنَّ بعض الجرائد المحلية كذبته لعدم اطلاعها على مورده، وقد ورد بعد ذلك عدَّة تلغرافات غير رسمية تعلن تعيين دولته لولاية الروم إيلي، وأنَّ خلفه في لبنان يكون نصر الله بك ابن فرانقو باشا، وبناءً عليه لا يحسن القطع بكذب الخبر إذا لم يطلع الناظر فيه على حقيقته، ومن البعيد اطلاع المكذب عليها.

وردت إلينا رسالة من القلمون مآلها دفع تهمة سلب الإعانات عن إبراهيم أفندي قائمقام القلمون، ونسبة ذلك إلى القائمقام السابق، وقد ذكر ذلك مكاتب لسان الحال في دمشق عمَّن يوثق به، ومع ذلك طلب من الحكومة التحقيق ممَّا جعلنا نرجو من الحكومة فحص هذه المسألة بواسطة أمناء، ليظهر مَن الذي اختلس الأمور الأميرية وضيَّق على الأهالي.

في مساء يوم الجمعة الماضي شرّف إلى بيروت حضرة صاحب الأبَّهة والدولة والينا الأفخم، فاستقبل باحتفال لائق بأبَّهته، وقد حضر بمعية أبهته رفعتلو أيوبي زاده السيد أحمد أفندي مهدي.

في يوم الخميس الماضي وردت رسالة برقية من الأستانة تفيد توجيه رياسة محكمة تجارة بيروت على جناب الماجد الأكرم رفعتلو السيد عبد الرّحيم أفندي بدران العضو الدائم بها، لما فيه من اللياقة والاستحقاق لذلك، فنقدّم له التهنئة وندعو له بالتوفيق.

في يوم الثلاثاء حضر في البابورين الإنكليزي والنمساوي كثير من الحجّاج من جدَّة رأسًا، وقد أخبرنا أنَّ الصحة العمومية كانت جيدة وأنَّ الوقفة كانت يوم الأربعاء، وأن الكورنتينا خمسة أيام في الوجه (حسب العادة بدون موجب) منها يوم الدخول والخروج، غير أنَّ من حضر منهم في البابورات الخديوية أهين وتحمل مشقات كثيرة بخلاف من حضر مع الأجانب وممن حضر بالسلامة من الحجّاج جناب الماجد الأكرم الحاج محمَّد أفندي الصبَّاغ من وجوه طرابلس الشام.

بلغنا من ثقة أنَّه وُجد في جوار نهر أنطلياس بعض نساء ورجال موتى مطمورين بالرمل، يُقال أنَّ النهر ألقاهم في جوانبه حين فيضانه، وقد أخذ الفعلة يفتشون عليهم، فاكتشف على بعضهم.

قد تضايقت المدينة لقلَّة الماء؛ حيث طغى نهر الكلب على جسر الماء الذي أخذ منه فاقتلعه وقد ساءنا ما بلغنا من أنَّه لا يمكن إصلاح هذا الخلل وعَوْد الماء في مجاريه إلا بمدَّة شهرين، فلو كان ماء المدينة من نهر الكلب فقط فماذا كان يحلّ بالسكان عند حدوث ما حدث الآن، فهل يصبرون على الظمأ صبر الإبل الهيم أو يتبايعون الماء بالدرهم والمثقال كما جرى في بعض البلاد العثمانية؟ ومن الغريب أنَّ بعض الأهالي سدّوا آبارهم عند وصول ماء نهر الكلب بزعم أنَّه لم يبقَ لها لزوم، فكيف هم الآن وهذا الحال؟ فينبغي عليهم أن يحتفروها ثانيًا، فلا أمان للزمان.

كتب إلينا من صيدا أنَّه وصل إليها النائب الجديد مكرمتلو علي أفندي، والأمل أن نجد منه ما كان من سلفه مكرمتلو السيد مصطفى عزيز أفندي، الذي قام بمهام مأموريته بالأمانة، وسيذهب مصحوبًا بالثناء الجميل.

في ليلة الأحد الماضي حصل اجتماع حافل في مدرسة البنات بالقرب من حارة الجدي قام به جمعية شمس البر، حضرها جمهور من الأهالي قدَّمت به الجمعية أعمالها في السنة الماضية، وأعقب ذلك تقديم خطابين إحداهما في إثبات الموجد الثاني في بطلان السحر، وتشخيص عمل ذلك، وتشخيص آلة التلفون المخترع حديثًا، وآلة كتابة العميان، وقد سرَّ الحاضرون بما أبدته أعضاء الجمعية، ومن إتقان ما شاهدوه من العمليات.

في يوم الأحد من الأسبوع الماضي جرى عقد ملاك جناب الشاب النجيب شفيق بك نجل جناب الماجد الأكرم عزتلو أحمد مؤيد بك العظم على كريمة حضرة الذكي المحترم مكرمتلو عبد الفتّاح أفندي أبي النصر، في دار حضرة مؤيد بك المومأ إليه، وتقدّمت مأدبة فاخرة حضرها جمهور من علماء بيروت وأعيانها، وفي ليلة الجمعة كانت ليلة اجتماع النيرين، فنقدم التهنئة بذلك لهما ولجناب عزتلو البك المومأ إليه، وندعو لهم بالتوفيق ودوام السرور.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢ ك٢ سنة ٧٩ أخبر الوقت أن نصري بك ابن فرانقو باشا عيّن لأن يكون متصرفًا على جبل لبنان، عاد الأسطول الإنكليزي إلى أزميد لاهور. الأفغان يستدعون لدفاع شديد في قندهار.

لندرا حصل طغيان ماء عظيم، قال استندارد أن وزير مالية الروملي الشرقية هدد بالقتل. قونسوليد ٢٧،١٢ روملي ٧٥،٤٤ قائمة ٤٤٤.

الأستانة في ٤ باريز، طلبت الحكومة من باي تونس الاعتذار وطرد المرتكبين والمظنون أن الباي يعتذر بعد الفحص. لاهور أمرت الحكومة باحتفال فتح مخابرات السلم التي يجريها يعقوب خان. لندرة يظن من --- أن السلم تستتب. قنصليد ٢٧،١٢ روملي ٤٤، قائمة ٤٤٦.

من أخبار أودسا أن الروسيين يقيمون أماكن على الحدود الجنوبيَّة ليأوي إليها في فصل الشتاء نحو ٢٠٠٠٠ نفس.

لا صحة لما شاع من أنَّ الروسية تعارض الدولة العلية في عقد قرض جديد، بل تطلب تسوية الغرامة الحربية لا غير. كما أنَّه لا صحة لما قيل من أنَّ الدول الأجنبية تعترض على إنكلترا في ضمانة هذا القرض.

يُقال أنَّ القونت شوالوف سافر ليفاديا أيام كان الإمبراطور بها ليخابره بخصوص القانون الأساسي المطلوب نشره في الممالك الروسية.

وفي الدالي نيوز قد تمَّ القرار على أنَّ العساكر الروسية تخلي الأراضي العثمانية في الوقت المعيّن في عهدة برلين. وفي الستاندر أنَّ إنكلترا أخرجت بعد ذلك أربع بوارج من أسطولها في البحر المتوسط.

وفي المورنن بوســـط، أنَّ إنكلترا تأبى مداخلة أجنبية بخصـــوص عقد الصـــلح مع أفغان، فعلى الأمير أن يتقدّم بنفسه إلى إنكلترا طالبًا للصلح.

الإنكليز والروس

ذكرنـا في أحـد أعـداد الثمرات ســـبب الخلاف بين سفارتي إنكلترة وروسيا في الأستانة على مسألة الشـاب الإنكليزي حيث قبض عليه في قنصـــلاتو إنكلترة بأدرنة، لما وجد يبيع بارودًا ممنوعًا، وقد فهمنا الآن من عبارة مكاتب المســـانجر في أدرنة أنَّ الذين اقتحموا القنصـــلاتو ضابطة بلغارية كسروا الأبواب وأخذوا الإنكليزي ضيف القنصـلاتو في تلك الليلة، وقد قيل أنَّه مسـتخدم في بعض الشـركات التي اشـترت من روسـيا مهام حربية ممنوعة فنقلها من يكي زغره في قطار إلى أدرنة مع ما كان معه من البضـــــائع، فلما نزل من القطـار أوقفتـه الحكومـة الروسية بطلب إدارة يكي زغره بالتلغراف فكفله قنصـل إنكلترة. ويقال أنَّه أخذه إلى داره وكأن الضـــــابطة لم ترَ كفالة القنصل وثيقة، فذهبت لذلك إلى القنصلاتو وقبضت عليه. وقد ضجّت المدينة بهذه الحادثة وكثرت الإشـاعات بخصـوصـها، وفي عبارة الديبا أنَّ الجنرال تودلين اعتذر للقنصـــل، وأنَّ موســـيو ليارد لام تصـــرف الضـــابطة البلغارية الوحشية في أدرنه لدى سفارة روسيا، والظاهر أنَّ ســـفير الروس أبلغ الجنرال تدلين أن يعتذر للقنصـــل حسمًا للجدال، إلا أنَّ موسيو ليارد لم يكتف بهذا الاعتذار وطلب أن توقف الضـابطة جميعًا، وأن تحكم لها نظامات جديدة وقوانين صـارمة اهـــ. وقد ذكرت جريدة الألمان زيتنغ أنَّ الشـاب اسـتأذن بعد أو وقف ثلاثة أيام أن يتنزه فخرج برفقته جندي ليحرسـه فسـار إلى قنصـلاتو إنكلترا ورجا منه أن ينظر في أمره فحماه ولم يســـلمه للجندي الروسي.

الاتفاق بين الباب العالي وروسيا

ذكر في رسـالة برقية من الأسـتانة أن المشـكل الوحيد الباقي بين الروســـية والدولة العلية عقد اتفاق نهائي على تسـوية غرامة الحرث، ويقال أن الروســية ترضـــى أن يكون دفع الغرامة ورقًا لا ذهبًا، بشــرط تثبيت ضــمانته ودفعه في وقته. وقد تمّ الاتفاق بين النمســا والباب العالي بخصـوص مسـألة بوسـنه وهرسـك ونوفي بازار على أنَّ النمســـا تحل في تلك المحال ويكون للســـلطان الأعظم السلطة الإسمية، وقد أرسلت الدولة العلية وكلاء لتخطيط حدود اليونـان، وإذا وقع اختلاف بين الـدولتين فكلتـاهمـا تنتصف لدى أوروبا.

خير الدّين باشا

قد اعتبر مكاتب التيمس في الأستانة أنَّ تعيين حضـرة خير الدّين باشـــا مهم إلى الغاية، ثم بعد أن ذكر أصـــل مولده والمناصـــب التي تولاها وكيفية معرفة الســـلطان الأعظم بـه ممـا ذكرتـه الجرائد، قال أنـه (أي خير الدّين باشـــا) قال إنَّ الأفكار الجديدة في مـا يتعلق بـالحريـة والنجاح لا تنافي مبادئ الإســلام لورودها في القرآن الكريم، وشـــرح الأئمة والعلماء لها، وادَّعى أنَّ مخالفة ذلك ناشئة عن الجهل أو تأويل نصوص الكتاب الشّريف بمعانٍ في غير محلها، وقد ظنّ أنَّه إذا كان إصـلاح تركيا ضـربة لازب فلا يتم ذلك إلا بالمسلمين، نظرًا إلى مبادئ دينهم بما يجعل لعلمائهم أعظم قســم من العمل. وقد قال بعض الأعيان المعتبرين في بعض كلام أنَّه لمن الصـعب إجراء الإصلاح بالمبادئ الحرة مع الأفكار الإسلامية في بلاد اشتملت على قسم عظيم من غير المسلمين، وقد اعترف خير الدّين باشـا بالصـعوبة، لكنه يزعم أن إزالتها ممكنة؛ لأن الدّين الإسـلامي يأمر بالعدل والإنصـاف بين جميع المـذاهـب، وحســـن رعـايـة التبعـة لا يمنع غير المسلمين من المناصب المنيفة متى كانوا أهلًا لها. فيظهر من أفكار خير الدّين باشـا توسيع دائرة تسـلط العلماء في سـياسـتهم، غير أنَّ ذلك لا يكون في وقتٍ ما خطرًا على البلاد، كما يتوهم البعض؛ لأن المناصـب العلمية الرفيعة قد زانها رجال أحرار محنكون بأكثر مما يظن بهم العموم اهـ. ملخصًا بالمعنى.

إنكلترا وروسيا وأفغان

ورد في رسـالة برقية من لندرة أنَّ المكاتبات السياسية المتعلقة بـأفغان قد وزّعت وفيها تلغراف من حاكم الهند يشـرح كيفية وصـول الرسـول الروسـي إلى كابول، حيث أبلغ الأمير أن روسيا تودّ عقد معاهدة مع أفغان، وقد تأكد أنَّ غـايـة تلـك المـأموريـة لإغراء الأمير على أن يقطع صِـــلاتـه مع الإنكليز. وفي تلك المكـاتبـات تلغراف من اللورد لوفتس من بطرسـبورج إلى المركيز سـالسـبوري فيه شـرح مقابلة اللورد المومأ إليه بالبرنس قورتشـاكوف في بـادن بـادن، حيث قـال البرنس للورد أنَّ مـأموريـة الجنرال ســـتولياتوف في كابول ليســـت إلا حبية، وهي مؤقتة إلى أن قال لا يسـهو عليك أيها اللورد أنَّ القيصـر ملك مســـتقل على ثمانين مليونًا، فأجابه اللورد وأنت لا يســـهو عليك أيضًـــا أن الملكة فيكتوريا عندها أكثر من ٢٠٠ مليون نفس تحت حكمها. قال البرنس قورتشـاكوف نعم، لا يســـهو عليّ غير أنَّ هذه الشـــعوب متفرقـة لا متجمعة كما هي في المملكة الروســـية، وقد أبلغ اللورد لوفتس البرنس المشار إليه أنَّ السفارة الروسية في كابول مخـالفـة لمـا تعهـدّت بـه روســـيـا قبلًا، فقـال البرنس كورتشـــاكوف أنَّها حبية، وأن روسـيا لا تحب أن تتداخل في أمور أفغـان، وأنهـا لا تقدم للأمير في وقت الحرب شيئًا من الأسلحة والدراهم، بل لا تساعده في شيء اهـ.

الثورة ضد أمير أفغان

قال في الديبا أنَّ الأخبار الواردة في هذا النهار لا تفيد شيئًا مهمًا، غير أن أخبار لندرة تعلن انتشار ثورة عمومية ضـد الأمير الذي يئس من الحياة فأصـبح يعاني آلام الندم طالبًا الصلح بدون شـروط، لكن الرسـالة البرقية تقول أنَّ هذا الخبر يحتـاج إلى تثبيت ونحن ننتظر ورود تثبيتـه، وسـنرى ما سـيكون من هذه الأمور. وقد ورد في رسـالة برقية أن فرار الأمير مخـافة انحطـاط قدره بين الثـائرين الـذين عزموا على الإيقـاع بـه لا خوفًـا من الإنكليز، والظاهر أن ابنه يعقوب بك سيتولى منصب الإمارة بدلًا منه، حيث ظهر أن إنكلترة أخذت تخـابره في شـــروط الصلح، وقد أكرمت مثواه، والمشهور أنَّها أحبته منذ حين اهــ. (ورد في الأخبار البرقية ما يخالف ذلك كما ستراه في محله من الثمرات).

المؤامرة ومحمود داماد باشا

ذكر مكاتب الديبا في الأسـتانة قد شـاع أمس في بيره وغلطه أنَّه اكتشـــف على مؤامرة عظيمة في الأســـتانة منشـأها محمود داماد باشـا وبعض العلماء وغيرهم من أصـحاب المناصب، وقد لهجت الألسنة اليوم بنفي بعض هؤلاء الجماعة وسـرعة سـفر محمود داماد إلى طرابلس الغرب واليًا لهـا، وقـد بـالغ النـاس بـالأخبـار عن هـذه المؤامرة غير أنَّ الذين يعرفون حقيقة الأحوال الداخلية لا يرتابون بأنها بولغ بها لتمنح الحكومة السلطة على توقيف الذين ارتابت بهم وتبعدهم، ولم يكن أحد يظن بنفي محمود داماد باشا؛ لأنه صـهر السلطان، وله عليه دالات أخرى حيث كان يوده قبل الخلافة، فلما اسـتوى على عرشها اتخذه مستشارًا مخلصًا ووكيلًا عامًا بإزاء روسيا في الباب العالي والقصـــر الســـلطاني. والمطلعون على أمور السياسة ينسبون إبعاد حضرة مدحت باشا وأصحابه وما طرأ على الدولة من البلايا في الحرب المندفعة إلى محمود داماد باشا، وكيفما كان أمره فإن السلطان الأعظم أبغضـه أخيرًا؛ لأنَّه كثيرًا ما تذمر من علاقاته معه والذي يستحق التأمل هو أن الواسطة التي استعملها محمود داماد باشا لإبعاد حضرة مدحت باشا قد استعملت في هذه المدة المؤخرة لإبعاده هو عن الأستانة (جزاءً وفاقًا) فلتأمل.

روسيا وكشغر

قد ورد في رسـالة برقية من بست أن جريدة تركستان أعلنت أن جنود الصـين من أهل كشـغر يتجمعون بقصـد الهجوم على عســـاكر الروس في كولجه، وقد كنا ذكرنا في بعض أعـداد الثمرات قبلًا أكثر الحوادث التي جرت على أهل كشـــغر في حرب الصـــين وما آلت إليه حال روسـيا بعد ذلك من جهتهم، ولا ريب أن يكون سـها عن بال بعض مطالعي جريدتنا ما كان من تلك الشـــؤون، فآثرنا لذلك أن ننشـر شـيئًا منها على سـبيل الاختصـار، نذكره لأولي الأبصـــار، فنقول في نحو ســـنة ١٨٧٠ ثار كثير من قبائل الإســـلام في غرب مملكة الصـــين على دولتها بقصـــد التخلص منها، فحاولت عســـاكر الصـــين إخماد ثورتهم، وقد علم ما صـــرفته من الوقت والمال لقطع تلك الأراضـي الوعرة مع عدم وجود وسـائل النقل؛ حيث أقاموا مدة الشـــتـاء في مكانهم إلى الربيع فـأخذوا بالمســـير، غير أن ســـيرهم الحثيث لم تعقبه الحرب، وقد كانت القبائل وقتئذٍ اســـتغنمت الفرصـــة واحتمت ببعض الأجانب حتى وصـلت العسـاكر الصـينية، وقد حلّ بعض هؤلاء القبائل في وادي ليلي المجاور لأراضـي الروسـية التي أقامت بها عسـاكرها، وعلى من تأمل بهذه الحوادث بـالإنصـــــاف أن يحكم على الروس الـذين أعلنوا أن الاضطراب والقلاقل الجارية على حدودهم تكدّر راحتهم، ولهذا قطعوا إلى وادي ليلي، وأقاموا به لا للاستيلاء على البلاد؛ لأنهم قالوا أنـه لا يخطر لهم ببـال أبدًا، بل ليثبتوا بها دعائم الســـلام ويخدموا أولًا الإنســـانية، ثم يعملوا معروفًا مع الصينيين (حسب عوائدهم). وعلى هذا الوجه دخل الروس في أراضـــي كولجه ولم يزالوا هناك، فهم الآن لا يريدون الخروج منها.

وفي تلك الأثناء كان يعقوب خان أنشأ في كشغر مملكة توجهت إليها أفكار السـائحين، وطمحت إليها أبصـار أهل التمدّن، وقد كان يعقوب بك أميرها من الرجال الذين نشـأ مثلهم في الثورات الأسية، وهو من حسن الإدارة بمكان، وله إلمام بالأمور الحربية ســعيد الطالع بصـــير خبير، فجلب في مدة قصيرة إلى بلاده العمران والعز، وإن زال فظن الجميع أنَّ إمارة كشغر ستصبح يومًا ما سدًّا فاصلًا بين الصـــينيين والروســـيين، بل بين الروس والإنكليز، وبقيت الحال كذلك حتى وفدت عساكر الصين إلى كشغر ومات أميرها يعقوب بك، فظهر حينئذٍ أنَّ مملكته كانت قوتها برجل واحد حيث سقطت بسقوطه، فإن ثبات جندها بعده كان بلا تدريب ولا نظام ولا اتحاد، فلم يقاوموا إلا القليل حتى تمكّن الصـــينيون من بلادهم التي كان ســـلبها منهم يعقوب بك، على أنَّه مع ما كان له من القوة والبطش والغلبة لم يتمكن في حياته من إخضـاع القسم الجنوبي من بلاد كشـغر (وهو خوتان) وقد علم أنَّ تجمّع جنود الصين في هذا المكان لم يتم بعد، فإذا كان كذلك فلا بد أن

يصادف الصينيون أهل خوتان مقاومين لهم من جهة، والعساكر في وادي ليلي من جهة أخرى، وما عملوه مع الروس بعد كل أسفارهم وحركاتهم العسكرية هو قولهم لهم أننا نشكركم على ما صنعتموه في غيبتنا، أما الآن فقد حضرنا فلم يبق لكم إلا الانسحاب، وهو كلام ذهب سدىً لأن الروس يرون القمر أقرب من إخلائهم لكولجه، وقد أظهروا أنهم يدفعون الصينيين عنها بقوة السلاح، والظاهر أن الصينيين عازمون على الهجوم عليهم فهم يهددونهم ولا ندري هل يذهب تهديدهم عبثًا أو لا، ولو كانت الحرب الآن مشتهرة بين روسيا وإنكلترة لكانت الفرصة تناسب الصينيين، أما محاربتهم وحدهم للروسية فلا يظن أنها تفيدهم شيئًا، بل ربما تقطع الصلات التجارية الجارية من أراضي الروسية إلى جميع حدود بلادهم الغربية، على أنّ الصينيين لا شغل كبيرًا لهم مع أهل خوتان وفقدان قوة من عساكرهم مخصصة لمقاومة خوتان تضرّ بهم، فيظن إذًا أنهم لا يتطوحون بأوهامهم ولا يسترسلون إلى النهاية في أفكارهم، وأن هذه الحادثة تستحق الالتفات إلى مباديها لا إلى نتائجها اهـ. بالمعنى.

بسارابيا والدوبروجه

ذكر في رسالة برقية من بكرش أن أعضاء اللجنة الروسية الرومانية لتخطيط حدود بسارابيا والدوبروجه لم يتفقوا كما ظن البعض؛ حيث ظهر أن الاختلاف بينهم كليّ لكونه على عدة بحيرات وجزائر في الطونة بالقرب من خيلية طلبتها الروسية فأبت رومانيا إجابة طلبها، ويقال أن اللجنة عازمة على أن توقف أعمالها حتى يزول الخلاف اهـ.

الروملي الشرقية والبلغار

ذكر أحد مكاتبي الديبا في بطرسبورج ما معناه لا صحة لما أشاعته جريدة نوفوجه فراميا من أنَّ المحاورات جارية بين القونت مينشتر سفير ألمانيا في لندرة والوزارة الإنكليزية بأن الأول طلب من إنكلترة أن تصادق على ضم الروملي الشرقية إلى البلغار، وأنها بمقابلة ذلك يكون لها التسلط على الأستانة. وقد تناقلت الجرائد هذا الخبر، حتى زعم بعضهم أن إنكلترة تتملك بعض محال في الأستانة، وقيل أنها رفضت ذلك خشية من عواقب المستقبل، والحاصل أن كل ما شاع من هذا القبيل محض افتراء واختلاق.

النمسا والولايات الأوروبية

قال القونت أندراسي أنَّ انضمام الصرب والجبل الأسود إلى دولة ما ممَّا يثير الشجون السياسية ويعقِّد الأمور، ويلقيها في هوَّة الخطر، على أنَّ الصرب وإن كانت من الصقالية فهي مستقلة ونظامها جدير بصيانتها وتآلف تبعتها، فهي لا تفضي أبدًا عمَّن يمس استقلالها أو يحاول نزعه منها، وهكذا يقال في الجبل الأسود. فلو فعلنا شيئًا من ذلك لأتينا بعداوة أبدية لا تمحوها الأيام، وقال في اعتراضه على قول القونت أبونبي (أنَّ الروسية يمكنها الآن أن تسير بعساكرها في وسط رومانيا ذهابًا وإيابًا بدون معارضة، كأنها سائرة في بلادها). إنَّ لجنة برلين جعلت رومانيا مستقلة لتكون بمنزلة حاجز يفصل بين روسيا والدولة العلية، ولذلك تلهف رومانيا للدفاع عن بلادهم وزادت فيهم الحمية الوطنية بأكثر مما كان قبلًا، ثم إنَّ القونت أندراسي رفض زعم من قال أن الحلول في بوسنة وهرسك على الصورة الحاضرة ليمس شرف المملكة مما هو محض وهم وتخيل.

الدولة العلية واليونان

قد وجد حضرة السلطان الأعظم ضرورة تسوية المسألة اليونانية بدون واسطة، غير أنَّه لا يأمر بذلك إلا بعد فحص اللائحة التي قدَّمها الباب العالي؛ لأنَّها لا تقتفي الخطوط المشار إليها في عهدة برلين، وقد عيَّن الباب العالي وكلاء للتخطيط، وأعلن لليونان أن يعيّنوا من يعتمدون عليه لذلك، وقد تقرَّر في مجلس الوزارة العثمانية تسوية ما ذكر وبحث في عهدة الروس النهائية.

فرنسا والإنكليز والإسكندرونة

قال في الديبا ما حاصله أنَّ الجلسة التي عقدت أمس في مجلس العموم الإنكليزي لم تخل مباحثتها من فائدة ما، فإنَّ أحد الأعضاء سأل الوزارة عمَّا قيل من عقد محالفة إنكليزية عثمانية، ولا يخفى أنَّه أشيع في هذه الأيام الأخيرة أنَّ إنكلترة تكفل القرض العثماني الجديد، بشرط أن تعطيها الدولة العلية ثغر الإسكندرونة، وقد نشرنا صدى هذا الخبر حتى أعلن أكثر جرائد باريز أنَّها كانت تعلمه، وأننا بنشرنا له أثبتنا ما كان معلومًا، فيظن إذًا أن عقد تلك المحالفة ناشئ عن خلاف سابق ولا نعلم هل كان طلب ذلك من قبل إنكلترة أو الباب العالي، وكيفما كان الأمر، فإنَّ المخابرة بذلك توقفت الآن حيث ظهر من كلام نورثكت في مجلس العموم تكذيب ما شاع بهذا المعنى، وإنَّ المخابرات بين الباب العالي وإنكلترة متعلقة بقبرص، فينبغي إذًا على جرائد حزب اليمين أن تعدل من هذا القبيل عن لوم الحكومة الجمهورية ووزارة الأعمال الخارجية حيث كثر الظن عند انتشار هذا الخبر أنَّ استيلاء الإنكليز على الإسكندرونة كان ضربة قاطعة لنفوذ فرنسا في المشرق، وأنَّه يظهر منه احتقار عظيم لفرنسا من جهة إنكلترة، ولا ريب أنَّه لو تمَّ ذلك لكانت الجمهورية الفرنسوية وحدها مسؤولة عنه؛ لأنَّه لا يمكن للسبع البريتاني أن يهين نسر مملكتنا بمثل ذلك، وقد ذكرنا منذ شهور بخصوص عهدة قبرص لأي شيء لم نحسد الإنكليز حيث امتدَّت شوكة نفوذهم في آسيا الوسطى. (الجواب) لأنَّنا نعلم أنَّها كلَّما تداخلت في مشاكل الشرق احتاجت إلى فرنسا لأن لها نفوذًا عظيمًا في سورية وفي آسيا الوسطى ممَّا يصعب نزعه بسهولة، ولهذا لم نحسد الإنكليز على حلولهم في قبرص.

لجان التخطيط

في المسانجر أنَّ أعضاء لجنة الدوبروجه أتمّوا في هذه الأيام الأخيرة أعمالهم ووقعوا على صورة أشغال جميع الجلسات، غير أنَّ وكلاء الروس اعترضوا عليهم طالبين إعادة النظر في بعض التخطيط، فلم يجابوا، أما الوكلاء المعيّنون لتخطيط الروم إيلي الشرقية (الذين ذكرنا عودهم) فقد ورد إليهم الأمر أن يبقوا في الأستانة حتى تتفق دولهم على رأي ما بخصوص إعادة أعمالهم، أما وكلاء الجبل الأسود فلا يتبدؤون بأعمالهم ما لم تدخل سبوزا وبودغوريزا تحت يد حكومتهم طبقًا لمعاهدة برلين، وقد استغنم أحدهم فرصة تأخير العمل فسافر للسياحة في بوسنة فوصل مؤخرًا إلى سيراجيفو ومعه بعض القواد، فاحتفلت بهم الحكومة النمسوية، وقد أقام الجنرال فيليبوفيش مأدبة فاخرة إكرامًا لهم قبل سفره من سيراجيفو اهـ.

منصب الصدارة وخير الدّين باشا

ذكر مكاتب الديبا ما معناه لا يخفى أن خير الدّين باشا جعل صدرًا منذ حين قريب غير أننا لم نزل نرى أسباب الضعف والخلاف الذي لا بد أن يفشو في المستقبل، وقد تأكد أنَّ سعيد باشا هو الذي ألَّف الوزارة الجديدة باتفاقه مع السلطان الأعظم بدون علم أحد، ويقال أيضًا أنَّ خيرالدّين باشا لم يكن يعلم أن مسند الصدارة معدّ له إلا حينما جوهر بتعيينه، لكن يبعد ذلك بل المظنون أنَّ خيرالدّين باشا كان مشاركًا للسلطان الأعظم ولسعيد باشا بالآراء، وقد أمسى القوم في ريب حيث لا يعلمون هل تمر الصدارة على خير الدّين باشا مرور الطيف الزائر أو يبقى قابضًا على زمامها إلى حين، ومن تأمَّل في الأحوال الجارية في الأستانة علم تهيّئ سعيد باشا للصدارة وأنَّ خيرالدّين ما هو إلا لمحةٌ في ظله، حيث تثبت أنَّه بعد توليته مسند الصدارة بأيام أراد أن يسنّ نظامًا يلقي به مسؤوليته الأعمال على الوزارة فهمس سعيد باشا في أذنه وأفهمه أنَّ ذلك يغاير الإرادة السلطانية فعدل عن هذا الرأي ولو فعله لكان صادف ما صادفه أسلافه.

الوزارة العثمانية

ذكر في النوفوطان أنَّ الجرائد الأوروبية نشرت فصولًا طويلة بخصوص وزارة الأستانة المؤلفة جديدًا، فأثنى بعضها على الوزراء الحدثيين بزعمهم أنَّهم اتصفوا بالدراية في الأمور السياسية مع ما لهم من المناقب الجليلة والآثار الجميلة المذكورة في بطون التاريخ، وقد ظنَّ الآخر أنَّ في هذا التغيير فوز السياسة روسيا وقد سرّ الدول تعيين قره تيدوري باشا ناظرًا للخارجية وتفاءلت بالإصلاح حيث كان أول مسيحي تقلَّد هذا المنصب في باب الدولة ولاسيما أنَّه قام للدولة بأمور مهمة حيث كان وكيلها في مؤتمر برلين (هذا يخالف ما ذكرته بعض الجرائد فأيهما الصحيح؟ الجواب: المستقبل يظهر)، وقد اشتهر بحسن المزايا والذكاء والدراية في مدة إقامته في رومية، ولما انتظم سلك هذه الوزارة وارتاحت الأفكار من الدسائس والمؤامرات في العاصمة أخذ الصدر الأعظم ينشئ نظامًا جديدًا تجري عليه الإصلاحات في جميع الممالك المحروسة وقد عزمت الوزارة بعد البحث المدقق أن تبرم تسوية مع إنكلترة لإجراء الإصلاح خصوصًا في آسيا الوسطى بمناظرة بعض الأجانب الذين تعينهم الدولة العلية (كأنه لا أهلية لأهل البلاد أن يكونوا مناظرين) اهـ. أما نحن فلا نصف الوزارة الجديدة إلا بما وصفت الوزارات السابقة وهيهات أن يكون لها إقدام الحال على ما كان..

الشام من مكاتبنا في ٦ محرم سنة ٩٦

بلغنا أنَّ أحد المزورين (عندنا) قد زور عريضة عن لسان محمَّد أفندي الدردري نائب قضاء جبل القلمون بإعفائه من النيابة المذكورة وبعد أن ختمها بختم حفره باسم الأفندي الموما إليه قدَّمها إلى مقام المشيخة العليا غير أنَّه لما كانت إرادته لم تسمح بضرر ذلك الفقير ومساعدة هذا المحتال على نواله ما يتمناه ويريد الله أن يطلع عباده على ما كان من مقاصده ونواياه قد ألهم حضرة مولانا شيخ الإسلام أنَّ يأمر بمقابلة الختم على صورة التطبيق المحفوظة ثمة فظهرت المباينة بين الأختام فالتبس على دولته الأمر بما دعاه يستعلم عن حقيقة الحال من النائب الموما إليه، وهذه النادرة تقرب من نادرة بسيم بك مميز الأملاك سابقًا ولعلَّ نجاح تلك جراء هذا المزور على ما فعل أملًا بأن تساعده الأقدار على حصول المطلب ونيل المأرب، ولكنه فاته أنَّ الله سبحانه بالمرصاد مطّلع على ما ظهر وما بطن من أحوال العباد.

فنستدعي نظر أولياء الأمور لتحقيق هذه القضية عسى أن يظهر ذلك المزور للوجود ويجازى بما يستحق.

كثيرًا ما ندَّدت الجرائد المحلية بأعمال إسماعيل موزع البوستة (عندنا) وحركاته التي ينفر منها الطبع السليم واستنهضت غيرة حضرة مفتش البوستة والتلغراف في بيروت لينظر بهذا الأمر ولسوء الحظ لم نحصل على ما يجبرنا الثناء على حضرة المفتش المومأ إليه فإنه (أي الموزع المذكور) أبى مفارقة تلك العادة الذميمة وهي أخذه تلك الضريبة التي جعلها على المكاتيب في ضمن بيت البوستة مع مخالفة ذلك لكل قانون ونظام فكم مرة شاهدته عند تلاوته المكاتيب في بيت البوستة لا يسلم كتابًا بدون أخذ ضريبته أما مكاتب التجار الذين يرسلون أتباعهم إلى دار البوستة فإنه يسلمها بدون تلك الضريبة ظاهرًا وسبب ذلك أن له على كل تاجر أجرة معينة يقبضها عند نهاية كل شهر وياحبذا ذلك العمل لو أخذ ضريبته بالمسالمة والملاطفة لا بل يأخذها بكل حدة وتنكيت كمن له جعل واجب له حق بأخذه بموجب براءة شاهانية وإنَّا لنعجب من جناب المدير كيف لا يراقب حركاته ويعير نظره الكريم لتحقيق سيئاته لا جرم أننَّا ننسب ذلك لشيئين إما لعدم وقوفه على اللغة العربية ليطالع ما نشر بحقه مرارًا في الجرائد أو لشفقته وحنوّه عليه بقصد غض الطرف مرة ما إلى أن يجمع مبلغ الخمسين ليرة الذي كان دفعه بدلًا عسكريًا فلا حول ولا... اهـ.

(ثمرات) قلنا إنَّ اعتناء حضرة المفتش المومأ إليه بأمور مأموريته مما لا شبهة فيه وقد أوجب لحضرته شكر العموم ولا يبعد أن يكون كتب بذلك إلى مدير البوستة والتلغراف في الشام غير أننا نرجو من حضرته تكرار ذلك لينحسم داعي القيل والقال.

من مكاتبنا في عكاء في ١ محرّم سنة ٩٦

في ليلة الثلاثاء الماضية وجد إبراهيم التيتو من عكا قتيلًا عند باب القلعة في محل الجبخانة القديمة، ويقال أنَّه صحب سعيد البياعه وسليم غنوم ومحمد الجمل إلى خارج البلدة فجلسوا معًا على تل الجبخانة إلى الساعة الثالثة ليلًا وهم يتشاورون في الدخول إلى المحل المذكور وبينما هما كذلك إذا بإبراهيم المذكور توجه ودخل المحل وفيه ستة من النساء وثلاثة رجال اثنان من الطوبجية والثالث اسمه مبروك العبد فلما دخل عليهم ابتدروه بالضرب بالعصي والسكاكين حتى خرّ صريعًا فضجت النساء فسمع رفاقه الصياح فأسرعوا لذلك فوجدوه قتيلًا ولا أحد حوله فأعلموا الحكومة فقبضت عليهم وعلى من وقعت عليه الشبهة وأرسلت خيالة فقبضت على النساء وأوقف الجميع للاستنطاق فهذا ما نعلمه الآن ومتى وفقنا على الحقيقة نحررها لكم بالتفصيل.

حمص بتاريخ ٢١ ذي الحجّة سنة ٩٥ (تأخر وصولها)

أحيلت مأمورية التحقيق عن أحوال تكية مولوية حمص من جانب صاحب السعادة والإرشاد جلبي أفندي المحترم إلى عهدة صاحب المكرمة صائب أفندي شيخ مولوية اللاذقية بناءً على التشكي الصادر من دراويش حمص على شيخها الحالي كمال أفندي لسوء سلوكه وتعاطي الأسبابالتي أفضت بالتكية إلى الخراب فحضر في هذه الأثناء فلاقاه الدراويش واجتمع به الوجوه والأعيان نظرًا لتشوّق الجميع إلى ذاته الكريمة وصفاته الحسنة وفي ثاني يوم حضوره طلب كمال أفندي المذكور من الشام وبعده يفحص عن أحوال التكية وما يلزم لها من ترميم وغيره بمساعدة جناب قائمقامنا الأكرم وصاحبي الفضيلة خالد أفندي ونائب أفندي وأعضاء المجلس الكرام فنتأمل نجاح أحوال التكية بمساعي جميع من ذكر لاسيما سعادة جلبي أفندي الأفخم الذي نحن في غاية الاحتياج إلى شمول عواطفه ونكرر الأمل ببلوغ المقصود من همم أصحاب الخير راجين نشر ذلك في ثمراتكم البهية وبعده نقدم الإفادة بما تصير إليه الحال والله يجزي المحسنين.

ملخص أخبار التلغرافيه

الأستانة في ٢٤ ك١ الدول دون روسيا وافقت على تعيين رستم باشا واليًا على الروملي. بطرسبورج. ألقي القبض على كثير من التلامذة وربما أقفلت المدارس العالية مؤقتًا. وفي ٢٥ استعدّ الباب العالي للبحث في ضمانة الدول للقرض الجديد وقد أمر السلطان بترتيب حدود الجبل الأسود وفي ٢٦ اتفق وزير الخارجية وسفير النمسا على المسألة النمسوية العثمانية وفي ٢٧ من بطرسبورج صدر الأمر بإجراء النظام المتعلق بمنع الاجتماعات. بلغراد. أمر بصرف الحرس الوطني. لندرا ذكر التيمس أنَّه قريبًا يخرج مائة ألف روسي من الروملي وقد اكترى الروسية لنقلهم ٣٠ مركبًا وفي الجرائد الروسية أنَّ حرب أفغان ستنتهي بجعل إنكلترة وروسيا جارتين متصلتين برلين في ٢٨ منه سقط ولي العهد من العجلة ولم يصب بجراح. لندرا وصل يعقوب خان إلى جلال أباد ليقدم الخضوع. اكتشف على مؤامرة لقتل إمبراطور النمسا. تونس حاول حضرة الباي خرق حرمة بيت لرجل فرنساوي فطلبت فرنسا الترضية. أعلنت دولة اليونان أن رغبتها الشديدة في تمكين الصلات مع الدولة العثمانية قادتها إلى المخابرة مع الباب العالي بدون توسط الدول وقد حاول الشير علي إغراء التركمان للحمل معه على الإنكليز فلم يفلح. أظهرت إيطاليا بعض صعوبات بقبرص بالنظر إلى ولاية الإنكليز ولم يثبت أن اليونان تنازلت عن جانبنا لحل المسألة العثمانية اليونانية وأفاد التيمس أنَّ الدولة عفت عن سليمان باشا. مصر شبّت النار في القسم الأعظم من سرايا عابدين في جهة الحرم غير أنَّه أمكن التغلب على إطفائها. لندرا في ٣٠ منه جريدة استندارد أخبرت بوصول الشير علي إلى الأراضي الروسية. مصر صدر الأمر بانعقاد مجلس المبعوثين. مكسيك. قمعت الثورة وشنق ٨٠ رجلًا صاحب كلات عرض على الإنكليز معاهدة للتجريد على كندهار.

سيقبل حضرة السلطان في رأس العام الجديد جميع سفراء الدول وسيلقي عليهم خطابًا. ومن لندرة فيه ابتدأت المخابرات بين الدولة العلية والروسية بخصوص عقد العهدة النهائية وقد أعلنت الروسية أنها لا تلح بدفع الغرامة حالًا وأنها تأمر جيوشها بإخلاء البلاد العثمانية حال التوقيع على العهدة. ومنها في ٣١ أعلن السلطان الأعظم لموسيو كريستك وكيل الصرب شدة رغبته بحفظ الصِلات الحبية مع حكومته.

ذكر الغولوس أنَّ مقصد الروسية في حرب أفغان تثبيت الشير علي في الإمارة وقد شرح بمخابرة يعقوب خان في جلال أباد وصرّح الجنرال روبرتس لقبائل وادي كوروم أنَّهم صاروا تابعين لدولة إنكلترة. كتب مولانا السلطان إلى قيصر الروس رقيمًا يطلب فيه تخفيف غرامة الحرب ومن لندرة في ١ الجاري الأسطول الإنكليزي سيعود من بحر مرمرا إلى أزميد. عيّن الباب العالي وكيلًا آخر لتسليم بودغوريزا للجبل الأسود وسيصل الجنرال كوفمان إلى بطرسبورج ليفتح بها مسألة إدخال النظام المدني في تركستان. لندرة في ٢ من أخبار أفغان أنَّ الجنرال ستوارت ابتدأ يسير إلى كندهار وروي عن ثقة أنها غير منيعة. باريز يظن أن الدول ستعرض بعد توجه العساكر الروسية أن تحل بالروم ايلي عساكر مختلطة وأن يرتب لها نظام شبيه بنظام لبنان. لندرة في ٢ انتشر الاضطراب في الأستانة بسبب بخس القائمة إلى درجة سافلة.

مونستيري

في المسانجر قد بلغنا أنَّ الحكومة أعلنت الإدارة العرفية في ولاية مونستيري نظرًا للمشاغب الثائرة ثمة فكل من ارتكب ما يكدر الراحة العمومية يحاكم بناءً عليه بمجلس حربي.

قد قلّ الجوع والمرض في مراكش وهطل المطر في بعض أماكن منها فاستبشرت النفوس وانتعشت من كبوتها اهـ.

(عبدالقادر قباني)